

## صيدا تعيش التجربة الطرابلسية [2]

زياد الرحباني



Manifesto

2

الحدث



قمة جي 8  
روسية الهوى

8

07

إهمال سامي لأقسام  
حزبه يحول بيوت الكتائب  
الى «كباريات»

20

أزمة إذاعة الشرق:  
ضحايا الحريري يطرقون أبواب  
المحاكم الفرنسية

25

قوانين التعليم المساوية  
تهدد بإفقال المدارس  
المسيحية في غزة

عدد الناخبين السوريين الى لبنان وصل الى 1.5 مليون في ظل عجز فادح عن استيعابهم على مختلف المستويات (مروان طحطح)



# قنبلة النازحين

[15 - 12]

A Tax-Free Summer.

C180 now at \$47,700\*



tf financing at 2.9%

\*No VAT on C-Class models till July 15<sup>th</sup>, 2013



Mercedes-Benz  
The best or nothing.



T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Exclusive and Sole Agent  
Dora: Tel. 01. 255366, Bouar: Tel. 09. 446222, www.mercedes-benz.com.lb

قضية

معركة سلسلة  
الرتب والرواتب  
مستمرة... من  
دون أسلحة



16

## قضية اليوم

## الاسير يرعب صيدا: قتيك وجرح



مسلحو الاسير اطلقوا النار في كل الاتجاهات استعراضاً (الأخبار)

استعراض ميليشياوي متكامل قدمه الشيخ أحمد الأسير أمس في صيدا روع أهاليها لمدة ثلاث ساعات وأسفر عن سقوط شهيد وسبعة جرحى، وعن تجدد المطالب الاسيرية بإخلاء الشققت التابعة لحزب الله في عبدا، معطياً مهلة لتنفيذ ذلك حتى يوم الاثنين

## أماه خليل

بعد ظهر أمس، قرر الصيداوي محمود الصوص الانتقام من أنصار الشيخ أحمد الأسير الذين اقتحموا مساء الأحد الفائت محله المجاور للمربع الأمني في عبدا وضربوه وحطموا محتويات المحل، لانتمائه إلى التنظيم الشعبي الناصري. كمن الصوص، في منطقة القياعة، لسيارة من نوع «رايبيد» تابعة لشقيق الأسير، وتستخدم لتوزيع مياه الشرب، فهاجمها وكسر زجاجها. وما هي إلا دقائق، حتى اقتحم موكب سيارات الأسير السوداء منطقة القياعة وخرج من نوافذها مسلحون أطلقوا النار في الهواء. الموكب نفسه، ومن دون توقف، أقفل عائداً إلى عبدا عن طريق الهلالية واستمر عناصره في إطلاق النار. ولدى وصولهم إلى المربع الأمني، انتشر العناصر مع قناصة مقنعين على أسطح المباني وبدأوا في إطلاق النار في كل الاتجاهات. وتطور الأمر إلى إطلاق قذائف «آر بي جي» في اتجاه حارة صيدا وثلة مار الناس، واستهدفت إحدى القذائف شقة تعود لحزب الله في عبدا ما أدى إلى احتراقها. كما أصاب رصاص القنص المواطن محمد إبراهيم حشيشو عندما كان في طريقه إلى منزله مع ابنه ما أدى إلى مقتله، فيما أصيب ثلاثة أشخاص في القصف على الحارة. كذلك أصيب الرميل جوزيف نقولا نخلة برصاصة في راسه ونقل إلى احد مستشفيات صيدا حيث يرقد في حال حرجة. ولم يسلم جنود الأسير من رصاص أسلحتهم. إذ سجل جرح أحدهم ويدعى عمر العاصي في عبدا.

وجابت موكب سيارة بسنقلها مقنعون خرجوا من النوافذ مطلقين النار، المستديرات والشوارع الرئيسية في صيدا. وحاول بعضهم قطع الطريق البحري ودوار مكسر العبد ودوار المرجان، إلا أن الجيش فرقه

### عاود الاسير المطالبة بإخلاء الشققت التابعة لحزب الله معطياً مهلة حتى يوم الاثنين

بالقوة. وعلى جادة نبيه بري الفاصلة بين الحارة وعبدا، دخل مسلحون من الحارة إلى فيلا فضل شاكر، ما دفع بالآخر إلى الاتصال برئيس بلدية الحارة سمح الزين، طالبا منه إخراج المسلحين مهدداً بقصف الحارة ومقر

البلدية ومنزل الزين. لكن قوة من الجيش سرعان ما توجهت للفيلا وأخلتها.

الحارة أيضاً لم تستطع ضبط شبانها كما فعلت سابقاً. فاستنفر شبان تابعون للحزب وحركة أمل وسرايا المقاومة بانتظار التدخل في حال تطورت الأمور. لكن أسلحتهم لم تستخدم بسبب قرار قيادتي الحزب والحركة بعدم الرد. هذا الاستنفر تبعد بعد هدوء «ثورة الأسير» مع ساعات العصر بعد إنذار قيادة الجيش للمسلحين بالانسحاب الفوري. في وقت سجل انتشار عسكري كثيف بمؤازرة فوج المغاوير الذي استدعي من بيروت وفرض طوقاً أمنياً في محيط المربع الأمني في عبدا وعلى مداخل الحارة.

في روايته لما حصل، اعتبر الأسير في بيان له أن «اعتداء مسلحاً» تعرضت له عربة لنقل المياه، تابعة لشقيقه في القياعة. «حيث حاول مسلحون تابعون

### البقاء: مساعي التهدئة تتواصل والافراج عن مخطوف

الحجيري الذي قتل على طريق زغرين - الشربين. منذ أكثر من أسبوع، وجاء فيه «أنه تعقياً على الاحداث الاخيرة التي حصلت في منطقة البقاع الشمالي وذهب ضحيتها اربعة مواطنين احدثهم من التابعة التركية، وتوجيه اصابع الاتهام الى اهالي عرسال، يهمننا ان نؤكد على حقنا عند القتل مرتكبي الجريمة من آل ناصر الدين حصراً ومن يقف وراءهم، ومطالبة الأجهزة الامنية بالكشف وبأقصى سرعة عن قتلة ولدنا الشهيد علي الحجيري، والمسؤولين عن حادث وادي رافق وسوقهم الى المحكمة». كما طالب البيان القوى الامنية وبخاصة الجيش بالعمل فوراً على فتح الطرقات وتأمينها وتوقيف المخلين بالأمن واطلاق سراح المختطفين من اهالي عرسال، بالإضافة إلى توقف قنوات الفتنة المأجورة (OTV, New TV) عن بث الاكاذيب والافتراءات التي تحرض على الفتنة وتهديد السلم الاهلي».

#### رأحم حمية

حافظ البقاع أمس أيضا على هدوئه كما في اليوميين الماضيين، بعدما نجحت المساعي في تهدئة الخواطر على اثر المجزرة التي ارتكبت بحق أربعة شبان من عشائر بعلبك الهرمل.

وفي اطار جهود التهدئة، أفرجت عشيرة آل جعفر مساء أمس، بمساع من قيادة حزب الله، عن علي حسين الحجيري الذي كان قد خطف بعد شيوع خبر «مقتلة الشبان الأربعة في وادي رافق». وقد حضر مفتي بعلبك - الهرمل الشيخ أيمن الرفاعي وعدد من العلماء السنة إلى منزل ياسين علي حمد جعفر، حيث جرى الإفراج عن الحجيري في حضور النائب نوار الساحلي وعدد من فاعليات المنطقة.

وفي وقت لا يزال فيه أهالي المغدورين الأربعة ينتظرون «كشف بلدة عرسال لأسماء المتورطين في الجريمة»، صدر بيان عن ذوي علي أحمد

## Manifesto

زياد الرحباني

## خارج «شدّ الأحزمة»

ما معقول شو بحب مرّي الشمس، أحياناً باكل كمية مش معهودة لشخص واحد، انو مرطبان كامل، وآخر شي صفت ما عم احتمل اكثر، بحسو ضياع وقت، حاجز بيني وبين السكر، بيني وبين الحلو الكامل يلي بيعطيه المرّبي هوي وبهالإرتخا (الارتخاء). يا الله ع السكر، عالارتخا، عادوخة وعما شعور الاكتمال اللي بين الرواق وبعدهو النعس، كأنو صيف بارد، انو يعني شي الساعة سبعة وربيع المساء، المغرب بالسسهل... جرّبت حلو كتير، بلجيكي، فرنساوي، انكليزي، هولندي، ألماني وأميركاني حتى مع أنو «بقاري» (BAKKARI)! ورجعت للمربي، ولرّبي الشمس، شو يعني؟ مرافقني عُمر صار، وانتبهوا، الشمس وحدو، تقريبا ما بطيقو... إلا المرّبي! ما بحب إلا مرّبي الشمس، وإذا حدا شافني مع مرّبي غيرو ما يكون عم خونو، يكون عم جرب اتعلق بمرّبي غيرو، ولو مش قدو. أول شي بلكي بصير قادر ما خليه يتحكم فيني هوي وشعور البرود اللي بطعمتو، شعور الارتخا المبورد يللي النعس بيحيي تلميح دايماً وراه... ما معقول، غرام أنا والمرّبي بحبو. مش معقول، ما كأنو مرّبي، ما كأنو تابع للاكل، وفي إلي صور عم باكل مرّبي اخدولي اياهن انا وعم باكل، ولا انتبهت او درت بالي انو عم يصوروني، قد ما انا والمرّبي... غرام... وبعدين هو صار يحبني... انا اكيد انو المرّبي بيبقي ناظرني بالبراد، خاصة بس اتركو بدرفة البراد وروح نام عا أساس، وإذ بعد ساعتين عالبلكلة، بصحى ودغري عالبراد، ببصير قلبي يدق انا وعم افتح الباب، بخاف افتح ولاقي انو بعد في شوية مرّبي بالكعب والساعة اربعة عا بكرة، «إيتيم»... بحبو كتير، احيان ببصير يجمّع حالو بكعب المرطبان لشيلو بالمعلقة وبوسو وإرجع اكلو وعود ابلعوا قد ما بحبو، اي نعم. وهلق آخر شي صرت عم حس انو انا وقيل ما ابلعو، ما بلاقيه بتمي، لساني ما ببلاقيه، اي طبعاً لأنو بيكون فات فيني، فات عليّ، أي معقول حدا ما يكون بيحبني كتير يفوت فيني؟ يفوت عليّ!؟

■ ■ ■

توقعوا قريباً، وابتداءً من الغد وفي مُدّة ليست بطويلة، لكنها ليست في القريب العاجل ولا «لأجل غير مسمى»، انها قريبة جداً بقدر نوايا «المجموعة المشجعة» والنشطاء، بقدر جدية الطلاب والأساتذة وجزء كبير من مناصري حركة الشعب والحزب الشيوعي اللبناني على مرضه الداخلي المستفحل والذي قد ينفجر فعلاً في شهر أيلول، ومن شباب جمعية «فرح العطاء» بالتنسيق مع الأب الناشط مارون عطا الله العزيز، رفيق الدرب والانتماء، بالاضافة، وهذا مرجح، الى العديد من مناصري حزب الله، كما ومناصري التيار الوطني الحر، بالاضافة إلى مجموعة من المستقلين، وبينهم تجار ما زالوا ملتزمين قضايا عدم الاستغلال، وهم ضد التبرع بالمال في المحافل الدينية أو لمن يقرعون أبواب الشقق بأسماء عجيبة غريبة، غير موثوقة، يجمعون أموالاً غامضة الاتجاه لفقراء مجهولي المكان.

توقعوا بإذنه تعالى بياناً باسم جمعية Kollektiv. وسينصرنا الله جميعاً على الاستغلال وعلى المال... وعلى رأس المال. صباح الخير

تقرير

# من يتحمل سحب الجيش من الداخل؟

# وتوتر

من طرابلس الى عرسال ومن ثم عبراً، جولة جديدة من الاشتباكات والحوادث الامنية، وبين منطقة واخرى يتنقل الجيش لضبط الامن، فيما المطلوب ان ينتشر على الحدود

هيام القصيفي

في الايام الاخيرة، سال قائد الجيش العماد جان قهوجي اكثر من مسؤول سياسي راجعه في موضوع انتشار الجيش على الحدود: هل تريدون ان اسحب الجيش من الداخل لانشره على الحدود اللبنانية - السورية؟ وفي كل مرة، لم يكذ السؤال يطرح حتى ترفض المراجع المعنية بحث هذا الامر من قريب او بعيد.

اساساً، ليست المرة الاولى التي يطرح فيها الجيش هذا السؤال. فقد سبق ان طرحه في آذار الفائت، بعد عملية عرسال الاولى، ولن يكون قطعاً المرة الاخيرة التي يوضع فيها امام تحدي قوى 8 و14 آذار من اجل ضبط الحدود بين لبنان وسوريا، كل من اجل غاية في نفسه. ان لم يعد سرّاً ان قوى 14 آذار التي رفعت أمس مذكرة في هذا المعنى، تريد من الجيش افعال المسالك الحدودية امام دخول حزب الله الى سوريا بعد نجاح الحزب في القصور، وتمكنه من الحد من تسرب السلاح والمسلحين الى سوريا، وان قوى 8 آذار ومعها التيار الوطني الحر تطلب منه افعال بؤر التوتر في عرسال وجرودها كما طرابلس. فيما هناك اطراف سياسية من خارج الاصطفاف الحالي تأخذ على الجيش عدم اقامته منطقة عازلة حدودية لمنع انتقال الفتنة الى لبنان، واستباق اي تطور عسكري ينتقل معه لبنان ليصبح في قلب الحدث السوري.

لكن هل كان في امكان الجيش، فعلاً، ان يدرأ عنه وعن لبنان خطر انتقال الفتنة؟ لا شك في ان المنطقة العازلة كانت لتشكل مساحة ينطلق منها الجيش في تحييد لبنان، لكن دون ذلك عقبات وهي:

اولاً، الحدود المشتركة بين لبنان وسوريا التي يبلغ طولها 380 كيلومتراً تقريباً وتتضمن مساحات شاسعة من الجرد، وتتطلب قدرات بشرية ومادية هائلة لضبط كامل المساحة الحدودية بعمقها وجرودها. مع العلم ان قيادة الجيش تنقل، في كل مرة يقع فيها حادث على مستوى عال من الخطورة، فوج المحوقل والمغاوير ومغاوير البحر، من منطقة الى اخرى

لسرايا المقاومة التي تاتمر باوامر حزب اللات قتل سائقها ومعاونيه وتحطيمها، بالتنسيق مع ضابط في مخابرات الجيش. ووقع اشتباك مسلح في محيط مسجد بلال تبادل خلاله انصارنا اطلاق النار مع عناصر الحزب المتواجدين في الشقق المدججة بالسلاح في محيط المسجد. وما هي إلا دقائق حتى بدأ سيل من عشرات الصواريخ وقذائف الهاون تنهال من ناحية حارة صيدا ذات الأغلبية الشيعية والتي يسيطر عليها الحزب و أمل على المسجد الذي ضم وقتها عدداً من النساء والأطفال». وبحسب الأسير، فإن «تدخل مسؤولين أمنيين وفاعليات دينية في المفتي سليم سوسان أدى إلى الاتفاق على تهدئة الأوضاع، بعدما تعهد المفتي بالعمل على إقفال هذه الشقق في مهلة حدتها الأقصى الإثنى المقبل».

التدخلات التي أشار إليها الأسير والتي لم توصل إلى نتيجة، قادها مسؤول فرع المعلومات في الجنوب العقيد عبدالله سليم ورئيس جمعية الاستجابة الشيخ السلفي نديم حجازي اللذان نقلوا إلى الجيش شروط الأسير لوقف النار وسحب المسلحين وهي إقفال الشقق وإسكان عائلات أخرى فيها. سوسان بدوره نقل هذين المطالبين إلى النائب السابق أسامة سعد الذي رفضهما جملة وتفصيلاً وتمنع عن نقلهما إلى الحزب، معتبراً أن مسألة الشقق تقع معالجتها على عاتق الدولة.

وعادت المظاهر المسلحة للظهور مع ساعات الليل في منطقة البستان وعلى أسطح مبان في شارع دلاعة. وبعد تحريات الجيش تبين بأنها عناصر تابعة للجماعة الإسلامية. وأكد مصدر أمني لـ«الأخبار» أن الجماعة لعبت دوراً في استعراض الأسير.

وينتظر أن يعقد سعد اليوم مؤتمراً صحافياً فيما اتصلت النائبة بهية الحريري بقائد الجيش، وادانت الجماعة في بيان «الاعتداءات المتتالية المسلحة لما يسمى بسرايا المقاومة على أبناء المدينة والتي لم تتوقف منذ أكثر من أسبوعين».

وكشفت مصادر فلسطينية لـ«الأخبار» أن الأسير اتصل بمجموعات في عين الحلوة طالباً مؤازرته عسكرياً وإطلاق قذائف من المخيم باتجاه حارة صيدا. إلا أن الشيخ جمال خطاب وأبو طارق السعدي أجريا اتصالات مع الأسير ومسؤولي الجماعات بهدف تحييد المخيم. وتداعت القوى الإسلامية في المخيم إلى اجتماع طارئ في مركز النور الإسلامي، وأكد ممثل حركة حماس في الاجتماع ان الأولوية الآن لتجنب المخيمات الفلسطينية تبعات الأحداث الأمنية.

المتعلق بالعلاقة بين حماس وحزب الله. أخذ الجيش قراره منذ اللحظة الاولى بحسم الوضع في صيدا، ونقل إليها قوة معززة. لكنه يعرف تماماً حجم المخاطر التي بدأت تحاول تشتيت قوته من منطقة الى اخرى. وهو رغم انه تدخل بقوة في الجولة الاخيرة من اشتباكات طرابلس لضبط الوضع، الا انه يدرك تماماً ان ثمة محاولات مستمرة من اجل إعادة التوتير فيها. كما يعرف ان ثمة محاولات سياسية دائمة من اجل ابقاء جذوة الخلاف بين الفرقاء المتقاتلين حية.

خامساً، جلبت حادثة وادي القاع عناصر ازمة جديدة يخشى اكثر من مسؤول ممن يتابعون الملف ألا تنتهي على خير، لكونها تختلف في عناصرها وحيثياتها عن غيرها من الاحداث، نظراً الى تشعباتها ومسها بعشائر معينة.

وتكبر المخاوف الامنية والسياسية من ردود الفعل على الحادثة، رغم ان حزب الله وحركة امل وضعا ثقلهما السياسي والعشائري لضبط ردود الفعل. لكن ما حصل سابقاً مع الجيش من استهداف لا يطمئن المعنيين بأن أهالي الضحايا لن يردوا على ما حصل لأبنائهم. لذا تكثرت اتصالات قيادات تيار المستقبل بالجيش من اجل ضبط الوضع الأمني وعدم استهداف عرسال وأبنائها الذين تبرأوا من الحادثة.

بعد سلسلة الحوادث الاخيرة وما يملكه الجيش من قدرات بشرية وعسكرية، عودة الى السؤال الاول: هل ينسحب الجيش من الداخل لينتشر على الحدود؟ الجواب يرسم السلطة السياسية وفريقي 8 و14 آذار.

مجريات الوضع الأمني وتقارير الجيش الدورية. وتقضي الواقعية الحديث عن هذين الحدين من التدخل اللبناني في الحرب السورية. ووفقاً لذلك، هل كان يمكن للجيش ان يتحرك من دون تغطية سياسية شاملة، في بلد بلغت فيه حدة الانقسامات السياسية حدتها الأقصى؟

ثالثاً، منذ اللحظة الاولى لتدفق النازحين السوريين الى لبنان، ابلغت قيادة الجيش الحكومة، عبر مذكرات وكتب، بضرورة ايلاء الموضوع اهتماماً فائقاً بسبب حساسية الوضع الأمني واحتمال انتقال الانقسامات السورية الى الاراضي اللبنانية عبر النازحين. تدريجاً تحولت قضية اللاجئين قضية أمنية، وجدول الحوادث الأمنية اليومية او تلك المتعلقة بالحرب السورية، يؤكد انه باتت هناك مسلمات أمنية لا يجوز التغاضي عنها، وتحتاج الى معالجة جذرية، لا سيما ان الجيش كان اكثر الذين طاولتهم ارتدادات هذه القضية بعد ما تعرض له في عرسال مرتين، ومن بين المتهمين سوريون.

رابعاً، جاءت حادثة عبرا امس بعد عملية وادي القاع، لتضيف الى سجل التحديات امام الجيش والقوى السياسية بقعة أمنية جديدة، بعد البؤر الأمنية التي باتت تقليدية من طرابلس الى عرسال، كما أتت في وقت كان الجيش يبدي تخوفاً من سلسلة ثغر أمنية قد تفتح الباب امام مزيد من حالات الفوضى في لبنان، ومنها احتمال انتقال التوتر الى مخيمات الجنوب وبيروت على خلفية الحرب السورية، خصوصاً في فصلها الأخير

لضبط الوضع، واضعة خبرة الافواج في المواجهة من اجل ضبط الوضع. وهي تعرف تماماً ان قدراتها العسكرية تحتاج الى تعزيزات متطورة من اجل مطاردة المسلحين، لا سيما في الجرد حيث تكبر الحاجة الى مروحيات مجهزة والى معدات متطورة. ولعل الحوادث الاخيرة اظهرت عمق الحاجة الى مثل هذه المعدات، خصوصاً بالنسبة الى الدول التي ترعى في شكل دائم حاجات المؤسسة العسكرية وتعد بتقديم معدات متطورة. وقد سارع ممثلوها اخيراً الى الاستفسار عن كيفية دعم الجيش في مهماته، لا سيما ان بعض هذه المساعدات تأخرت في الوصول.

ثانياً، ثمة واقعية سياسية تتحدث بها اوساط سياسية عن امكان ان يقف الجيش في مواجهة قرار بحجم تدخل حزب الله في سوريا ومعركة القصور، وفي المقابل قرار بحجم دعم المجموعات اللبنانية التي تمذ المعارضة السورية بالسلاح والمقاتلين عبر البقاع والشمال، خصوصاً ان هذا الدعم كان يحظى بتغطية سياسية لبنانية وعربية واسعة. مع العلم ان السلطة السياسية الممثلة برئيس الجمهورية والحكومة قبل استقالتهما، كانت على اطلاع يومي على كل

## مكافحة تهريب الأجهزة الخليوية وحماية المستهلك من التزوير

### Preventing Illegally Imported Devices & Protecting the Consumer from Counterfeits

عزيزي مشتري الجهاز الخليوي، لراحة بالك:

Dear mobile device buyer, for your peace of mind:

- يرجى إدخال بطاقتك الـ SIM في أي جهاز خليوي جديد/مستخدم للتأكد من أنه يعمل، وذلك قبل شراء هذا الجهاز.  
Kindly insert your SIM card in any new/used mobile device to ensure it works before buying that mobile.
- عند إدخال بطاقتك الـ SIM إلى جهازك، سيتم ربط الجهاز بخطك.  
Once you insert your SIM card in your mobile device, it will lock your device to your mobile number.
- في حال أردت إعارة أو بيع هذا الجهاز، الرجاء فكّ الربط عبر إرسال رسالة SMS فارغة إلى 1014 (مجّاناً).  
To release the lock so you may lend or sell this mobile device, kindly send an empty SMS to 1014 (free of charge).

هاتف خليوي، لوحة المفاتيح، Dongle, Router  
Mobile phone, Tablet, Dongle, Router

بال تعاون مع Zain

Ministère des Télécoms  
وزارة الاتصالات

### عطلاتنا الى المنتجعات لصيف 2013

تركيا : مرمريس، بودروم، انطاليا، نادي لتونيا، Club Med اليونان : رودوس، سانتوريني، ميكونوس، Club Med Gregolimanò قبرص : ليماسول، آيا ناپا اسبانيا : برشلونة، ايبيزا، بالما دي مايوركا، ماريبلا، مدريد

### برامجنا السياحية الى اوربا لصيف 2013

ايطاليا : روما، كاپري، كاسيا، اسيزي، فلورنسا والبندقية فرنسا : بلجيكا، هولندا: باريس، ديزني، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام فرنسا : باريس، ديزني، فرساي، لورد ونيس ايطاليا والنمسا: جنوى، البندقية، أسبروك، سالزبورغ وڤينا اسبانيا : برشلونة، مدريد، قرصبا، اشبيليا، غراناذا وماربيللا

### رحلات كوستا البحرية لصيف 2013

كوستا ميديتيرانيا - الانطلاق من رودوس: رودوس، هيراكليون، سانتوريني، ميكونوس، ازميز، ساموس وكوس كوستا سيرينا - الانطلاق من روما: روما، اولبيا، ايبيزا، بالما دي مايوركا، ماريبلا وساقونا كوستا فاؤلوزا - الانطلاق من ساقونا/جنوى: ساقونا، برشلونة، بالما دي مايوركا، مالطا وناپولي كوستا فوياجر - الانطلاق من مالطا: مالطا، كاغلياري، پورت ماهون، برشلونة، فيلفرانش، ليفورنو وكابري كوستا لومينوزا - الانطلاق من كوينهاغن: كوينهاغن، تالين، سانت پيترسبورغ، هلسينكي وستوكهولم وتشكيل كبيرة من الرحلات الاخرى مع انطلاق من اسطمبول، ساقونا، روما، الخ...

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩  
جونيه، لا ستيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩

**NAKHAL**  
www.nakhal.com



## بهذوء

## واحد ضد سبعة: مكافحة الإرهاب أولاً!

مسلمو «المعارضة» الفطاعات، من المذابح الطائفية إلى أكل الأعضاء البشرية، (7) و«المعارضة»، بكل تلاوتها والوطنية، سقطت سياسياً وأخلاقياً، وظهرت مفككة، وغارقة في الانشقاقات والأجندات الإقليمية الصغيرة. إيرانياً: (1) حققت الانتخابات الرئاسية نسبة استثنائية من المشاركة الشعبية (حوالي 72 في المئة) بما يعني تجديد شرعية النظام، (2) وشكل فوز الوسطي الإصلاحي حسن روحاني بمنصب الرئيس مدخلاً لإراحة البلد وتشكيل ما يشبه الإجماع الوطني: رئيس مقبول محلياً وإقليمياً ودولياً، انتخابه الإصلاحيون ويدعمه المحافظون، (3) فالرهان على «ربيع» إيراني، إذاً، انتهى، (4) وانفتحت مرحلة، ربما لن تطول، لكنها كافية لرحضة الحصار السياسي عن طهران، (4) لكن من دون تنازلات استراتيجية، لا في الملف النووي، ولا في الملف الفلسطيني، ولا في الملف السوري.

إقليمياً، الجبهة المعادية لسوريا تتفكك من داخلها، (1) تركياً، بغض النظر عن يوميات الانتفاضة صعوداً أو هبوطاً، انقسمت عمودياً بين تيار ديني وآخر مدني، بذلك سنكون جميع الملفات المحلية والإقليمية، وإلى أمد طويل، محل خلاف وصراع، وما يهمننا هنا، أن هذا الانقسام، بطبيعته، يتمفصل على الصراع في سوريا، (2) وعلى صعيد الفضاء السياسي العربي - الإسلامي، سقط النموذج الإخواني «الديموقراطي» و«المعتدل»، وانكشفت الأروغانية عن سلطانية استبدادية في خدمة الراسمال الأجنبي والإمبريالية، (3) وفي الأثناء، نتجه قطر، مركز العمليات المعادية لسوريا، نحو الانكفاء. صحيح أن الوريث تميم سيواصل دعم العدوان على دمشق، لكن قطر «الربيع العربي» انتهت وتهتمشت أجنحتها وستؤدي، منذ الآن، دوراً تنفيذياً في السياسة الأميركية في المنطقة.

ماذا لدى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في المقابل؟ خطة لـ«بناء معارضة سورية قوية»، يعني: مدينة وذات صدقية، معادية للإرهابيين، وموحدة، سياسياً وعسكرياً، وقادرة، بالتالي، على الدخول في مفاوضات لإنشاء حكومة انتقالية من دون الرئيس بشار الأسد، لكن مع الإبقاء على جيشه ومؤسسته الأمنية!

ما يملكه أوباما مجرد سيناريو خيالي لا غير، لكن عنده أيضاً خيار الحرب، والحرب تعرقها عقدتان: عقدة العراق، وعقدة الأزمة الاقتصادية والمالية، إضافة إلى مخاطر اندلاع الحرب الإقليمية الشاملة. ومع ذلك، فقد ينتهي الجنون الإمبريالي - الصهيوني - العربي، إلى خوضها في أي لحظة من تطورات الصراع، بل ربما كانت الهزيمة السياسية لواشنطن وحلفائها في إيرلندا حافزاً إضافياً للمغامرة العسكرية.

## ناهض حتر

فرضت الضرورة الأمنية - الإقليمية والدولية - أولويتها على قمة الثماني الكبار في إيرلندا. فالقمة تحت «السلطة والمعارضة على الالتزام بتدمير كل المنظمات المرتبطة بالقاعدة وطردها من سوريا».

كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين واحداً ضد سبعة، في هذا المحفل الإمبريالي القديم. بوتين يقاتل على أرض الخصم، لكنه يفوز، وإن بالنقاط!

(1) دعوة الطرفين إلى مكافحة الإرهاب ليست موجهة إلى النظام السوري، بل، تحديداً، إلى قوى المعارضة الداخلة في تحالف متين مع «المنظمات المرتبطة بالقاعدة». مطلوب من «المعارضة»، بالإجماع الدولي، التصدي العسكري لحلفائها الإرهابيين، كما هو مطلوب من السعودية الكف عن تمويل وتسليح الإرهاب في سوريا. ولن يفعلها «المعارضون» ولا السعوديون؛ فمن دون «الإرهاب» لن يكون لهم مكان، لا في الميدان ولا في السياسة ولا في المفاوضات.

(2) لذلك يبقى الرهان على المؤسسة العسكرية والمؤسسة الأمنية التابعتين للنظام السوري (وبالنسبة إلى الروس، هناك، أيضاً، حزب الله) لمواجهة المنظمات الإرهابية، باسم المجتمع السوري، وباسم الإقليم، وباسم العالم كله.

(3) وهكذا، فإن أي حل سياسي في سوريا، حسب الإجماع الدولي، لن يمس تينك المؤسساتين. فكانهما مجرد مؤسستين تنفيذيتين، وليستا جزءاً عضواً من النظام السياسي، إن لم تكونا عموده وعقله ومطبخ قراره، بحيث لا يمكن فصلهما، لا عن نخبة الحكم ولا عن الإدارة ولا عن الرئيس بالطبع.

(4) ولعل الاعتراف الضمني بهذه الحقيقة هو الذي دعا قمة الثماني إلى الرضوخ، وتحاشي الكلام عن تنحي الأسد.

كيف انتهت «القمة»، هكذا، بين أيدي بوتين؟ حظ الرئيس الروسي على «القمة» مدججاً بالأوراق الراجعة في لعبة الأمم،

سورياً: (1) الجيش يتقدم وسط انهيار سياسي ومعنوي للجماعات المسلحة، بدأ منذ هزيمتها في «القصير»، (2) ومشاركة حزب الله في القتال، بكل دالاتها الاستراتيجية، فرضت شرعيتها الواقعية، (3) النظام متماسك وموحد، ويحظى، وفق تقديرات حلف الأطلسي نفسه، بتأييد 70 في المئة من السوريين، (4) وهو جاهز للمفاوضات بوفد ورؤية وخطة، (5) بينما أكنوبة استخدام دمشق للسلاح الكيماوي لم تصمد في التداول لساعات، (6) العمليات القتالية نوعية وتكاد تكون جراحية، بينما يرتكب

التي سحنت لتغيير قانون الانتخاب. شكاً الراعي من سوء 8 و14 آذار، ليخلص إلى عدم إيجاد أحد يعول عليه في هذه الجمهورية غير «رمز وحدة الوطن الذي يسهر على احترام الدستور وسلامة لبنان ووحدته». ولم يلبث الراعي، بتبنيه نظرية جن بلاط وسليمان في شأن الحكومة الحيادية، أن أحل أمس نظرية «العربية من دون حصانين» محل نظرية سلفه البطريرك المتقاعد نصرالله صفيير عن العربية والحصانين. فلا حاجة إلى انتخابات ولا إلى انخاف حكومة تراعي في تشكيلها النسب النيابية. يمكن الرئيس الحيايدي جداً ميشال سليمان تحديد من هم الحيايديون وتشكيل حكومة من خيرتهم.

والوقائع المارونية من عكار إلى رميش، مروراً بغالبية «الزناقات» التي زارها البطريرك، تؤكد أن ما حققته الرئاسة الأولى في خمس سنوات، إنما حققه المطران الأول في عامين: مجرد فقاعات. تجتمع القيادات المارونية في بكركي لتختلف، فتعتبر البطريركية الاجتماع «إنجازاً». يزور البطريرك قرية لا يسكنها ربع أبنائها فتغدو الزيارة هي «الإنجاز». لم يتغير شيء في المؤسسات التي كان الكرسي الرسولي يأمل نفض الغبار عنها وتنظيفها من الفساد المعشش فيها حين أحل الراعي محل صفيير. ولم يتغير شيء في الخوف المهيمن على ما تبقى من مسيحيي المنطقة، كما كان يأمل الكرسي الرسولي. ولا عرفت البطريركية كيف تستوعب الخلافات السياسية وتبتدع حلولاً لها، بدل رمي المتصارعين في البحر كما يدعو البطريرك اليوم، أو الانحياز إلى إحدى وجهتيها كما فعل سلفه.

ثلاثي جن بلاط - الراعي - سليمان يلعب، في الوقت الضائع، ألعاباً لا تؤثر فعلياً في مجريات الأحداث ونائجها. وهم لا يشغلون، مجتمعين، ولو مساحة الشريط الإخباري الرفيع في أسفل الشاشة.

مشاوراته، هنا، لضمان إقرار قانون انتخاب، شغل نفسه بمطولات لا معنى لها عن قانون الانتخاب هناك. يخطف «الثوار» السوريون مطرانين في سوريا ويتعرض الخزان المسيحي الأكبر في بلاد الشام لثقب مخيف، والبطريرك يتذوق الفاكهة اللاتينية. وبدل توجيهه من المطار إلى مقر المجلس الدستوري حفاظاً على المؤسسات والمواعيد الدستورية التي جعلت بكركي احترامها في السابق شغلها الشاغل، حمل البطريرك في عطفه الأحد الماضي على «الفساد الأخلاقي الظاهر في الإعلانات على الطرقات ووسائل الإعلام»، من دون توقف عند تطبير الفرصة الاستثنائية



## علم وخبر

## نجم جديد في بكفيا

يتداول مقربون من ابنة الرئيس الراحل بشير الجميل، يماني، أنها ستبدأ مشوارها السياسي، خلافاً لإرادة حزب الكتائب، في 23 آب المقبل ذكرى انتخاب والدها رئيساً للجمهورية، وستركز في برنامجها على دور المرأة في السياسة.

## صحافي لثيم

تعبيراً عن استيائه من كلام البطريرك بشارة الراعي الأخير حول قوى 14 آذار، نشر المرشح نوفل ضو في صفحته على فايسبوك أمس ثلاث «نكات» حول عدم مكوث البطريرك في بكركي، ناسباً إياها إلى «صحافي لثيم».

## ضيافة الحشيشة ترويج

عقد النائب العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي كلود كرم اجتماعاً للمحاميين العامين في عدلية بعبداء، الخميس الماضي، طلب منهم خلاله ضرورة الادعاء على متعاطي المخدرات الذي يقدم سيجارة حشيشة إلى صديقه على سبيل الضيافة بجرم ترويج المخدرات وإحالته على المحاكمة على هذا الأساس. وشدد على وجوب استئناف قرار قاضي التحقيق الذي يمنع المحاكمة عن هؤلاء، علماً بأن اجتهاد محاكم التمييز كان قد قطع هذا النزاع بمنع المحاكمة عنهم باعتبارهم متعاطي مخدرات لا مروجين.

## حبيب منزعج

أبدى المرشح جو حبيب، ابن شقيق النائب القواني الراحل فريد حبيب، امتعاضه من عدم تبني حزب القوات لترشيحه، واستمراره في دعم النائب فادي كرم. ونقل عن حبيب أنه بقي على الحياد خلال الانتخابات الفرعية احتراماً لعمه، وأن ذلك لن يتكرر مستقبلاً إذا استمرت القوات في إقصائه عمداً.

## ما قل ودل

نقل زوار النائب محمد كبار ان الأمين العام لتيار المستقبل احمد الحريري انتقده وزملاءه من نواب الشمال. وقد فسر كبارة الانتقادات هذه بسبب عدم ترشح الحريري



الى الانتخابات، ونقل عنه زواره قوله أيضاً أن احمد الحريري يتصرف على اساس انه رئيس حزب وليس رئيس تيار، ويتعامل معنا وكأنه جمال عبد الناصر.

## لك الحج

## سليمان لا يملك الحق، في تجاوز صلاحيات وزير الخارجية

## رفض الرئيس طلباً سورياً بتشكيل لجنة مشتركة من الجيشين

بالضغط لإطلاق 9 لبنانيين مختطفين على أيدي عصابات تابعة لأجهزة أمنية إقليمية وعربية، الرئيس بنى مذكرته الأخيرة بناء على حادث حدودي.

في السياسة، لم يكن ما فعله سليمان أمس مستغرباً. على الأقل، بالنسبة لقوى 8 آذار وحزب الله، الذي يراقب اندفاع الرئيس عن كئيب. أكثر من ذلك، يقول المعتنقون في قوى 8 آذار إن «سليمان ينتقم لفشل سيناريو التجديد له بالتوافق، وسيتابع انتقامه في الأشهر ال11 المقبلة له».

ينطلق الرئيس، بحسب قوى 8 آذار، من نظرية خاصة به: «الرئيس بشار الأسد

سيخسر لا محالة، وهو انتهى دولياً، يظن سليمان بأن التقدم العسكري الكبير الذي يحققه الجيش السوري ما هو إلا مرحلة وستنتهي». وتقول المصادر إن الرئيس «لن يقنع أحداً بضرورة مفايضة مواقفه على التمديد. لن يمدد له لحظة واحدة، وإذا انتهت ولايته لن يحصل فراغ، خير انشالله، الرئيس اميل لحود انتهت ولايته ولم يحصل فراغ».

بالطبع، إن سمع سليمان ما يقوله حلفاء سوريا في لبنان، خصوصاً أولئك العائدين حديثاً من دمشق، سيصاب ريمًا بالإحباط، «الرئيس عابش بغير دني». يقول هؤلاء إن الجيش السوري لن يتوقف عن تحقيق التقدم العسكري على الأرض، «معنويات القيادة في دمشق أكثر من مرتفعة، تحت الصراخ الدولي السخيف الجيش يتقدم في حلب، وغداً ستتقدم في القلمون ودرعا».

أعلن الرئيس إذاً، انضمامه إلى «نادي المرهنيين على سقوط الأسد». تقتنع قوى 8 آذار بأن «هذا هو موقفه منذ البداية، لكنه حاول أن يستره». في الوقت الذي يجلس فيه الرئيس على الشرفة في قصر بعبداء، ينتظر سقوط الأسد، كما انتظر في السابق أن يرن هاتفه لسمع صوت ساكن قصر المهاجرين، تغيرت أمور كثيرة في الأزمة السورية، أما الرئيس، فقرر أن يعلن انحيازه الكامل متأخراً. «يطعمك الحج والناس راجعة».

## عون يربط العلاقة مع حزب الله

ثلاثة محاور جذبت الاهتمام أمس. الأول، علاقة حزب الله بالتيار الوطني الحر والتي حاول النائب ميشال عون ترطيبها بعد تصريحات الوزير جبران باسيل حول موقف حزب الله من التمديد للمجلس النيابي، والثاني إرجاء بت الطعن بالتمديد إلى يوم الجمعة، والثالث مذكرة 14 آذار إلى رئيس الجمهورية في لقاء وصف بـ«الإيجابي جداً»، فضلاً عن الموضوع الأمني

طغى الهمم الأمني مع تدهور الوضع في عبرا، على ما عدها من أحداث سياسية، لا سيما مع الإرجاء الذي كان متوقفاً لجلسة المجلس الدستوري لبت الطعن في قانون التمديد، على أن يعقد المجلس جلسة أخيرة بعد غد الجمعة. لكن التمديد للمجلس لا يزال يرخي بظله على العلاقة بين كتل التغيير والإصلاح وقوى 8 آذار. وأكدت مصادر مطلعة في التكتل أن الاتصالات مع حلفائه لا تزال مجمدة بشأن التمديد وما يشوب العلاقة بين الطرفين، لكنها مستمرة بوتيرة عادية حول بعض المسائل المشتركة الأخرى.

وجاءت تصريحات الوزير جبران باسيل خلال يومين لتزيد من علامات الاستفهام حول خلفياتها، خصوصاً أن اتصالات أجريت أمس مع باسيل حول المغزى من تصريحاته الأخيرة. وبدا واضحاً أن رئيس التكتل النائب ميشال عون حرص في مؤتمره الصحفي أمس، بعد اجتماع التكتل، على تأكيد تحريف العنوان الذي اعطى للمقابلة التي أجراها باسيل مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إلا أنه ذهب أبعد حين أكد ثلاثة أمور: أولاً، أن «الجميع طعننا بالتمديد»، ثانياً تشديده على الفصل بين التكتل و8 آذار، وثالثاً، تفاديه الكلام عن القصير مشيراً إلى أنه سبق أن أعطى رأيه في الموضوع.

في المقابل، ردّت مصادر نيابية بارزة في فريق الثامن من آذار على تصريحات باسيل في ما يتعلق بحزب الله، مشيرة إلى أن ما يهّم الحزب بالدرجة الأولى هو «تصريحات العماد عون التي تختلف في شكلها ومضمونها». وأضافت المصادر أن «عون على تواصل دائم مع الحزب، ومواكب لسياسته، ويؤكد دائماً التفاهم في ما بينهما بالنسبة للعناوين العريضة والإستراتيجية». وأكدت المصادر أن «الأهم هو موقف

القصد منه، ولكن نحن بالأساس لسنا مع قوى 8 آذار بل أساس قوى 14 آذار وخرجنا منها وتحالفنا مع حزب الله، ونحن بالأساس نكتل التغيير والإصلاح». وعن قول الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «أنه سيتدخل حيث هناك حاجة لذلك»، اعتبر عون أنه «حيث يقدر السيد نصرالله أن هناك خطراً عليه سيتدخل».

ورد مصدر في القوات اللبنانية على كلام عون معتبراً أن الأخير «سعى إلى الإيحاء بتمايزه عن بعض حلفائه، لكن سعيه جاء أشبه بعذر أقبح من ذنب، إذ اعتبر أن من حق حزب الله أن يتدخل حيث ما يجد أن هناك خطراً عليه مبرراً بذلك تدخل حزب الله في الحرب السورية».

### مذكرة 14 آذار

على صعيد آخر، سلم وفد من نواب 14 آذار رئيس الجمهورية ميشال سليمان مذكرة حول ضرورة انسحاب حزب الله من سوريا. ووصفت مصادر الوفد اللقاء مع سليمان بأنه كان «إيجابياً جداً»، وأكدت أن «ردّ سليمان على المذكرة يلتقي بجزء كبير منه مع طروحات فريق الرابع عشر من آذار لجهة ضرورة

الانسحاب الفوري من سوريا، وانتشار الجيش اللبناني على طول الحدود الشمالية والشرقية». وأشارت إلى أن «موقف فريق 14 آذار، تقاطع مع موقف سليمان المتعلق بتحديد لبنان عن الأزمة السورية، وتجنب شحن الأجواء الطائفية والمذهبية، وضرورة سحب الأسلحة من جميع الأطراف، وتكليف الجيش مهمة ضبط المعابر والحدود اللبنانية بالمقدار الواجب والمطلوب». وأكد النواب الذين حملوا المذكرة إلى سليمان أنهم «سيستمرون في تحركاتهم ذات الطابع السياسي والدبلوماسي، من خلال رفع هذه المذكرة إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة».

من جهة أخرى، وصفت كتلة المستقبل في بيان بعد اجتماعها الأسبوعي مواقف سليمان بـ«الشجاعة والوطنية الطبيعية» والتي تمثلت «بتسليم ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بيروت ديريك بلامبلي شكوى باسم لبنان ضد الاعتداءات السورية».

في المقابل، أعلن السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي أن «المذكرات التي تقدمها إلى الخارجية اللبنانية تكاد تكون يومية حول الخروق وأطلاق النيران إلى الأراضي السورية، ونسجل كثيراً من الملاحظات، ولكن سوريا ستبقى حريصة على المنطق الأخوي بالعلاقة مع لبنان». وعن الخرق السوري للأراضي اللبنانية، لفت علي إلى أن بلاده كانت تلاحق مسلحين وهناك تداخل بين الأراضي اللبنانية والسورية.

من جهته، نوّه البطريك الراعي بالدور الذي يقوم به الرئيس سليمان الذي وصفه بـ«الشهيد الحي»، وطالب قبيل سفره إلى روما بتشكيل حكومة حيادية كخطوة أولى لتزيل المتاريس ما بين 8 و14 آذار وتحقق المصالحة ومن

الراعي: لحكومة حيادية تزيل المتاريس وتحقق المصالحة ومن ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية

ثم يصار إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية. على صعيد الطعن بالتمديد للمجلس النيابي، وكما كان متوقفاً، لم يكتمل النصاب القانوني للمجلس الدستوري حيث حضر هذه المرة سبعة من أعضائه من بينهم رئيس المجلس القاضي عصام سليمان، من أصل عشرة في غياب العضوين الشيعيين أحمد تقي الدين ومحمد بسام مرتضى والعضو الدرزي سهيل عبد الصمد. وأرجئت الجلسة إلى يوم الجمعة المقبل للبت في طعن التمديد للمجلس النيابي، لكن من دون بروز معطيات للتبدل في الموقف. علماً بأن يوم الجمعة هو اليوم الخامس عشر والأخير الذي يمكن أن يعطى فيه المجلس الدستوري رأيه، وعدم اكتمال النصاب في هذا اليوم يعني حكماً أن قانون التمديد أصبح نافذاً مع الإشارة إلى أن ولاية مجلس النواب تنتهي غداً الخميس.

### منصور - فتفت

واحتدم السجال بين وزير الخارجية عدنان منصور والنائب أحمد فتفت على خلفية تصريح الأخير قال فيه: «لا يوجد وزير خارجي في لبنان بل وزير عميل». واعتبر المكتب الإعلامي لمنصور «أن هذا الكلام ينضح من أخلاق مفتقة مع فنجان شاي ذات حرب في تموز مع العدو الإسرائيلي، اختصرت كل صفات العمالة الملعونة والخيانة الموصوفة بالعار. واللبنانيون الذين درسوا في الجامعات البلجيكية في زمن ما يعرفون من كان يتجسس عليهم، وينقل عنهم المعلومات وهو يختبئ بغطاء حركة التحرر الوطني».

### أشتون: دعم النأي بالنفس

على صعيد آخر، جالت ممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن كاترين أشتون على الرؤساء ميشال سليمان ونبيه بري ونجيب ميقاتي، وزارت مركز مؤسسة «عامل» في حارة حريك الذي يضم أطفالاً لاجئين من سوريا، ثم توجهت إلى الناقورة والتقت قائد القوات الدولية الجنرال باولو سييرا. وفيما الغت المسؤولية الأوروبية موعدها مع وزير الخارجية عدنان منصور «لضيق الوقت»، أكدت في بيان دعم سياسة النأي بالنفس المكروسة في إعلان بعبدا، وأملت «تشكيل حكومة جديدة في وقت قريب لمعالجة التحديات الضاغطة التي يواجهها لبنان».

## مذكرة 14 آذار «تأدية واجب» في سياق الحملة على المقاومة

### ميسم زرق

خلال استقبال الرئيس ميشال سليمان، الأسبوع الماضي، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، في لقاء لم يخل من التوتر الشديد، سال سليمان رعد عن «حقيقة الحديث عن وجود عناصر لحزب الله في سوريا ومشاركتهم في القتال؟» فرد الأخير قائلاً: «هل يُعقل أنك لست على علم بالأمر؟ الجميع يعلم أننا موجودون هناك، ونشارك في القتال، وهو موقف أعلننا عنه في أكثر من مناسبة». وأضاف: «قتالنا في سوريا هو في جزء منه دفاع عن المسيحيين، ويستوجب منك شكرنا لا مهاجمتنا». ولما سأل سليمان: «ماذا سيحصل بعد القصير؟» قال رعد أن «الحزب لن يتهرب من القيام بواجبه، ولن ينسى من وقف إلى جانبه خلال عدوان تموز في أي زمان ومكان».

أجوبة رعد لم تلق استحساناً لدى سيد القصر. ولم تخفّف نغمته. لذلك، «اكتمل النقل بالزعرور» في بعداً أمس، فحمل نواب 14 آذار، في مذكرة رسمية إلى رئيس الجمهورية، نقمة تقاطعت مع مواقف الرئيس وشكواه من تدخل فريق لبناني في القتال داخل سوريا. ولولا معركة القصير وبنيد «التنديد بسلوك حزب الله ومطالبته بالانسحاب الفوري وإنهاء وجوده العسكري في سوريا». لكان يمكن القول أن المذكرة هي نفسها التي قدمها الفريق نفسه إلى الرئيس نفسه في أيلول الماضي. تتحدث المذكرة عن «سياسة حزب الله الذي يُدخل اللبنانيين في أتون صراعات إقليمية من شأنها تعريضهم لمخاطر مخيفة». وهي مخاطر، إذا ما صحت، لا تقل شأناً عن تلك التي بدأها تيار المستقبل، الذي تبجّح زعيمه الشيخ سعد الحريري بدعمه لـ«الثورة»

السورية وبعد ثبوت «تورط» نائبه عقاب صقر، بالصوت والصورة، في عمليات نقل ما يلزم من «بطانيات وحليب وغيره» إلى الثوار. وفي مكان آخر، تحذّر المذكرة من «كارثة من شأنها أن تنقلنا من دولة مستضعفة إلى دولة مستباحة وفاشلة تحولت أرضها نكتة لتدريب المقاتلين وتصديرهم إلى أكثر من مكان»، مطالبة بنشر الجيش على الحدود. وهو، في المناسبة، الجيش نفسه الذي ما انفك بعض الموقعين على المذكرة عن مهاجمته والمطالبة بمحاكمة قائده وبعض عناصره، لأنهم تجرأوا على الوقوف في وجه الجماعات المسلحة في المدينة. ألم يقل النائب خالد الضاهر علناً إنه «يدعم ثوار سوريا ضد النظام السوري، ومستعدّ لحمايتهم في حال لجوئهم إلى لبنان، ومنوع على الجيش المس بهم». ألم يدع النائب معين المرعبي في

مناسبات عدة إلى «الوقوف في وجه المؤسسة العسكرية المدعومة من حزب الله». وهل تخفى علاقة النائب محمد كبارة بالجماعات السلفية في طرابلس التي وجهت رصاصها إلى صدور عناصر الجيش في أكثر من معركة؟

أكثر من ثلاثين «ملاكاً» آذارياً، فردوا اجنحتهم أمام رئيس الجمهورية لرفض «حرب اللبنانيين على أرض الآخرين، أو نقل حروب الآخرين إلى أرض لبنان». ولم يغفلوا «الجريمة التي ارتكبت بحق بلدة عرسال عبر إطلاق صواريخ طائرات النظام السوري على منازلها وسكانها الأمنيين»، متناسين بواخر السلاح ومستوعباته التي مرّت عبر مناطق نفوذهم. وتحدثت المذكرة عن «مخاطر مخيفة لا يمكن تقدير تداعياتها السلبية على مختلف المستويات وبما في ذلك تعريض الامن الاقتصادي والمعيشي للبنان».

يعلم فريق «ثورة الأرز» أنه لن يكون لمذكرته صدى خارج القاعة التي قرئت داخلها، وهي لا تعدو كونها قنبلة دخانية، و«تأدية للواجب» في سياق الحملة المحلية - العربية - العالمية على حزب الله.

## تحقيق

## إهمال سامي يحول بيوت الكتائب «كباريات»!

فبت الحماسة فيهم، وكانت الأقسام أشبه بخلية نحل تنبض بالحياة». كان يمكن لرئيس القسم العودة كل مساء إلى زوجته محملاً بالأخبار والأفكار الجديدة والمشاريع الحزبية التي يعمل عليها. أما اليوم، ورغم توافر المال والسلطة، فليس باستطاعته العودة إلى منزله إلا بأخبار عن مشاريع سامي الحيايدية ومناوراته الفارغة على حزب الله. لم تعد الأقسام تعنيه، «يضع نصب عينيه مخاتير المر وبلدياته رغبة بتقليده، أو وراثته ربما».

ليس النأي بالنفس الكتائبي عن الأقسام من شيم سامي وحده، بل هو، أولاً وأخيراً، من «إنجازات» والده عندما تولى رئاسة اقليم الكتائب في المتن الشمالي سابقاً وبعدما أصبح رئيساً للحزب في ما بعد. السبت الماضي، أحلى الجميل الأب قسماً كتائبياً في الكرنتينا - الطريق البحرية، وأبلغ الكتائبين الأسبوع الفائت بضرورة إفراغه من الأوراق والأغراض. وهكذا كان وسط امتعاض حزبي كبير، بعدما اتضح أن الجميل عمد إلى تأجير «بيت الحزب» لأحد رجال الأعمال الراغب بتحويله إلى ملهى ليلي في تلك المنطقة «الاستراتيجية» المليئة بالملاهي.

بخاف الشباب اليوم من تمدد تلك الظاهرة إلى مختلف أقسامهم المقلدة التي ترزح تحت وطأة الخلاف السياسي مع سامي وعدم قدرته على سدّ جوعهم للعمل الحزبي. في بيت شباب، مثلاً، كان رئيس القسم يدعى يوسف الأشقر. ولأن الأخير على خلاف مع رئيس البلدية الياس الأشقر الذي يرغب بتعيين شقيقه عزيز رئيساً للقسم، طلب سامي منذ بضعة أشهر إجراء انتخابات بين يوسف وعزيز على أن يتسلم الفائز القسم. فاز عزيز إلا أن المفاجأة كانت بتعيين شخص ثالث رئيساً للقسم، ما أدى إلى اعتكاف يوسف وعزيز عن العمل الحزبي، وطبعاً عدم التعاون مع الرئيس الجديد المكبل اليدين. وفي بولونيا، غالبية الكتائبين يشكون من عدم اهتمام القيادة بمطالبهم حتى باتت زوجة رئيس القسم لا تترك مناسبة إلا وتبادر إلى انتقاد الحزب وأدائه.

أما البير معوض، الملقب بـ«الجاموس» منذ أيام قتاله إلى جانب الكتائب، فقد اختار ترك رئاسة القسم والكتائب معاً بعدما يئس من قدرة سامي على إدارة الحزب جيداً. في الجديدة، قدّم رئيس القسم منير داغر استقالته مع خمسين كتائبياً من الحزب منذ أشهر للسبب عينه. في محاذاة الجديدة، بو عبود شغل سابقاً منصب رئيس الاقليم، ورفض تولي ولاية رئاسية ثانية كون استمراره في هذا المنصب «لا يقدّم ولا يؤخر». انتقل بعدها إلى بلدته لرئاسة قسمها علّه يتمكن من إنجاز مشروع فيها ولو صغيراً. مجدداً، رفض بو عبود التجديد له في القسم الكتائبي وكان أن عين عبود بو عبود خلفاً له. لم تكد رجلاً بو عبود تطأ أرض القسم حتى وجد المفاجأة تتالي. أخيراً أراد سامي تعيين مختار له في تلك المنطقة، فلم يجد سوى أحد أقرباء رئيس البلدية أنطوان شخورة المحسوب على المر ويدعى جورج بو عبود لتعيينه بعد أن منحه بطاقة كتائبية. الأمر الذي أدى إلى حرد كتائبيي الدكوانة.



ليس النأي بالنفس الكتائبي عن الأقسام من شيم سامي وحده بل هو من «إنجازات» والده (هيثم الموسوي)

«**عمد الرئيس الجميل إلى تأجير «بيت الحزب» في الكرنتينا لأحد رجال الأعمال لتحويله ملهى ليلياً**»

لحزبيين قدامى من هنا وحفلات عشاء وتسال. الجاذب الوحيد هو السياسة أولاً والمشاريع ثانياً. وسامي لا يوفر تلك الامتيازات لا لرئيس قسمه ولا لمنتسبيه. تفيد هنا المقارنة، وفقاً لكتائبي، بين سامي وشقيقه الراحل بيار الجميل. تمكن الأخير «في غياب المال والسلطة من لمّ شمل الكتائبين وتشجيعهم على العمل والتفاعل داخل الحزب». منح شبابه «الأمل عبر المشاريع الغزيرة (السياسية والانمائية) التي كان يشركهم فيها،

الأمر الأهم فهو عدم قدرته على دعوة الحزبيين إلى اجتماع لاخبارهم بما يدور في حزبهم، وعدم قدرته على تحفيز الشباب الراغبين بالانتساب لحضور اجتماع ثان وثالث، وفقاً لأحد رؤساء الأقسام المعتكفين. فأى شاب متحمس للانتساب إلى حزب معين «تغريه المعلومة السياسية الحصرية أولاً، ورؤية زعيم الحزب ثانياً». وعندما لا يتوفر له هذان المعطيان، يعتكف عن الحضور هو الآخر. لا تفيد هنا، وفقاً للمصدر عينه، تكريمات

يتفاخر الكتائبون بأنهم يملكون أكثر من ثلاثمئة بيت في لبنان خلافاً لباقي الأحزاب. إلا أنهم لم يتوقعوا يوماً أن تفقد قيادتهم بيوتهم قسراً، وتتجرأ على إخلاء بعضها وتأجيرها لتحويلها إلى ملهى ليلي كما حصل في الكرنتينا أخيراً. يحتون إلى أيام الوزير الراحل بيار الجميل يوم كانت أقسامهم تنبض سياسة ومشاريع وأفكاراً

## رأي إبراهيم

مار بطرس هي إحدى المناطق المحاذية لمنطقة بكفيا. هوؤها كتائبي ومعظم أهاليها ولدوا حاملين بطاقات حزب الله والوطن والعائلة. منذ نحو عام أو أكثر، أقفل بيت الكتائب في المنطقة، وتحول بيوتاً للعناكب تغزل فوق بابها ألف خيط وخيطاً. وكل مناورة جديدة للنائب سامي الجميل تحفز تلك العناكب على مدّ خيوطها ستنمترات إضافية نحو الداخل طمعاً باحتلاله بما فيه. في تلك المنطقة أقفل سلوك الجميل وأهماله لمطالب رئيس القسم وأبناء حزبه الباب نهائياً على إمكان إعادة أحياء عمل الشباب. عين الخروبة هي الأخرى منطقة محاذية لبكفيا، ويصدق أنها كتائبية أيضاً. قسمها الكتائبي شاعر منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق للقسم فرنسوا بو ضومط واستحالة إيجاد كتائبي واحد يرغب بالحلول مكانه. هنا أيضاً، العناكب تحفر في الصخر الكتائبي.

ليست مار بطرس وعين الخروبة وحيدتين يستحيل إيجاد قسم كتائبي واحد في المتن الشمالي أبوابه مشرعة أمام الحزبيين على الأقل، لا العكس. لم يجد رؤساء الأقسام فائدة في فتحها، ففضلوا حفظ ماء وجههم وملازمة منازلهم ما دامت «قيادتنا العليا لا تابه لأصواتنا». يختم الياس على هؤلاء الشباب بعدما استسلموا لإمكان عدم اللقاء بالجميل للبحث معه في شؤون مناطقهم واستقاء آخر أخبار الكتائب السياسية والمشاريع منه. يطلبون موعداً لزيارة بكفيا، ينتظرون شهراً والموافقة لا تأتي. في المقابل، تأتيهم الأخبار من بكفيا عن استقبال الجميل، دورياً، رؤساء بلديات ومخاتير مقرّبين من النائب ميشال المر، فيزداد ياسهم ياساً. لذلك اختار هؤلاء التنحي عن واجباتهم قسراً. ففي رأيهم، ينبغي أن يكون رئيس القسم زعيماً في منطقته، ملماً بكل الأخبار السياسية وبما يجري في دهاليز حزبه بعيداً عن أخبار الصحف والتلفزيونات. وهذه المعلومات لا يستقيها إلا من رئيس الحزب أو نائب منطقته. ولكن عندما يحجب عنه الخيار المعلومة ولا يجتمعان به، يفقد رئيس القسم حجة وجوده، وبالتالي يجرد من كل الامتيازات التي جعلت منه رئيساً لمنطقته. أما

## «الحدانون» ضد الرمادي

أو أخلاؤها. يشتاقون لمشاريع بيار وأفكاره وحيويته. مطالبهم تلك لا ترضي غرورهم بالزعامة في مناطقهم بقدر ما تحاكي مصلحة الحزب العليا. فالانتخابات النيابية قادمة مهما طال التمديد، وعندما لن تنفع كل محاولات استنهاض القاعدة الكتائبية.

المقابل غياب القيادة حالياً عن الحياة السياسية وكأنها لم تطبق مشروعها الحيايدي إلا عن لبنان وعنهم. يريدون لمنصبتهم أن يكون فعلياً لا لقباً شرفياً. يريدون لقاء نائبهم ورئيسهم دورياً على غرار رؤساء بلديات المر ومخاتيرهم. يعزّ عليهم اغلاق «بيوتهم الكتائبية»

يجمع رؤساء الأقسام «الحدانون» والمعتكفون عن العمل على ضرورة عقد اجتماع حزبي موسع يعقبه إصلاح شامل في سلوك القيادة ينعكس إيجاباً عليهم. لا يابهن للخطاب السياسي الرمادي الذي تطالعهم به قيادتهم بين الفينة والأخرى، ولا يعجبهم في

# قمة الـ8 تختتم روسية المهوى: تدمير للقاعدة في



شكك أوباما في جدوى تدخل أكبر من شأنه أن يسمح بتجنب الفوضى (أ ف ب)

«سبعة مقابل واحد»، لم تنسحب على بيان قمة الثماني الكبار. حافظت موسكو على «ثوابتها»، لتخرج القمة ببيان «روسي الهوى»، يؤكد «بقوة» على أهمية الحل السياسي في «جنيف 2»، وعلى «تدمير المنظمات المرتبطة بالقاعدة»

قائلاً: «إذا ابرمنا مثل هذه العقود، علينا تنفيذها. نحن نرسل الأسلحة إلى حكومة شرعية طبقاً لعقود قانونية». بدوره، شكك الرئيس باراك أوباما في جدوى «تدخل أميركي أكبر في سوريا من شأنه أن يسمح بتجنب الفوضى وتغيير مجرى النزاع الدائر في البلاد». وقال، في مقابلة مع قناة «بي بي أس» الأميركية، «إذا فرضتم منطقة حظر جوي، فقد لا تحلون المشكلة». وأكد أنه «من الصعب فهم تعقيدات الوضع والطريقة التي لا يجوز أن تسارع فيها إلى الدخول بحرب إضافية في الشرق الأوسط»، معتبراً أن المعارضة السورية يجب أن «تنضج سياسياً»، ومشيراً إلى أن مثل هذه الأزمات «تحل سياسياً». وأضاف: «لا أعتقد بأن أحداً ما يظن أن

لا يشبه بيان قمة «مجموعة الثماني» حال لقاءات رؤساء الدول وتصريحاتهم أول من أمس. «سبعة مقابل واحد»، أي سبع دول مقابل روسيا: هكذا كانت الأجواء توجي، وهذا ما وصفته الصحف الغربية، بسبب تباين الوجهات حول الأزمة السورية.

السؤال المحوري صباح أمس كان: كيف سيصاغ البيان؟ وهل ستخرج موسكو متحفظة أم متراجعة؟ لكن المفاجأة أتت بعد إعلان البيان، وسيل المؤتمرات الصحافية التي تلتها، حيث برز الموقف الفرنسي «المرحب بمشاركة» الرئيس الإيراني حسن روحاني بمؤتمر جنيف 2، واجتماع الغرب على أهمية الحل السياسي، وعدم ذكر مسألة بقاء الرئيس بشار الأسد من عدمه.

وفي البيان، أعلن الرؤساء «اتفاقهم على ضرورة حل تفاوضي سلمي لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا، والذي من شأنه أن يدفع إلى الحكم حكومة على أساس رؤية لسوريا ديمقراطية وموحدة وتوسع الجميع». وأضاف البيان «نؤيد بقوة قرار عقد مؤتمر جنيف للسلام في سوريا بأسرع ما يمكن».

وقال البيان إن مجموعة الثماني أخذت علماً بتنامي حضور الجهاديين في المعارضة المسلحة، معربة عن قلقها من «الخطر المتنامي للارهاب والتطرف في سوريا ومعربة عن أسفها لكون الطابع «الطائفي» يطغى بصورة أكبر على النزاع». وهي صيغة يمكن أن تستند إليها دمشق التي لم تكف عن التكرار أنها تحارب «ارهابيين».

وحدت البيان دمشق والمعارضة على أن «تتجهدا بتدمير وطرد جميع الأفراد والمنظمات المرتبطة بالقاعدة من سوريا وكذلك أي فاعل غير دولي مرتبط بالارهاب».

ولم يحدد البيان تاريخاً محدداً لمؤتمر «جنيف 2». وبحسب النص، فإن هذا المؤتمر، المفترض أن يضم إلى طاولته واحدة ممثلين لأطراف النزاع السوريين، ينبغي أن يسمح بقيام «حكومة انتقالية تتشكل بالتوافق المشترك وتتمتع بصلاحيات تنفيذية كاملة». سيصرف قادة مجموعة الثماني، بحسب البيان، مساعدة بقيمة مليار ونصف مليار دولار لسوريا وبلدان الجوار.

وفي أول تعليق أميركي، قال مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية إن تصديق القمة على مفاوضات سياسية لانتهاء الحرب في سوريا يفي بالاهداف التي سعى إليها الرئيس باراك أوباما، ومنها ما بحثه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

من جهته، صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن تسليح المعارضة سيؤدي فقط إلى استفحال الأزمة في سوريا. وفي مؤتمر صحافي عقب انتهاء القمة، شدد على أنه لا يمكن وقف سفك الدماء في سوريا إلا بالطرق السياسية. وأضاف أن روسيا دعت شركاءها إلى مواصلة العمل من أجل عقد مؤتمر «جنيف 2»، مؤكداً أنه لا يمكن الوصول إلى أي استنتاج في شأن استخدام السلاح الكيميائي إلا بعد إجراء التحقيق في جميع التقارير حول الموضوع. وأضاف: «نحن على علم بالتقارير عن توقيف معارضين سوريين في تركيا كان بحوزتهم سلاح كيميائي. ونحن على دراية بالمعلومات من العراق حول العثور هناك على مصنع لإنتاج الكيميائي للمعارضة السورية. يجب دراسة كل هذه التقارير بجدية».

ولم يستبعد الرئيس الروسي إرسال شحنات أسلحة جديدة إلى سوريا،

هولاند: مشاركة روحاني في مؤتمر «جنيف 2» ستكون موضع ترحيب

هناك معارضة مسلحة سورية جاهزة للتغلب على الجيش وإسقاط الأسد بسرعة».

في السياق، أشار استطلاع للرأي العام نشرت نتائجه، أول من أمس، إلى أن 70% من الأميركيين يعارضون تسليح المعارضة السورية، في مقابل 20% من المؤيدين. ويعتقد 60% من الأميركيين أن المعارضة ربما ليست أفضل من الحكومة الحالية في سوريا.

في موازاة ذلك، وفي موقف لافت يعكس تذبذباً في الموقف الفرنسي، أعلن الرئيس فرنسو هولاند، أمس، أن مشاركة نظيره الإيراني حسن روحاني في مؤتمر «جنيف 2» ستكون «موضع ترحيب إذا كانت مفيدة»، مضيفاً «لننتظر تصريحات الرئيس الإيراني الجديد».

كما أكد هولاند ضرورة جلوس كافة أطراف الأزمة السورية حول طاولة الحوار في مؤتمر «جنيف 2»، الذي يجب عقده بأسرع وقت ممكن، معتبراً أنه بغض النظر عن الذرائع المختلفة لتأجيل المؤتمر، تم التأكيد على ضرورة مشاركة جميع الأطراف في هذا المؤتمر الدولي بهدف بحث تفاصيل المرحلة الانتقالية.

ورأى أن على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «أن يضغط على النظام السوري لتحقيق المرحلة الانتقالية... وبوتين قبل بالتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن الحل في سوريا». من ناحيته، أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون، أن دول المجموعة اتفقت على تقديم مساعدات إنسانية إضافية لسوريا بقيمة 1,5 مليار دولار، لافتاً إلى إجماع زعماء الدول الثماني على ضرورة إنهاء النزاع في سوريا، على الرغم من الخلافات القائمة. وقال إن دول المجموعة «تعمل على تسريع» الانتقال السياسي. وأشار إلى أن القمة خيبت آمال من توقعوا «حرباً بين G7 و G1»، أي بين روسيا وباقي الدول، مؤكداً أن الدول الثماني ستشدد الضغط على الأطراف السورية لكي تدخل في التفاوض. ووصف بيان المجموعة حول سوريا بأنه «قوي وواعد»، مضيفاً أنه لا يرغب في أن تتجتاح الفوضى سوريا

«جنيف 2»، والذي لم يحدد مواعده بعد. وقال الإبراهيمي، خلال اجتماع لوسطاء السلام في مدينة لوسبي جنوب شرق النروج، إنه في ما يخص «الأفرقاء أنفسهم، لا الحكومة ولا المعارضة

الفترة»، معتبراً كذلك أنه «لا يمكن تصور سوريا يبقى فيها الأسد في الحكم». في السياق، اعتبر الموفد العربي والدولي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، أنه لا يزال يتعين بذل جهود كبيرة لعقد مؤتمر

بعد رحيل النظام الحالي. وأشار إلى أنه «يجب أن تكون في سوريا حكومة قادرة على العمل بعد تحي الرئيس السوري بشار الأسد، كما ستحتاج البلاد إلى المؤسسات والجيش والشرطة في تلك

## شد حبال بين «معارضتي الفنادق»

الوليد فرصة سانحة تعادل الفوز بجائزة يانصيب، لما قد يتأتى عنها من مردود دعائي قد يعوّمهم ويمنحهم فرصة المشاركة السياسية في التسوية المقبلة.

هكذا حدّد هؤلاء الهدف، ساعين إلى ضمان المشاركة فيها بأي وسيلة ممكنة. لم يابهاوا بمعارضتهم التي استحالت معارضات، فاوغلوا في الشرح.

حاول بعض هؤلاء ادعاء أنه يملك كتائب مقاتلة، ولدى الطلب منه لوائح اسمية أو عدية غادروا من دون عودة.

ضاعف ذلك التشردم وتعسكروا متقابلين: معارضون سوريون ينشطون إعلامياً بين قطر والسعودية ومصر وتركيا.

تقابلهم مجموعات المعارضة السورية المسلحة التي تمسك بزمام الميدان في الداخل السوري. وربما، تدعي أنها تفعل ذلك في بعض المناطق الخاضعة لنفوذ المعارضة. كلا الطرفين يزعم أنه الممثل الحقيقي للشعب السوري.

انقسمت هذه الكتائب على نفسها. تقاذف «أمرأؤها» و«قاداتها» ثم العمالة. بالغ بعضهم في تضخيم حجمه العسكري، عبر لجوء كل كتيبة إلى استعراض عضلاتها.

على خط الإعداد للمؤتمر المنتظر تمهيداً لأنعقاده، فإن كثيرين استبقوا في البداية أي بارقة أمل معتبرين أنه وُلد ميتاً في ظل غياب أرضية لتوافق دولي حول تسوية ما للأزمة السورية، وفق قاعدة «لا غالب ولا مغلوب».

في المقابل، رأى آخرون في المؤتمر

### رضوان مرتضى

انشغلت أطراف المعارضة السورية في تكهن هوية «سعداء الحظ»، الذين سيكتب لهم المشاركة في مؤتمر جنيف 2، طوال الفترة الماضية. ورغم أن أي دخان أبيض لم يخرج إيداناً بتحقيق تقدم يذكر

يؤمن هؤلاء باستحالة موافقة الأميركيين على تسليحهم (دانييل اوليفس - أ ف ب)





## سوريا

ضابط منشق: عقاب صقر طلب اقالتي  
لأنني تهمت على حزب الله

يُخرجوا المدنيين بحيث لا يتأذى ولا مدني، ولكن من دون سلاح ومن دون البيات ونخرج مشياً على الأقدام، قلنا لهم حينها نحن مع الجماعة ونحن في النهاية أغراب عن المنطقة، ولا ندرك الجغرافيا تماماً فتم الانسحاب».

وبرر الانسحاب بهذا الشكل بسبب «العامل النفسي الضاغظ على الشباب الجرحى. وحالات جرحى مستعصية ولم يكن أحد قادراً على المساعدة والموضوع أصبح صعباً ولم يكن باستطاعة أحد تحمله خاصة مع سياسة الأرض المحروقة التي اعتمدت فيها الصواريخ الصغيرة، والصواريخ الفراغية من انتاج الحزب وايران، والتي هدمت البيوت بما صعب على المقاتلين الاختباء والتخفي». وأشار الى أن «قادة التشكيلات لم يكن لديهم تواصل مع المقاتلين على الجبهات ولم يزورهم هناك أبداً وهذه كانت مشكلة كبيرة، لم يكن لديهم غرفة عمليات، كما لم يكن يوجد تنسيق. والمحبة كانت مفقودة، أضف انعدام الثقة شبه الكامل بين القادة».

وكشف أن «هناك جماعات تدعي أنها اسلامية وهي صناعة النظام ومنهم استخبارات سورية وشبيحة، نحن نتابعهم ونراقبهم ومن فترة أعدنا قائد لواء جيش محمد الموحد محمود المجدي، ونائبه ابو طالب لأنهم سيئون وسيئون للجيش الحر».

وأكد العكيدى عدم رغبة المعارضة المسلحة بأن يحصل في سوريا ما حصل في أفغانستان والعراق، قائلاً «سوريا ليست بحاجة الى مقاتلين، لدينا مقاتلون أبطال يعشقون الشهادة، فقط نحن بحاجة لدعم بالمال والسلاح، والسلاح أكثر من المال لأن المال أفسد الثورة، ومقاتلو سوريا ومجاهدوها، قادرون على تحرير سوريا وحتى تحرير لبنان من عصابة حزب الله». وفي ختام حديثه قال الضابط السوري المنشق «نحن نرحب بالدعم الأميركي بإقامة منطقة حظر جوي ودعمنا بسلاح مضاد للطائرات والدروع، على أن لا يكون هذا الدعم مشروطاً بمواضيع تتعلق بالسيادة الوطنية».

ورفض موضوع «الصحوات»، قائلاً «هذا الموضوع كان قد طرح علينا سابقاً وقدم لنا عرض مالي وأنا رفضت. قلت لهم لا يمكن أن تكون كصحوات العراق. طبعاً هم يدعموننا لأهداف تهمهم في اسقاط النظام وليس حباً بنا، لأن اسقاط النظام بالنسبة لهم اولوية حرصاً على أن لا تتمدد رقعة الصراع الى باقي الدول العربية والخليجية وتشمل إسرائيل».

(الأخبار)

كشف مسؤول المجلس العسكري في حلب العقيد عبد الجبار العكيدى، المعارض للنظام السوري أن النائب اللبناني عقاب صقر والمتحدث باسم الجيش الحر لؤي المقداد، ضغطا من أجل إقالته من منصبه لأنه تهمّ على حزب الله وهدد بنقل المعركة إلى داخل الضاحية الجنوبية لبيروت

كمجالس عسكرية تتبع لهيئة الأركان ولدينا تواصل مع اللواء ادريس بشكل شبه يومي، ولكن المجلس الأعلى العسكري، قسم منه موجود في باب الهوا والباقي موزع على جبهات، ومنهم في السعودية ولبنان، وقسم كبير في تركيا». وعن معارك القصير، اتهم العديد من المجموعات المسلحة بالتخاذل او الخيانة، قائلاً «بكل أسف ثوار القلمون، وهم ليسوا بثوار بل مجموعة مهربين، لم يقفوا معنا على الاطلاق، بمن فيهم المجلس العسكري في القلمون، بقينا أربعة أيام نستطلع ونضع الخطط

بدأت معركة القصير في محافظة حلب غرب سوريا من أصعب المعارك بالنسبة للفصائل المسلحة المعارضة للنظام، فقد حصلت «الأخبار» على محضر اجتماع تم تسريبه من إحدى غرف الدردشات التونسية على موقع التواصل «بالتوك»، تحدث فيه قائد «الجيش الثوري» في حلب العقيد عبد الجبار العكيدى، عن كيفية «بيع جبهة النصرة (في معركة القصير) وتخاذل الكثيرين من الذين يدعون أنهم ثوار مما أدى الى انسحابهم». وأكد وجود مقاتلين تونسيين يشاركونهم وجبهة النصرة القتال ضد النظام السوري.

واتهم الضابط العكيدى في معرض حديثه كلاً من المتحدث باسم الجيش السوري الحر لؤي المقداد والنائب اللبناني عقاب صقر، بالضغط على قيادة هذه التشكيلات المسلحة من أجل عزله من منصبه، قائلاً «أنا عضو في هذا المجلس (العسكري الأعلى) ولكن لا أحضر اجتماعاته ولا يعنون لي، هذا المجلس يوم دخلنا الى القصير اجتمع في اسطنبول وقرر بتعليمات من عقاب صقر ولؤي المقداد أن يقبلوني من مسؤولية المجلس العسكري في حلب، لأنني تهمت على حزب الله وهددت بنقل المعركة الى داخل الضاحية الجنوبية، كون الاثنین شيعة».

وأضاف أن المجلس الأعلى أصدر قراراً بإقالته وتعيين عبد الحميد زكريا مكانه، قائلاً باللهجة العامية «زكريا لا يساوي نصف فرنخ عند المقاتلين.. لقد قام المقاتلون بالصبق على قرارهم (المجلس) وأبلغوهم بأنهم هم من اختاروني وعينوني قائداً للمجلس العسكري في حلب وبذلك رفضوا إقالتي».

وأوضح أن اللواء سليم ادريس ليس قائد المجلس العسكري الأعلى، بل هو رئيس هيئة الأركان في المجلس العسكري الأعلى والمؤلفة من 30 شخصية من كل جبهة 6 منهم سياسيون و11 ضباط و19 مدنيون. وقال إن هيئة الأركان «منفصلون عن الواقع تماماً، ليس لديهم أي ارتباط بالداخل السوري، نحن

المقاتلون بصقوا على قرار المجلس وأبلغوهم بأنهم هم من اختاروني وبذلك رفضوا إقالتي

ولكنهم خذلونا بمن فيهم ثوار جويس والشيخ احمد».

وتابع العقيد العكيدى «دخلنا الى مدينة القصير، بعدما أخرجنا الأعداء يومين حيث اتفقوا مع قادة المحاور في القصير، وقسم منهم لم يكن يرغب بدخولنا لأنهم قرروا الانسحاب».

وعن ظروف الانسحاب قال «في البداية كانت المعنويات عالية ورحب بنا أهالي القصير لدى دخولنا المدينة وقد كبدنا الجيش النظامي وحزب الله خسائر فادحة، لكن في الأخير كانت الطائرات ومدافع النظام تقصف بقوة فقرر المقاتلون الانسحاب من دون سلاح، صارحوني بأن لديهم خطة بأن



مقتنعون بأنها فكرة صائبة، ليس بعد». وتابع الدبلوماسي الجزائري «نأمل أن يعقد المؤتمر في أسرع وقت ممكن، لكن ليس قبل أن يصبح ذلك ممكناً».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## «ثوار الخنادق»

يتداول جهاديون  
سيناريو إدخال أميركا  
«بلاك واتر» لتسليمها  
السلاح النوعي

«الوحيد الذي يموّن علينا لإلقاء السلاح عندما يطلب منا، لا ثوار الفنادق المنتعمون المنتعمون بما تقدمه لهم الدول»، علماً أنه في المدينة نفسها ينشط لواء مقاتل، سُمي سابقاً بلواء النقيب الشهيد أمجد الحميد، قبل أن يُعدّل إلى المجلس الثوري الأعلى للرسن ويضم عشرات المقاتلين الذين يقودهم العقيد المنشق بشار سعد الدين.

في موازاة ذلك، تنشغل أوساط المجموعات الإسلامية في كل من سوريا ولبنان في نقاش حيال ما يُطرح حول «تسليح المعارضة السورية بأسلحة نوعية».

يؤمن هؤلاء باستحالة موافقة الأميركيين أو الغرب على تسليحهم، باعتبار أن القاضي والداني يعلم أن «رأس حربة المعارضة في الميدان السوري»، تؤلفه كل من «جبهة النصرة» والمجموعات العقائدية الإسلامية، علماً أن هؤلاء ممن لن يقبل بسوريا إلا دولة إسلامية. وهؤلاء يُبادلون الدولة العظمى العداء المطلق، لا سيما أن تجربة المجاهدين الأفغان لا تزال ماثلة في أذهانهم. فبعدما سلّحهم الأميركيون لقتال الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، عاد الجهاديون واستعملوا هذه

النشوة التي يمون علينا لإلقاء السلاح عندما يطلب منا، لا ثوار الفنادق المنتعمون المنتعمون بما تقدمه لهم الدول»، علماً أنه في المدينة نفسها ينشط لواء مقاتل، سُمي سابقاً بلواء النقيب الشهيد أمجد الحميد، قبل أن يُعدّل إلى المجلس الثوري الأعلى للرسن ويضم عشرات المقاتلين الذين يقودهم العقيد المنشق بشار سعد الدين.

في موازاة ذلك، تنشغل أوساط المجموعات الإسلامية في كل من سوريا ولبنان في نقاش حيال ما يُطرح حول «تسليح المعارضة السورية بأسلحة نوعية».

يؤمن هؤلاء باستحالة موافقة الأميركيين أو الغرب على تسليحهم، باعتبار أن القاضي والداني يعلم أن «رأس حربة المعارضة في الميدان السوري»، تؤلفه كل من «جبهة النصرة» والمجموعات العقائدية الإسلامية، علماً أن هؤلاء ممن لن يقبل بسوريا إلا دولة إسلامية. وهؤلاء يُبادلون الدولة العظمى العداء المطلق، لا سيما أن تجربة المجاهدين الأفغان لا تزال ماثلة في أذهانهم. فبعدما سلّحهم الأميركيون لقتال الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، عاد الجهاديون واستعملوا هذه

نشوة كثيرون في جمع المسلّحين من كل حذب وصوب، لكن معظمهم لم يفلح. بلغ السباق المحموم أوجه. هكذا ساد شدّ حبال طويل الأمد، مارسه مجموعات المعارضة المسلحة ومعارضو الفنادق. وسط كل ذلك، سُجّل «تفويض حقيقي» لمجموعات مسلحة تابعة لـ«حركة الرديف الثوري» تنشط في منطقة الرستن المحاصرة الواقعة في محافظة حمص، ويُمثلها سياسياً رجل الأعمال مؤتمن البابا الملقب بـ«أبو عبد الرحمن». وقد حمل هؤلاء مقطع فيديو على موقع اليوتيوب يُظهر عشرات المسلّحين يتقدّمهم خطيب يُعلن أنهم يفوضون البابا لتمثيلهم في مؤتمر جنيف 2. واعتبر هؤلاء أنّ المذكور هو

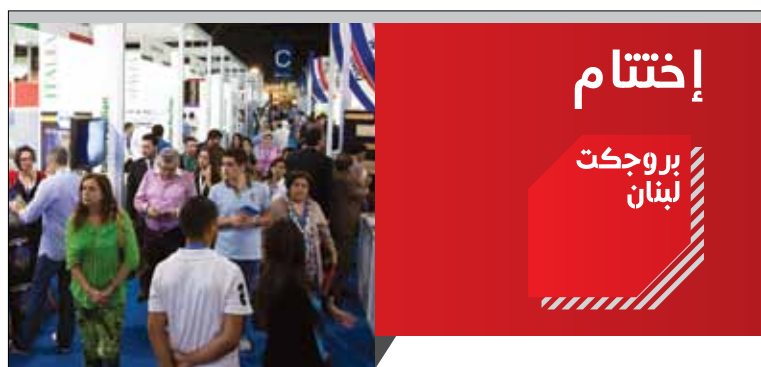
## إختتام

بروجكت  
لبنان

«بروجكت لبنان 2013» يختتم فعاليّاته بحضور قياسي وإشادة واسعة

وقد شهد الحدث إهتماماً شديداً من قادة مجتمع الأعمال في لبنان والمنطقة، وإقبالاً مشهوداً من قبل سائر أهل الإختصاص الذين استمروا بالتدفق إلى المعرض دون إنقطاع طوال الأيام الأربعة، ليتجاوز عددهم عند الإختتام 20 ألفاً، في إشارة واضحة إلى حجم الفرص التي يوفرها موقع المعرض في بيروت بصفته الوجهة المفضلة لجميع الشركات الدولية التي ترى فيه مدخلاً واسعاً إلى العديد من أسواق المنطقة.

إختتمت يوم الجمعة في ٧ حزيران في مركز «BIEL» للمعارض في وسط بيروت فعاليّات الدورة الثامنة عشرة من المعرض التجاري الدولي لمواد ومعدّات وتقنيّات البناء وحماية البيئة، Project Lebanon 2013، التي أقامتها الشركة الدولية للمعارض (IFP Lebanon) برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء، وياتزامن مع المعرض التجاري الدولي لتوليد الطاقة والكهرباء والإنارة والتكييف، Energy Lebanon 2013، والمؤتمر الدولي للتقنيّات البيئية والاستدامة وتقنيّة المياه والطاقة النظيفة EcOrient 2013، بمشاركة أكثر من 700 شركة محلية وإقليمية ودولية من 26 دولة.



# المندوب الأممي في سوريا يحذر من «الكارثة الكارثية»

للمؤتمر لا تزال في بدايتها. يحكي عن الصعوبات التي تعترضه، مشيراً إلى أن النقاش لا يزال في مراحله الأولية حول كيف سيكون شكل المؤتمر. يتحدث عن اختلافات شديدة داخلياً وإقليمياً ودولياً، لكنه يقترح «إنقاذ سوريا» عنواناً له. حول علاقته بالمجموعات المسلحة، يقسم المجموعات الناشطة في الميدان السوري إلى ثلاث. معارضون حقيقيون.

أن يأخذوا من سوريا، لكني لم أسمع من هؤلاء ماذا يريدون أن يعطوا سوريا». يسرد نائب الأخضر الإبراهيمي بعضاً من طرف الساعين للمشاركة في مؤتمر جنيف 2، فيذكر أن كل من اجتمع به في موسكو، كان يعطيه قائمة بالأسماء التي يريد مشاركتها في المؤتمر جنيف، حتى أصبح عقده يتطلب أن تبني قاعة تضم الملايين. يؤكد لماني أن التحضيرات

الأطراف الداخلية والإقليمية والدولية، إلا أن ذلك غير متوفر في الوقت الحالي. هل تريد هذه الدول تدمير سوريا؟ تسأول يجب عليه بسرعة: «هذا ما يبدو، لأن كل الدول تضع مصلحتها قبل مصلحة الشعب السوري، ولا أستثنى أحداً». يُحفل المسؤولية لشعب سوريا والدول الالعبة في الأزمة. ويضيف قائلًا: «كل ما سمعته خلال لقاءاتي كان حول ماذا يريد هؤلاء

الأخضر الإبراهيمي لدى توليه المهمة: «نحن أمام خيارين لا ثالث لهما: الخيار الأول الحل السلمي، أما الثاني فهو الفوضى». ويؤكد أن أي توجه يعارض الخيار السلمي سيكون بالنسبة إلى الشعب السوري والمنطقة كلها كارثياً. يحكي عن ضرورة وجود توافق وحسن نوايا دولي لإنجاح الحل في سوريا، معتبراً أن بصبص الأمل يتمثل في مؤتمر جنيف 2، الذي إذا فشل في إيجاد حل سلمي فستحل الكارثة. يدون الرجل الأزمة السورية بالأرقام. يتحدث عن 6 ملايين سوري تركوا منازلهم. تدهور حاد في الاقتصاد، خلفه دمار أكثر من 80 بالمئة من المصانع السورية، أو توقفها عن العمل. كل ذلك لا يُعدّ ذا أهمية بالنسبة إلى الدبلوماسي الأممي، إذا ما قورن بأطفالها، عن تاريخها الذي يُحرق وإرثها الحضاري الذي يُدمر. عن العديد من فتياتها اللواتي اغتصبن ثم قتلن. عن النساء اللاتي فقدن الأخ والأب والزوج. يقارنهن بصغيرته، ابنته التي مَرَّ على افتراقه عنها عام كامل من دون أن يراها. يستذكر محادثة بريدية بينهما منذ عدة أيام، ذكر لها فيها ما يجري على فتيات سوريا قبل أن يختم رسالته بعبارة أنه اشتاق لها كثيراً. فردت قائلة: «أنا فخورة ببابا». تدمع عينا الدبلوماسي الذي يحمل الجنسية الكندية، فيحكي عن فرح عظيم يتملّكه عندما يتخيل أنه قد يستطيع أن يُغيّر شيئاً، نحو الأفضل، في مسار مستقبل أطفال سوريا. «ما يهمني هنا المسألة». عبارة تطلقها بحزم ليدخل في صلب الأزمة. من على كرسيه في أحد فنادق جونية، يفرد الرجل أوراق الأزمة السورية. يستعير بعضاً من عبارات

يتحدّث الدبلوماسي المغربي مختار لماني عن المهمة الأممية التي يقودها في ميدان المعارك السوري. وفي أول مقابلة صحافية، يفرد يوميات الأزمة السورية وأفق الحل السياسي

## رضوان مرتضى

يُثقل كاهل مختار لماني مصير سوريا. يحكي المندوب الأممي عن مستقبل أطفالها، عن تاريخها الذي يُحرق وإرثها الحضاري الذي يُدمر. عن العديد من فتياتها اللواتي اغتصبن ثم قتلن. عن النساء اللاتي فقدن الأخ والأب والزوج. يقارنهن بصغيرته، ابنته التي مَرَّ على افتراقه عنها عام كامل من دون أن يراها. يستذكر محادثة بريدية بينهما منذ عدة أيام، ذكر لها فيها ما يجري على فتيات سوريا قبل أن يختم رسالته بعبارة أنه اشتاق لها كثيراً. فردت قائلة: «أنا فخورة ببابا». تدمع عينا الدبلوماسي الذي يحمل الجنسية الكندية، فيحكي عن فرح عظيم يتملّكه عندما يتخيل أنه قد يستطيع أن يُغيّر شيئاً، نحو الأفضل، في مسار مستقبل أطفال سوريا. «ما يهمني هنا المسألة». عبارة تطلقها بحزم ليدخل في صلب الأزمة. من على كرسيه في أحد فنادق جونية، يفرد الرجل أوراق الأزمة السورية. يستعير بعضاً من عبارات



لبنان أضعف من أن يؤثر في الأزمة السورية (مروان طحطح)

# تسليح المعارضة لـ «ترجيح كفة الميزان»... وسقوط قر

مطار كويرس العسكري للقصف، بحسب تنسيقيات المعارضة. وحقق الجيش السوري صباح أمس، تقدماً هاماً في منطقة يسيطر عليها مسلحون شرق سوريا، وبسط سيطرته على قرى عدة تمتد من بلدة تل حميس حتى تل أحمد بريف مدينة القامشلي. كما نفذ الجيش سلسلة من العمليات ضد المسلحين في مركز انعاش الريف، وأم كهف، وصالة محمد الفارس، ومفرق الشورة. إلى ذلك أصيب ثلاثة مواطنين جراء انفجار عبوة ناسفة زرعتها مسلحون قرب مدرسة القادسية بشارع الوحدة

صحنايا على المنطقة الغربية من مدينة داريا، كما دارت اشتباكات بين مقاتلين معارضين والجيش النظامي في بلدة الذبابية». وفي حلب، أشارت المعارضة إلى «العنقور على 4 جثث تمّ اعدام أصحابها ميدانياً في بلدة الرشادية»، في وقت تعرض فيه حبساً الشيخ مقصود والمشهد للقصف، فيما دارت اشتباكات في حي سيف الدولة، وحي الأشرافية، ومحيط ثكنة المهلب، ومحيط مبنى الدفاع وأطراف الخالدية ومنطقة السويقة. كذلك تعرضت بلدة الأتارب ومحيط

والمليحة، مواصلاً فرض حصاره على دوما، وقصف مناطق في مدينتي داريا ومعصية الشام. في وقت، أشارت تنسيقيات المعارضة إلى «انفجار عبوة ناسفة بسيارة وقع في منطقة الأبراج في الحاجبية بمنطقة الصناعة بدمشق، تبعه توافد لسيارات الإسعاف وانتشار أمني كثيف». وأضافت أن اشتباكات دارت في حي القدم، بالتزامن مع قصف طال مناطق في مخيم اليرموك. وأضافت أن «قصفاً استهدف بلدة عربين، بالتزامن مع قصف من الدبابات المتواجدة على حواجز طريق جديدة

بالتزامن مع تقدّم الجيش السوري على محاور عديدة، وطوق نيرانه المستمر في ريف دمشق والغوطة الشرقية، اعتبرت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية أن الهدف من تسليح المعارضة السورية هو «ترجيح كفة الميزان» لصالح الأخيرة، ومن ثم التفاوض على رحيل النظام. لكن الحقيقة هي أن الدولة السورية تسيطر على كبرى المدن السورية باستثناء حلب التي، وباعتراف أحد قادة «جبهة التوحيد»، يؤيد سبعون بالمئة من سكانها النظام، بحسب الصحيفة. وتضيف: «وهكذا فإن تحقيق هذا الهدف يتطلب إرسال قوات مقاتلة أميركية، بريطانية، وفرنسية بدلاً من السلاح».

سليم إدريس يعطي وقتاً للمقابلات الصحافية أكثر من قيادته لقاواته، تقول «الإنديبندنت». توصيف المعارضة السورية المطالبة بالتدخل الغربي في ظلّ النجاحات الأخيرة للجيش السوري



## «سلاحو المعتدلين»

أن الوضع الميداني في سوريا معقد، إلا أنه من غير الصحيح القول إنه لا يمكن التمييز بين المعتدلين والمجرمين من مقاتلي المعارضة، فإن الجنرال سليم إدريس من الجيش السوري الحر - في الحقيقة - يعتبر محاوراً ذا صدقية مع الغرب، وهو يطالب بتزويده بأسلحة مضادة للطائرات والدبابات ليستطيع إيقاف حمام الدم الذي يراق على أيدي «النظام السوري».

(الأخبار)

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وعمدة لندن بوريس جونسون، في الأيام القليلة الماضية إن تسليح المعارضة السورية سيزيد من عمق المسألة الإنسانية في البلاد. ورأت الصحيفة أن الحقيقة تكمن في أن تأمين الأسلحة التي تمكن قادة المجموعات المعارضة المعتدلة من الدفاع عن أنفسهم وعن المدنيين يعد من أقل القرارات السيئة وأقرباً والمتاحة للصراع الدائر في سوريا منذ عامين. وختمت الصحيفة بالقول «صحيح

تناولت صحيفة «التايمز» البريطانية، في افتتاحيتها، أمس الشأن السوري. وقالت تحت عنوان «أنقذوا سوريا»، إن طرفي الصراع أيديهما ملطخة بالدماء، وهذا هو الوقت المناسب لمساعدة المعارضين المعتدلين للدفاع عن أنفسهم. وأضافت الصحيفة أن سوريا مثقلة بالأسلحة ودماء الأبرياء، كما أن الانقسام بين قوات المعارضة عميق ودراماتيكي. وهذا الانقسام يجعل من السهل المجادلة حول موضوع تسليح المعارضة، إذ قال

وترى الصحيفة أن حرباً كهذه ستكون أقرب إلى ما حدث في أفغانستان وشمال العراق وليبيا، «فقد تعلمنا من هذه الحروب الثلاثة أن أي تدخل لواشنطن وحلفائها في سوريا يعني أنهم سيكونون اللاعبين الأساسيين. وهناك كثير من الأدلة التي تشير إلى ذلك». وتقول «الإنديبندنت» إن رئيس «هيئة أركان الجيش الحر»، سليم إدريس، يعطي وقتاً للمقابلات الصحافية، أكثر من قيادته لقاواته. فحجم «البروباغندا» المستخدمة لتبرير التدخل الغربي في سوريا هائل، بسبب افتقاره للشعبية. كما أن التهم الموجهة للنظام باستخدام غاز السارين مثيرة للريبة، فلماذا يستخدم النظام أسلحة كيميائية قد تؤدي إلى تدخل غربي داخل بلاده»، تسال الصحيفة البريطانية. ميدانياً، واصل الجيش السوري عملياته في محيط دمشق، واستهدف تجمعات المسلحين في مناطق زملكا

## طير وفرقم يا دولار

بين طرفي الحدود اللبنانية السورية، ووجد أصحاب سيارات النقل ضالتهم في نقل الحاجيات والأغراض الشخصية، والمبالغ المالية إلى زبائنهم الذين اعتادوا وصول هذه الأغراض في الوقت المحدد كل أسبوع. بعض السائقين تخصص في تسيير أرواق الهجرة وجوازات السفر لدى السفارات الأجنبية في بيروت، بعد حصوله على تفويض خطي قانوني من صاحب العلاقة. كل هذه التعاملات تنجز لقاء مبلغ مالي معين، يختلف من سائق لآخر، أو حسب نوعية الخدمة المقدمة للزبون. قبل أسبوع واحد فقط، لم يكن معظم السائقين يهتمون بنوعية العملة التي يدفعها الزبون، لكن اليوم يفضل الدفع بالليرة اللبنانية أو بالدولار الأميركي.

حكايات كثيرة، تمتزج فيها السخرية مع الغصّة والحسرة، تلخص مجملها المفارقات التي يعيشها السوريون أمام انهيار عملتهم المتسارع. محمد أبو بلال، وصل إلى بيروت لقضاء بضعة أيام، في انتظار موعد سفره للحاق عائلته في السعودية، «ربما هي من المرات القليلة التي أندم فيها على طبيعة التراخي والإهمال التي تميز شخصيتي. الجميع نصحني بنحويل جميع ما أملكه من العملة السورية إلى الدولار، منذ لحظة وصولي الأولى إلى بيروت. ثلاثة أيام فقط كانت كافية لتفقد الآلاف السورية القليلة التي أملكها حوالى ربع قيمتها أمام الدولار».

الحوالات المالية من سوريا إلى آلاف العائلات اللاجئة. صدمة كبيرة لازمت اللاجئين السوريين على أبواب شركات الصيرفة وتحويل الأموال في بيروت، بعدما أدركوا حجم تدهور عملتهم السريع، وهم «يعيشون» على مبالغ مالية متواضعة. يحاول نزار (45 عاماً) البحث عن أفضل سعر ممكن لدى محال الصيرفة في بيروت، لتحويل بضعة آلاف من الليرات السورية التي وصلته

ثلاثة أيام كانت كافية لتفقد الآلاف السورية التي أملكها ربع قيمتها أمام الدولار

مؤخراً من عائلته التي لا تزال تقبع في دمشق. «فقدت الليرة السورية ثلث قيمتها مقابل الدولار في زمن قياسي لم يتجاوز الأسبوع. العديد من أصحاب المحال رفضوا صرف المبلغ الذي أحمله إلى الليرة اللبنانية. سقى الله أيام زمان عندما كانت الليرة اللبنانية محل سخرية وتهكم في زيارتنا إلى لبنان»، يروي لـ«الأخبار».

حركة النقل والسفر لا تزال مستمرة

أنس زرز

على بساطته المعتادة لم يقبل أبو غادي، سائق سيارة الأجرة العامل على خط بيروت - دمشق، تقاضي أجرته من ركابه بالليرة السورية، «يمكن بس نوصّل لبيروت، يكون الدولار صار بـ300 ليرة، والليرة السورية صارت بالأراضي، بتعطوني الأجرة يا بالدولار أو بالليرة اللبنانية»، يقول. تلخص عبارة أبو غادي المرحلة المتردية وغير المسبوقة، التي يعيشها الاقتصاد السوري، كردة فعل طبيعية على ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة السورية. مجمل التعاملات التجارية وحتى سعر المواد الغذائية والاستهلاكية البسيطة ارتفعت بشكل جنوني. سعر صرف الليرة الذي بقي يتأرجح أمام سعر صرف الدولار غير مسبوق، بعد أن تجاوز عتبة الـ200 ليرة في الأيام الماضية.

سرعان ما انتقلت تداعيات أزمة الدولار إلى الأوساط اللبنانية، وإن كانت محدودة التأثير على بعض المناطق، لكن نحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري موزعين على مختلف المدن والمحافظات اللبنانية، لا تزال تعاملاتهم المالية تاتيهم من داخل الأراضي السوري، عبر أقرباء أو معارف يعبرون الحدود، حاملين معهم مبالغ مالية، أو عبر شركات تحويل الأموال التي نشطت تعاملاتها بشكل كبير جداً، مع ازدياد عدد

فالكثيرة بالنسبة إلى هؤلاء، «قد تكون أربعة أشخاص أو 5 آلاف». يؤكد أن الأعداد تتجاوز الآلاف، لكنه يستدرك قائلاً: «لدى السؤال عن ممثل لهذه الكتاب، تجد أن الممثلين سيكونون بقدر عددها». يُشخص الرجل الحالة السائدة بـ«التشرد». وبحسب السفير الأممي، «عندما نتكلم على المعارضة المسلحة، كي تكون دقيقاً عليك أن تقول معارضات». ويجزم قائلاً: «بالتأكيد لا يوجد عند السوريين نيلسون مانديلا ترى فيه الناس قائداً تتجمع حوله». وحول قدرة تمثيل الائتلاف الوطني على الأرض، يقول: «إذا خيّرني بين وصفه بالممثل الأبرز أو أحد الممثلين، أختار الثانية». يقطع الرجل الجدل في هذه النقطة: «من الصعب أن تتكلم عن ممثل أبرز للشعب السوري». إذ لا أحد من معظم الموجودين قد يمون على مسلح ليرمي سلاحه. أما في إطار العلاقة مع المسؤولين في النظام السوري، فيؤكد أنها مماثلة لعلاقته بأطراف المعارضة: «أنا على مسافة واحدة من الجميع. علاقتي معهم تتسم بالود والصراحة. ما أقوله لهذا الطرف أقوله لكل الأطراف». في موقفه من تدخل حزب الله في معارك القصور، يقول إنه «تدخل سياسي وليس طائفي». وحول دور لبنان في الأزمة السورية يقول: «لبنان أضعف من أن يؤثر في سوريا».

«هناك فرق كبير بين ما تتمناه، وما أنت قادر على تحقيقه». مسلمة يقول إنها «تولد أحياناً أكثر من الإحباط، إذ تعطيك شعوراً بالقهر». يدفعه إلى الاستمرار بصيص أمل وإيمان بالشعب السوري، «وإذا اقتنعت بأن مهمتي غير نافعة فسأرحل».

ومجموعات لها مشروع يتجاوز سوريا كسلفيين يريدون إنشاء إمارة. والثالثة مجموعات استفادت من عدم استتباب الأمن لارتكاب الجرائم. يؤكد أنه لم يقابل أحداً من جبهة النصرة. ويتحدث عن لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في إطار لقاءاته مع الأخضر الإبراهيمي. يقول سفير الأمم المتحدة إن «تعريف كلمة كتيبة لا يخضع لأي معايير عسكرية».



## في القامشلي

وتلدهب، وكفرلاها بريف الحولة، وفي الرستن النحتاني وتجمعاً آخر على الطريق بين الرستن وحرينفسه بريف حماه.

في سياق آخر، خرج المئات من أهالي مدينة سراقب بريف ادلب بتظاهرة مناهضة لتنظيم «جبهة النصرة» التي تقوم باعتقال المواطنين تحت مظلة «المحكمة الشرعية».

وطالب المتظاهرون الجبهة بالخروج من مدينتهم، فقام عناصرها بإطلاق النار في الهواء لتفريقهم، واعتقال عدد منهم.

في سياق منفصل، عمدت مجموعة مسلحة تطلق على نفسها اسم «لواء صقور الشام» إلى قطع التيار الكهربائي عن المدينة بسبب خلاف بينها وبين مجموعة المدعو حسن الحمود، التي تتمركز في المدينة.

إلى ذلك، أفادت صحيفة «جورنال» الإيطالية، أمس، بمقتل إيطالي كان يقاتل ضمن صفوف مسلحي المعارضة. وقالت الصحيفة إن «جوليانو إبراهيم ديلنيغو، الذي اشهر إسلامه في وقت سابق، وانضم إلى عدد من الثوار، قتل في سوريا». وأكدت أن ديلنيغو البالغ من العمر 24 عاماً من مدينة جنوى، تسلل الحدود التركية - السورية العام الماضي.

وفي سياق آخر، اعتصم سوريون أمام السفارة التركية بدمشق، وذلك للنضام مع الشعب التركي. العنوان الرئيسي للاعتصام كان «الجمهوريات باقية وحكم الإخوان زائل»، إلى جانب عدد من الشعارات التي رفعها المعتصمون للتحديد بسياسة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

(الأخبار، أ ف ب، سانا)

سبعون في المئة

هنا سكان مدينة حلب يؤيدون الدولة السورية

في القامشلي، وتسبب الانفجار في أضرار مادية كبيرة في المنطقة. وفي ريف ادلب، واصلت وحدات الجيش عملياتها، مستهدفة مواقع للمسلحين في قرى حلوذ والغسانية بريف جسر الشغور، ما أدى لمقتل 4 مسلحين وجرح آخرين.

كما استهدفت تجمعات للمسلحين في تفتان، وبنش، وسرجه، ورام حمدان، وحران، وشيخ بحرول، والحميدية، وأم جرين.

واستهدف الجيش بسلاح المدفعية مواقع تمركز للمسلحين في نحلة، ومعترم، وكفرشلايا، بريف أريحا والقنية، والناجية، ومفرق الجانودية بريف جسر الشغور.

من جهة أخرى، وفي ريف حمص، أفادت وكالة الأنباء السورية بأنه «تم رصد مجموعة إرهابية أثناء محاولتها التسلل إلى داخل الأراضي السورية من لبنان، عبر موقع الطاحونة وتم إيقاع إصابات مباشرة في صفوفها».

وأضافت الوكالة أن وحدات أخرى من الجيش استهدفت تجمعات للمسلحين المعارضين في تلدو،

Fête de la MUSIQUE 24 JUIN

Fête de la MUSIQUE

10 Scènes Centre Ville 21 Juin 2013

Organisé par solidere

En partenariat avec

avec le soutien de

Partenaires Médias

mtv NOW LE JOUR

الأخبار

المستقبل

www.almustaqbal.com

DELTA RADIO

www.deltaradio.com

## على الخلاص

## 1,5 مليون نازح

ارتفع عدد المقيمين من 4 ملايين الى 5,5 ملايين نسمة دفعة واحدة؟ هذا يعدّ كارثة بكل ما للكلمة من معنى. في حالة لبنان اليوم، نحن أمام كارثة بلا إدارة وفي ظل غياب تام للدولة والمساعدة الخارجية الفعلية. يعاني لبنان من مشكلات أصلية تسبق

والأمنية... وما ينطوي عليه من زيادة درجة المخاطر والضغط على مستوى المعيشة وسوق العمل والبنى التحتية والخدمات العامة. لنفكر في الأمر ملياً. النمو الطبيعي للسكان في أي مكان يحتاج إلى إدارة محكمة مبنية على سياسات ورؤى، فكيف إذا

1,5 مليون نازح/ة من سوريا الى لبنان. العدد يعني الكثير، ليس فقط على صعيد المأساة التي تعيشها أسرهم والظروف السيئة جداً التي يتدبرون فيها أمور بقائهم، بل على كل الصعد الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية والسياسية

## اللاجئون.. إلى الله

وفقاً للأمم المتحدة، على موقعها الرسمي، يعجّ لبنان باللاجئين من شماله إلى جنوبه. لا تشير النقاط الحمراء الصغيرة على الخرائط إلا إلى أماكن التجمعات. في عكار والبقاع وبيروت النسب الأكبر، واليوم، في الجنوب والجبل نسب عالية أيضاً من اللاجئين. اللبنانيون غارقون في الأسئلة «الديموغرافية»، الدولة «غائبة»، والأمم المتحدة تعمل بآليات معقدة على النازح البسيط

## أحمد محسن

الجميع يعرف ذلك الطفل. ليس مميراً إلى هذه الدرجة، ولكنه طفل يتكرر. هذه سمته الأساسية، إنه كثير، وينتمي إلى الزحمة لا إلى المدرسة. يبيع الألعاب التي في يديه لأطفال آخرين. الجميع يعرف أن هذا الطفل، الذي رأوه ذات مرة، قرب «برج الغزال» أو على «طريق المطار»، يتسلل بخفة بين السيارات، ليس طفلاً واحداً، بل إنه أطفال كثيرون. إنه طفل يتكرر. في الواقع، هذا الطفل، هو واحد بين مليون ونصف (ثمة تقديرات تشير إلى مليون و800 ألف)، يعضّ الجوع معظمهم، وتنبح «شوفينية» بعض اللبنانيين ضدّهم. إنه طفل يحترق في الشمس باسم جميع الضحايا.

وكي يكتشف الناظر إلى الخريطة العملاقة حيوات النازحين، عليه أن يمزّ بسلسلة من البلديات التي اتخذت قرارات «عبقرية» لمواجهة «خطر النزوح». صار الأمر معروفاً. بسكنتا بطشيه، عوكر، وادي شرور. والبقية تأتي. في هذه المناطق، ومناطق أخرى كثيرة، ترتفع اللافتة الشهيرة التي تطلب من السوريين «عدم التجمع والتحول بعد التاسعة ليلاً». تعرفون، الشّر يهطل بعد التاسعة، والشّر سوري حصراً. اللبنانيون ملائكة. والطبقة السياسية الحاكمة دليل على ذلك. مؤيدو «سجن» السوريين بعد التاسعة يقولون إنهم يخافون من تفاقم الأعداد، ونظرياً، على مقياس سوسيوولوجي لبناني، هم محقون في ذلك، فالأرقام مخيفة والدولة لم تظهر. كي لا ننسى، الدولة نأت بنفسها. وعلى سيرة الدولة، القانون، إذا كان له معنى في هذه البلاد، وفقاً لمتابعين قانونيين، يجيز للبلديات «تنظيم شؤونها بنفسها على هذا النحو»، ولكن «قطعاً لا يحق لها التمييز بين السكان». وفي أية حال، الخائفون من اللاجئين نوعان: الأول مشبع بخلفية عنصرية ضد السوريين والأجانب عموماً، وأهل النوع الثاني خائفون لتدريج الفوضى قرب منازلهم. والنوع الأول، يرفض أن تكون الإجراءات الأمنية متساوية بين اللبنانيين والسوريين. وهذا نوع صلف. يقول متابعون إن رقعة العيش السوري في زحلة مثلاً تضيق بالطرفين، اللبناني والسوري، حيث يوجد هناك تقريباً أكبر تجمع للنازحين. أما عن «تفنيصة» الأحزاب الداعمة لـ «الثورة السورية»، فالسوري سوري ولا ينقص إلا أن يضعوا له إشارة على كتفه تشير إلى هويته. في زحلة تحديداً، يؤكد العارفون بتوزيع المساعدات، أن حزب الكتائب في «طليعة» المتصددين لتجول السوريين

في لبنان. والحادثة التي وقعت قبل أيام قليلة في منطقة «حي اللجا» قد تندرج في هذا الإطار؛ إذ أدى تحرش أحد العمال بفتاة لبنانية إلى عواقب وخيمة، انتهت بعقاب «المتهرّش» على الطريقة اللبنانية، بما تيسر من آلات حادة، والقصة ليست قصة «بيئة حاضنة» وحسب؛ إذ يشير متابعون إلى أن مناطق «مؤيدة للثورة» بدأت تضيق ذرعاً من الأعداد الكبيرة، كترمايا مثلاً. والمساعدات الإنسانية، التي من شأنها «تنفيس» الاحتقانات، قائمة على السياسة حيناً، والجمعيات أحياناً، والأمم المتحدة غالباً، وهذا ما يقوله نازحون سوريون أنفسهم، مشيرين إلى أن للأمم المتحدة آلية معقدة للعمل في الجنوب مثلاً، ينزح هؤلاء نزوحاً جديداً، داخل الأراضي اللبنانية، كلما أرادوا الحصول على مساعدة. حسناً، تسمى الأمم المتحدة هذا: «الشفافية». لقد حصرت مراكز التسجيل ببعض المناطق، للحصول على «قسمة شرائية» (شهرية) من مراكز محددة أيضاً، تبلغ قيمة الواحدة منها 42 ألف ليرة لبنانية. وفي الشمال يواجه النازحون المشكلة ذاتها، حيث تبعد مراكز المنظمة الدولية عن تجمعات النازحين. والأنكى، أن هؤلاء يؤكدون أن الأسئلة التي توجه إلى هؤلاء في المراكز لا تحتمل. يسألون عن الخدمة العسكرية، وفي أي وحدة أدوا هذه الخدمة في الجيش السوري، وأشياء من هذا النوع. والدولة اللبنانية، بدورها، على ذمة نازحين، تعرقل استئجار السوريين للمنازل «تجنباً لقيام مخيمات جديدة على غرار المخيمات الفلسطينية»، فتشترط عدم تقديم مساعدات بغرض تأجير وحدات سكنية للنازحين. ولكن هؤلاء يعملون. ومعظم ما استأجروه أو سكنوه حتى الآن ليس مئة من أحد، بل من عملهم. وليس ذنبهم إن كانت «البيئة اللبنانية» لا تحضن إلا العنف، وتحرض على أفعال ترتكب بحقهم في مواقف التعميم إذا «تنطحت» لها بلدات وأحزاب ما انفكت تنهل من ثقافة «الغريب والجرة». وقد تكون تلك أتماماً لا تستر، لأنها في الأساس تحصل كي يصفق لها جمهور عريض. ومن يعلم؟ قد تتسع الأخطاء بحيث يستحال مواراتها، فالعدد (النازحون) أخذ في الصعود، والجميع الآن ينتظرون «معركة حلب الكبرى». وحتى ذلك الوقت، قد ترتفع اللافتة في أكثر من منطقة. وبالنظر إلى إحصاءات قوى الأمن الداخلي، سيكون ظهور هذه اللافتات مفهوماً، ولكنه غير مبرر حتماً. في جميع الحالات، إن ترك ذلك الطفل يلهث خلف السيارات، كي يبيع الألعاب في الزحمة، لن يكون حلاً عادلاً أبداً.

تماماً. في الواقع، السوريون (جزء كبير منهم) الذين نزحوا، بمعزل عن حاجتهم إلى مقومات العيش بكرامة، فهم ليسوا معتادين البيئة اللبنانية، وهذا ليس دفاعاً عن أي قرار ضدّهم. بيد أن إحصاءات قوى الأمن الداخلي، تشير إلى تطور في مستوى الجريمة، ليس سببه أن النازحين سوريين، أو غواتيمالين، ولا علاقة لجنسياتهم بذلك، بل لأن خللاً ديموغرافياً وقع. نتحدث هنا مثلاً عن 5444 موقوفاً سورياً، منذ بداية الأزمة في آذار 2011، وحتى الشهر الفائت. وهذا الرقم هو 17% من مجموع الموقوفين على الأراضي اللبنانية، الذي يبلغ 32 ألفاً موقوفاً. ربما اتخذ عرض التهم الموجهة إلى هؤلاء السوريين شكلاً تحريضيّاً. لا فائدة منه. غير أن المتابعين يجزمون بأن عدم تلقي جزء وافر من النازحين أي خدمات يؤدي إلى ارتكاب المخالفات، وبالدرجة الثانية، معظم النازحين أتوا من مناطق النزاع «الحامية»، وغالبية سكانها من الأرياف، ما أدى إلى اصطدامهم ببيئة أكثر تحرراً

والتضييق عليهم، في البلديات التي يحضر فيها، ولا سيما في زحلة نفسها. يعتبرون هذا «موقوفاً داخلياً» ينسجم مع «العصب المسيحي». يحرسون «الجرة» من «الغريب»، كما في مسرحية زياد الرحباني الشهيرة «شي فاشل»، ولا شيء فاشلاً هنا سوى الدولة والمجتمع المدني المشردم بينها، إذ من الإنصاف القول، إن تحميل المسيحيين هذا العبء، عبء الدفاع عن خوفهم، ليس أخلاقياً



5444 موقوفاً سورياً منذ بداية الأزمة في آذار 2011



## من «العشوائية المطلقة» إلى التنظيم

## رضوان مرتضى

«النازح السوري، أو مُطلق إنسان، إذا جاع، فمن حقّه أن يسرق لياكل». واقع لا يختلف عليه اثنان، أو أقله، فرضية يراها كثيرون قريبة التحقق. فالقاعدة الشهيرة القائلة بأن الضرورات تبيح المحظورات، تبرز انقلاب الحرام حلالاً في حالات الشدّة. فمن يجروّ على أن يُدين جانعاً سرق رغبياً كي ياكل؟ على وقع هذه الاحتمالات والتساؤلات، يعيش المواطنون اللبنانيون أرقاً أمنياً يُخيم على المرحلة المقبلة عنوانه النزوح السوري. ويُشير تقرير لقوى الأمن الداخلي إلى استمرار ارتفاع معدل سرقة السيارات والمنازل. حالها كحال جرائم السلب التي ارتفعت أيضاً، يُقابِلها انخفاض في عمليات النشل، في حين حافظ معدل جرائم القتل على استقراره. وترجّح مصادر أمنية ارتفاع هذه المعدلات مستقبلاً، باعتبار أن «الحاجة تقف خلف الجريمة أيضاً»، بحسب ما ينقل أحد القضاة لـ «الأخبار» قائلاً: «تغلب الجنسية السورية على الموقوفين بجرائم السلب والطعن بسكّين». ويذكر القاضي أن دافع هؤلاء للسرقة غالباً ما يكون حاجتهم إلى المال، باعتبار أنهم من المعدمين من حيث الوضع الاجتماعي. وفي السياق نفسه، يؤكد مسؤول أمني رصد ازدياد معدلات السرقة «دافع الحاجة»، ويوضح أن عدداً من الحوادث تضمن «سرقة أطعمة وملابس عن حبال الغسيل وجرار غاز». كذلك يتطرّق إلى تفشّي ظاهرة التسوّل. وبعدما كانت هذه الظاهرة تقتصر على الأطفال أو العجزة، «بتّ تلاحظ عائلات كاملة مؤلفة من زوج وزوجة وأطفال تتجول مستعطفة المارة»، ويحدّر المسؤول الأمني من أن «آلاف الشبان من النازحين العاطلين من العمل ممن لا يجدون قوت يومهم مرشحوّن لأن يكونوا مشاريع مجرمين» وسط هذا الجو القائم، يتفق الضباط والقضاة على حلّ أوجد لا ثاني له. ينطلق هؤلاء من جبرية غرق لبنان في أزمة النازحين السوريين انطلاقاً من مسلمة أن «العشوائية المطلقة» كانت سيّدة الموقف في إدارة ملف النزوح السوري، إذ كيف يعقل ألا تكون أماكن وجودهم محددة من قبل الأجهزة الأمنية. ويخلص هؤلاء إلى أن «تنظيم حركة هؤلاء عبر لوائح مفضّلة تضم أدق المعلومات عن النازح» ستفي بالغرض.

# ضغوط بلا إدارة

نزوح هذا الكم من الاسر السورية اليه: عجز فادح في القدرة الاستيعابية للبنى التحتية وتدهور موصوف في الخدمات العامة (صحة وتعليم ونقل وإدارة النفايات). كذلك يعاني من تشوهات بنيوية مكلفة في المجتمع والاقتصاد والمالية العامة (طغيان

النشاطات الريعية والخدمات المنخفضة الانتاجية، شاب من كل 3 شباب يجد عملاً، مستوى استغلال فاضح للعمالة غير الماهرة والوافدة، وحد أدنى للأجور يعزز منى انهيار الطبقة الوسطى وانحدار أكثر من ثلث الاسر المقيمة الى ما دون خط الفقر،

ومديونية عامة قياسية تصل الى 70 مليار دولار). لا يحتاج المقيمون في لبنان الى من يشرح لهم حالتهم، لكن هناك حاجة الى من يشرح للسوريين النازحين الأسباب التي تدفع محرومين مثلهم الى ابداء كل هذه العنصرية ضدهم. إنها أزمة الدولة بامتياز.

## تقاسم الأعباء مع العالم

إقامتهم خارج البلدة. أما رئيس اتحاد بلديات الريحان زياد الحاج، فقد اشتكى من تزايد الحوادث الأمنية والاستفزازات على خلفيات سياسية ومذهبية بين السوريين والأهالي. لكن الرؤساء أجمعوا على أن الأزمة أكبر من طاقة بلدياتهم على الاستيعاب، اجتماعياً ومادياً ومعنوياً. من جهته، شرح غوتيريس خطة الأمم المتحدة لتوفير المزيد من الدعم والأموال اللازمة لتغطية حاجات اللاجئين والمجتمع المحلي الذي يستقبلهم، والذي استحق ثناءه بسبب حسن الضيافة. ورداً على شكوى ممثل بلدية النبطية، وعد بافتتاح مراكز تسجيل جديدة للاجئين توفر عليهم عبء الانتقال من مناطق بعيدة إلى صور.

وكان غوتيريس قد شارك في السرايا الحكومية في افتتاح مؤتمر مناقشة خطة الحكومة اللبنانية لمواجهة أزمة النازحين السوريين بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة والجمعيات الدولية غير الحكومية، بحضور وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور والتربية والتعليم العالي حسان دياب والمسئول الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي وعدد من سفراء الدول الغربية والعربية. وأطلق غوتيريس وميقاتي نداء استغاثة للدول المانحة لمساعدة لبنان في استيعاب اللاجئين السوريين؛ إذ جدد ميقاتي دعوة المجتمع الدولي إلى «التعاون مع لبنان لتقاسم الأعباء الناتجة من تزايد أعداد النازحين»، مشدداً على «ضرورة وضع معايير على الوافدين الجدد بحيث يسمح بالدخول إلى لبنان للذين تنطبق عليهم صفة اللاجئ وتحسين شروط وقدرات استيعاب اللاجئين داخل سوريا من المنظمات الدولية الناشطة وحض الدول على الإيفاء بالالتزامات المالية التي تعهدت تقديمها في قمة الكويت وعدم الاكتفاء فقط بتوجيه المساعدات إلى المنظمات الإنسانية المعنية، بل أيضاً مساعدة الحكومة اللبنانية مباشرة، وخصوصاً في مجالي الصحة والتعليم». وأطلقت دراسة مشتركة من الحكومة والهيئات الدولية المعنية تلحظ كل المتطلبات الإنسانية الأساسية لزهاء مليون نازح سوري في لبنان، وثمانين ألف لاجئ فلسطيني مقيم في سوريا ونزح إلى لبنان و 49 ألف لبناني يقيمون في سوريا. من جهته، لفت غوتيريس إلى وجود مشكلة أساسية تتعلق بالمنافسة على فرص العمل مع تدني الأجور ووجود آثار سلبية على الحياة اليومية للمجتمعات اللبنانية التي تستضيف النازحين.

وأشار أبو فاعور إلى أن إحصاءات الأمن العام تسجل وجود مليون ومئتي ألف مواطن سوري في لبنان بين نازح ومقيم وعامل من ضمن العمالة التاريخية السورية الموجودة في لبنان. في المقابل، إن حجم المساعدات التي قدمت للدولة اللبنانية، وهي ليست للدولة، بل للمنظمات الدولية العاملة في لبنان في إطار إغاثة النازحين السوريين، وصلت نسبتها إلى 19 في المئة من حجم النداء الذي وجهه ومن حجم الحاجات الفعلية.

الدعم الذي توفره المنظمات الدولية لمواجهة احتياجات النازحين إلى لبنان لم يصل بعد إلى نسبة 19% فقط من حجم الدعم الموعود. هذا ما أعلنه وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور أمام المفوض السامي لمفوضية العليا لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس

### آمال خليك

تحت حر شمس صور، جلس العشرات من اللاجئين السوريين في زوايا الانتظار في مقر المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في الجنوب الواقع في منطقة الحوش. رجال ونساء وأطفال تحولوا إلى أرقام ينادي بها حراس المقر عندما يحين دورهم لتسجيل أسمائهم لدى المفوضية طلباً للحصول على بطاقة لاجئ. المشهد نفسه يتكرر يومياً في المقر الذي تحول إلى مقصد مركزي لجميع اللاجئين المقيمين في المناطق الجنوبية، من العرقوب إلى جزين وصيدا، وصولاً إلى الناقورة. صفوف طويلة تنتظر دورها منذ الصباح الباكر وحتى ساعات المساء أحياناً. لكن من قصد المقر يوم أمس، حظي بفرصة رؤية المفوض السامي لمفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس الذي يزور لبنان للمرة الثالثة منذ بدء الأزمة السورية، والهدف، معاينة آلية استقبال اللاجئين وتسجيلهم وتقديم الخدمات لهم. نال اللاجئون منه نظرة سريعة وكلمتين: «السلام عليكم» لدى دخوله، و«شكراً» لدى مغادرته. وبين هذه وتلك، كانت العائلات تتقدم واحدة تلو الأخرى لتسجيل أسماء أفرادها وعناوينها وأرقام هواتفها في سجلات أحد الموظفين. تلك السجلات، بحسب المسؤولية الإعلامية للمفوضية دانا سليمان، تنصرف بالأسماء الواردة فيها لتحديد موعد لإجراء المقابلة معهم بهدف حصولهم على بطاقة لاجئ توفر لهم الحصول على خدمات مختلفة مادية وتربوية وصحية وعينية إلخ... وبحسب سليمان، باتت المدة الزمنية بين التسجيل واستدعائهم لإجراء المقابلة تبلغ شهراً واحداً تقريباً، فيما كانت فترات الانتظار سابقاً تدوم أشهراً عدة. أما الآن، فيفضل زيادة عدد الموظفين وأماكن التسجيل وساعات العمل، تقلصت المدة.

اجتمع غوتيريس برؤساء اتحادات البلديات في الجنوب للاستماع إلى المشكلات التي تعانيها بلداتهم بسبب تدفق اللاجئين إليها والحاجات التي يطلبونها. رئيس اتحاد بلديات العرقوب محمد صعب، نقل شكوى أبناء شبعاً من كثافة وجود اللاجئين الذين سكن بعضهم في بيوتهم الخالية بسبب



أطلق غوتيريس وميقاتي نداء استغاثة للدول المانحة لمساعدة لبنان في استيعاب اللاجئين السوريين (مروان طحطح)

## على الخلاف

## 1,5 مليون نازح

## التداعيات على بيئة «منكوبة»

حذرت الأمم المتحدة من أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان سيتجاوز المليون مع نهاية عام 2013. وفي ظل غياب تقويم الأثر البيئي لأزمة اللاجئين السوريين، ليس من الصعب تقدير مجموعة من العوامل البيئية التي تتأثر بهذه الأزمة

## بسام القنطار

بتوزع اللاجئين السوريين المسجلون من قبل وكالة الأمم المتحدة للاجئين، والبالغ عددهم قرابة 600 ألف لاجئ، على نحو 1200 نقطة في جميع المحافظات، مع تركيز واضح في البقاع والشمال. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، ارتفع عدد السكان في العديد من البلديات والقرى إلى أكثر من الضعف.

وتنبت خيم اللاجئين المنتشرة في سهل البقاع، بأزمة كارثية على مستوى إدارة النفايات المنزلية الصلبة، وتقدر إجمالي كمية النفايات التي ينتجها لبنان يومياً بما يزيد على 4500 طن، وذلك وفق إحصاءات وزارة البيئة عام 2006. وفي ظل الأعداد المتزايدة للاجئين، يُقدّر أن تكون قد ارتفعت إجمالي كمية النفايات الناتجة يومياً عن خمسة آلاف طن. وفي ظل تعثر خطة إدارة النفايات على المستوى الوطني ينتهي ما يزيد على

40 في المئة من هذه النفايات في المكبات العشوائية، التي يزيد عددها على 600 مكب، حيث يمكن أن يلاحظ تزايد كمية النفايات في قرى سهل البقاع. وتشير التقديرات الأولية إلى أن أزمة اللاجئين السوريين ستزيد كلفة إدارة النفايات المنزلية الصلبة نحو 25 مليون دولار سنوياً، وخصوصاً إذا ازدادت أعداد اللاجئين في مناطق عمل سوكلين في بيروت وجبل لبنان، حيث تقدر كلفة الطن الواحد بنحو 150 دولاراً أميركياً. ومن النفايات المنزلية إلى الصرف الصحي، تتوسع المشكلة وتتفاقم في ظل غياب شبكات الصرف، وغالباً ما تنتهي المياه الملوثة في الأنهر. ونهر الليطاني من أكثر الأنهر تلوثاً بسبب مياه الصرف الصحي، ويتوقع أن تزداد الضغوط البشرية على هذا النهر، ما يقوض الجهود المبذولة لمعالجة مشكلة التلوث القياسية التي وصل إليها. ويعتمد ما يقرب من 60% من سكان

المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا على الزراعة وتربية المواشي، التي تعرضت لضغوط متزايدة. ووفقاً لتقارير منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، عبرت مئات الأبقار، وكذلك 12,000 رأس ماعز جبلي وشامي الحدود إلى شمال لبنان، ما يشكل تهديداً إضافياً يتمثل في الرعي الجائر وتدهور



يشكل دخوله الآلاف من رؤوس العاشية تهديداً إضافياً يتمثل في الرعي الجائر والتحصن



الأراضي والتحصن المحتمل كذلك فإن الرعاة الذين اعتادوا قضاء الصيف على الجانب اللبناني والشتاء على الجانب السوري، حيث تكون الأراضي أكثر جفافاً، لم يتمكنوا من السفر إلى سوريا طوال العامين الماضيين، ما يفرض مزيداً من الضغط على الأراضي. وأكدت الفاو أيضاً أن أسعار الماشية قد انخفضت بنسبة 60%.

وقبل الأزمة السورية، كانت المدخلات الزراعية، مثل اللقاحات والآلات الزراعية والبذور والأسمدة والمبيدات والأعلاف الحيوانية والأدوية، مدعومة بنسبة كبيرة في سوريا. كذلك تدهورت الخدمات البيطرية، ولم تعد الحيوانات القادمة من السوق السورية تخضع لأية رقابة، بل إن بعضها لم يحصل على أي تطعيمات.

وفي غياب الفحوص المناسبة، تشكل الكمية المتزايدة من السلع الزراعية المهربة من سوريا مزيداً من مخاطر إصابة الحيوانات والنباتات بالأمراض، بما في ذلك الحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة (مرض فيروسي معروف أيضاً باسم طاعون الماعز)، وهما أكثر الأمراض الحيوانية العابرة للحدود شيوعاً في المنطقة، فضلاً عن انتشار الآفات النباتية. وقد حدث التفشي الأخير للأمراض

الحيوانية العابرة للحدود في لبنان قبل الأزمة السورية، في مارس 2010. ومنذ ذلك الحين، تمكنت وزارة الزراعة من احتواء هذا التهديد.

وحذرت لميزيت البينوس، مسؤولة السياسة الإنسانية في منظمة الفاو في لبنان في تصريح لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) من أن «هناك قلقاً حقيقياً... من أننا سنواجه تفشياً آخر لهذه الأمراض أو غيرها من الأمراض العابرة للحدود في لبنان».

وتحذر منظمة الفاو من أنه في غياب مزيد من الدعم، سيضطر عدد أكبر من المزارعين إلى التخلي عن أراضيهم وبيع مواشيهم في نهاية المطاف.

مع ذلك، لا يزال هناك وجه «إيجابي» لهذه الأزمة؛ فلبنان الذي يستورد عادة 60% من احتياجاته من الألبان، يمكن أن يستفيد من الرعاة السوريين الذين وصلوا حديثاً في زيادة إنتاج الحليب محلياً. وكجزء من النداء الإقليمي الذي تنسقه الأمم المتحدة لجمع 4,4 مليارات دولار، والذي أطلق في 7 حزيران في جنيف لمساعدة المحتاجين داخل سوريا وفي الدول المجاورة المتضررة، طلبت منظمة الفاو 8,5 ملايين دولار لتمويل المشاريع المقترحة في لبنان.

## «تجارة» الاستشفاء منتعشة

## محمد وهبة

لم تشهد مستشفيات لبنان خلال السنوات الماضية عدداً كبيراً من المرضى كالذي تشهده حالياً، نسب إشغال الأسرة مرتفعة جداً في كل المناطق، إلا أنها بلغت طاقتها القصوى في مستشفيات البقاع والشمال. مصدر الطلب الإضافي في هذه السوق هو السوريون، سواء كانوا نازحين أو جرحى مصابين في المعارك في بلدهم. هذا الطلب فاقم مشاكل التغطية الاستشفائية في لبنان. في السابق، كانت المؤسسات الصحية تدير هذه التجارة وتغرف من أموال الهيئات الضامنة مثل الضمان الاجتماعي ووزارة الصحة وتعاونية موظفي الدولة والمؤسسات الأمنية والعسكرية... أما اليوم، فقد انضمت هيئات أممية ومنظمات دولية وجمعيات خيرية وإسلامية تقف وراءها دول نفطية، إلى مصادر الغرف الجديدة. الجهات الجديدة تمول استشفاء النازحين السوريين، وهو ما أدى إلى ازدهار تجارة الاستشفاء وظواهر «النصب» على هامشها.

يروى المطلعون على القطاع الصحي، أن وجود النازحين السوريين في لبنان يضع أعباءً كبيرة على خدمات الاستشفاء والطبابة لكونها خدمات ذات طابع إنساني وتجاري كلفتها متفاوتة بحسب أنواع المرض ومختلفة بحسب مصادر التمويل. نسبة وجود السوريين في مستشفيات الشمال والبقاع تتجاوز 40%، أما في بيروت فسقفها هو 25%، وينسب أقل جنوباً. هذا التفاوت ناجم عن تمييز بين فئتين من المرضى: النازحون السوريون المصابون بأمراض القلب والكلى والسرطان والولادة أو بأمراض

من النازحين السوريين المسجلين لديها... لكن حتى الآن تراكمت عليها مستحقات بقيمة 1,2 مليار ليرة لحساب مستشفى



المنظمات الاممية تخفض تمويل الطبابة والاستشفاء للنازحين



بعض الجهات تدفع كلفة علاج السوريين نقداً (مروان طحطح)

بيروت الحكومي الجامعي. وزارة الصحة لم تنخرط في تمويل أمراض النازحين بسبب عدم توافر الأموال اللازمة لهذا الأمر، لكنها تكفلت بعلاج نحو 500 حالة غسل كلي، فيما بدأ الطلب الواسع يتحول إلى «إحراج إنساني»، فطلبت وزارة المال مبلغ 150 مليون دولار من البنك الدولي لتمويل كلفة علاج النازحين عبر وزارة الصحة، أما الجرحى والمقاتلون، فلكفة علاجهم تدفع نقداً بواسطة جمعيات خيرية وإسلامية غالبيتها يتبع لدول خليجية مثل الكويت وقطر والسعودية. على سبيل المثال، تغطي جمعية «ائتلاف» كلفة علاج المقاتلين في مستشفى عبد الله الراسي بأموال مصدرها قطر، وسداد

الفواتير يكون نقداً بين مدير المستشفى والمسؤولين في الجمعية، ما خلق هامشاً من القدرة على «نفخ» الفواتير... هكذا ازدهرت التجارة الصحية في المستشفيات الخاصة والعامية.

يقول المطلعون إن التمويل المخصص لأعمال الإغاثة الصحية والاستشفائية للنازحين السوريين بدأ يتناقص مع ارتفاع وتيرة الحديث عن وجود تلاعب وغش في الفواتير التي تدفعها المنظمات الأممية. فالازدهار الذي تعيشه المستشفيات اليوم سببه الرئيسي كمية الأموال المرصودة لعلاج هؤلاء، التي «بدأت تتناقص» على حد تعبير أحد مديري المستشفيات في بيروت. وبحسب مسؤول في مستشفى شمالي، تبين أن التدقيق في الفواتير التي تدفع عن الجرحى والمقاتلين والنازحين يكشف عن «نفخ» في الأكاليف وزيادة أعداد المرضى وعدد المعانيات... لا بل يكشف عن وجود حالات غير واقعية. ضبط هذه الأكاليف كان شبه مستحيل على الجهات الضامنة اللبنانية خلال حالات الانتظام العادية، فهل يمكن جهات غير رسمية أن تضبط هذه التجارة في ظل حالة الفوضى والتمويل المتدفق لتغذية الحروب!

ويشير مسؤول رسمي في قطاع الصحة إلى أن الطلب على الخدمات الاستشفائية ارتفع هذه الأيام، لكن ليس من جيوب السوريين، بل على عاتق جهات أممية وبعض الدول المشاركة في قرار الحرب في سوريا... وظهرت حالات شاذة تنشأ على حساب حالات إنسانية تتطلب تدخلاً فاعلاً وإنقاذاً سريعاً، لكن لا أحد لديه القدرة على التمييز بين النازح ومن يأخذ العلاج من أمام الفقراء الذين دمرت منازلهم وهجروا من أراضيهم.



# ضغوط بلا إدارة

## الخلوي يزدهر بالنازحين السوريين

نزوح 2 × حاساة

راجانا حمية

في الضوء المتسرب من الرزاق المفتوح على الشمس، يتكور أبو فادي فوق كنبه متهالكة، تكبر مفاصه الصغير نسبياً. على تلك الكنبه، صار الرجل يقضي معظم وقته، هرباً من غرفة اكتظت على فقرها بخمس عائلات: عائلته وأربع عائلات لاجئة من الموت في سوريا. هناك، في مخيم شاتيلا المتعب من البشر، صار التقاط النفس في غرفة مقسومة إلى نصفين، سموها بيتاً، شيئاً مستحيلاً. فهذا المكان الذي كان بالكاد يتسع لعائلة الخمسة «أنفار»، بات منذ أربعة أشهر يضم 13 نفرًا لأجناً، مقسومين «جندرياً»: نساء تركت لهم غرفة ومنتفعاتها وشباب في الغرفة الأخرى.

هناك، في «البوسطة» المزدهمة، كما يحلو لأبو فادي تسميتها، على شاكلة بوسطات أخرى، يحمل الرجل عبء الـ18. أكلهم، شربهم، أدويتهم. بدل إيوائهم. كل شيء، حتى استغلال «السماسرة».

في مخيم شاتيلا، أو أي مخيم آخر في تلك البلاد الواسعة، صار اللجوء لجوءين: مقيم وطارئ. وعلى أساس هذا الواقع، استحوطت المأساة اثنتين: مأساة أبو فادي ومن يشبهونه من المقيمين في لبنان، ومأساة المهجرين من بيوتهم الدمشقية. لكن، حتى في عمرة تلك الأزمة، بدأ التعب ينسرب إلى نفوس بعض اللاجئين المقيمين في لبنان... مع شيء من الغيرة. تعب أوصل الكثيرين إلى فقدان القدرة على تحمل ضيوف بيوتهم. وهذا ما يحدث في غالبية المخيمات. هكذا، صارت الاستضافة تقتصر على «القرابة اللزجة». أما الغيرة، فقد أصابت بلوتتها الفقراء من الذين كانوا يستفيدون من المساعدات، قبل هبوط هذا الكم البشري. وإن كان لا خلاف على الفقر أصلاً، إلا أن هناك الكثير من المقيمين يعانون من فقر لم يصل إليه النازحون» ، يقول أبو النور، أحد أعضاء اللجنة الشعبية في شاتيلا. وهنا، لا حاجة إلى تعداد الأمثلة عن الجماعات التي غيرت وجهة سيرها وعن الأوروا أيضاً.

مع ذلك، لم تشمل التأثيرات الفقراء فقط. فهم المتربصون بعون من هنا ودعم من هناك، حالهم كحال المقيمين الذين بدأوا يتأثرون بوجود ما يفوق 50 ألف نازح فلسطيني من سوريا وآلاف آخرين من الجنسية السورية لجأوا أيضاً إلى بيوتهم. فلنبدأ من النفايات. فهذا الأمر الذي يعتبره البعض تفصيلاً، هو أساسي في المخيم، ولا أحد سيشرح به إلا القاطنون في ذلك المربع العشوائي. وقد تكفي زيارة المخيم «يومي العطة» الأسبوعية لرؤية أكوام النفايات على الطرقات.

قد يبدو كل ذلك هيئاً في يوميات لاجئ اعتاد الأزمت، لكن ما لا يبدو مقبولاً هناك هو استغلال الأزمة «لتحقيق المآرب الخاصة»، يقول زياد حمو، مسؤول اللجان الشعبية.

حسن شقراني

بروي أحد الشهود من معركة القصير قضية لافتة عن دور البنية التحتية للاتصالات في الحروب الدائرة في هذا البلد المنكوب. خلال إحدى المواجهات التي دارت أخيراً في المدينة الاستراتيجية، تضرر عمود إرسال للاتصالات الخلوية بعدما ضرب بقذيفة مدفعية عن طريق الخطأ.

يتحوّل الخبر إلى حديث لافت لدى معرفة أن إحدى وسائل الاتصال الأساسية التي يعتمد عليها في الحرب السورية جميع الأطراف هي الإنترنت عبر تقنية الجيل الثالث (3G) التي تبقى قوية رغم شراسة الحرب وامتدادها لفترة عامين.

«الفكرة هي أن الجميع يهتفم أن تبقى خدمة الاتصالات الخلوية (في سوريا) عند مستويات مقبولة؛ وهي جيدة فعلاً. والأرجح أن الذي أسقط عمود الإرسال لم يكن يعرف الهدف منه أو أسقطه خطأ، وقد تعرّض لتأنيب على فعلته»، يشرح الراوي.

الاتصالات مهمة للسوريين، ليس فقط في أرض معركتهم، بل في ملجئهم الأول من الصراع الدائر في بلادهم. ولعل عدد اللاجئين الذين يحملون الخطوط الخلوية بينهم في لبنان هو أبرز مؤشر على طلبهم للخدمات العامة هنا. وفقاً للبيانات المتوافرة لـ«الأخبار»، يمثل عدد تلك الاشتراكات قرابة عشر الخطوط الخلوية الإجمالية في البلاد. وفقاً لمدير عام شركة «Alfa»، مروان حايك، وصل عدد الخطوط العاملة على هذه الشبكة والمباعة لسوريين إلى 240 ألف خط، وقد تزايد الطلب عليها مع بداية 2012، بسبب ازدياد وتيرة النزوح. ولكن حركة زيادة اشتراكات السوريين تقابلها حركة تخلي عن الخطوط بسبب السفر أو ربما العودة إلى مسقط الرأس. هذه الحركة تجعل عدد المشتركين أصحاب الجنسية السورية على هذه الشبكة عند 125 ألفاً - مقسومة بالتساوي بين الرجال والنساء - وفقاً لمؤشر تسجيل الخطوط في مراكز البيع على أساس بطاقات الهوية.

هناك أيضاً بين 20 ألف خط و25 ألف خط سوري عامل على شبكة «Alfa»، عبر خدمة التجوال (Roaming). مع العلم بأنه حتى الآن لا يمكن حصر مستوى تداخل شبكتي الاتصالات الخلوية السورية مع الأراضي اللبنانية.



150 ألف مستخدم سوري للخطوط اللبنانية (مروان طحج)

وبإضافة هذا الرقم، يكون عدد السوريين الذين يستخدمون هذه الشبكة اللبنانية 150 ألفاً. اللافت هو أن 26% من تلك الخطوط موجودة في منطقة الشمال، تليها منطقة جبل لبنان (باستثناء الضاحية الجنوبية لبيروت) بنسبة الربع، ثم البقاع بنسبة 17,5%. فالضاحية بنسبة 15%، فيما تبلغ حصة بيروت 5% من إجمالي الخطوط المحمولة من قبل السوريين. وتؤكد مصادر وزارة الاتصالات أن منطقة الشمال لم تكن تصنّف قبل الأحداث في مصاف المناطق التي تسجّل الطلب العالي على الاتصالات. «رغم هذا العدد الكبير، تعمل شبكتنا على نحو طبيعي»، يشرح مروان حايك. أما الضغط الإضافي المسجل في الشمال فلا يزال مقبولاً ويجري الإعداد لاحتواء أي زيادة إضافية تطرأ عليها، عبر تمديد وصلة إضافية في المحافظة.

وتؤكد شركة «Touch» أن أداء شبكتها لم يتأثر بدوره بتدفق اللاجئين السوريين، مع ملاحظة أن النازحين «أبدوا اهتماماً بشراء الخطوط المسبقة الدفع المخصصة لإجراء الاتصالات الدولية، للسماح لهم

## مصائب الإيجارات عند البعض فوائد

زينب مرعي

منذ بدايات موجة نزوح السوريين إلى لبنان، صار اللبنانيون يستشعرون ما يسمونه «ازدحاماً سكانياً» في المناطق، خافوا من انعكاساته على سوق الشقق وأسعارها وإيجاراتها، التي كانت قد بلغت معدلات غير حميدة، وكان يسود اعتقاد باحتمالات انخفاضها. ظهرت هذه المشكلة أخيراً في التقرير الذي أصدره البنك الدولي عن لبنان، ورأى فيه أن «الأزمة في سوريا قد خلقت أزمة إنسانية ذات حجم هائل. إن عدم الاستقرار يؤثر سلباً على ثقة المستثمر والمستهلك على حد سواء، ويؤثر مباشرة على الممرات التجارية. أما قطاع

المسجلين في لبنان. غير أن المشكلة لا تنحصر فقط في الضغط الطبيعي، إذ أتت جولات الصراع العسكري في مدينة طرابلس ومحيطها أخيراً إلى تضرر أجهزة الإرسال والتقوية في أكثر من مرة، وهذا يعني إعادة توجيه الجهود لمعالجة مشكلة عوضاً عن استثمارها في تكثيف العمل الطبيعي على تطويرها.

بموضوعية، لا تخيف هذه الأرقام بقدر ما تعدّ مولدة للأعمال والأرباح في قطاع الاتصالات. فانطلاق طلب السوريين الكثيف على خدمة الخلوي في لبنان تزامن مع المضي قدماً في تطبيق مخطط تحسين الجودة للقطاع وتحسين مؤشرات. لذا، فإن السؤال يصبح معكوساً، وفقاً لما يطرحه أحد الخبراء بسخرية، «ماذا ستفعل الشركتان عندما ينتهي الصراع في سوريا ويعود النازحون إلى بلدهم؟»، في إشارة إلى أن خسارة 300 ألف مشترك لها وقع فعلي، «وبالتالي يُمكن التساؤل عن كيفية استمرار الاستفادة من السوريين بعد رحيلهم، وتعويض الفراغ الذي سيولدونه».

غير أن الأزمة السورية لن تنتهي قريباً على الأرجح. وإذا كانت المعطيات إيجابية في قطاع الاتصالات، تبدو مثقلة في القطاعات الأخرى التي تشكل عصب الخدمة العامة.

وقد أشار البنك الدولي في تقريره الدوري الأخير حيال لبنان عن «تصاعد التوترات في اقتصاد مرين»، إلى هذه المخاوف، حيث قال إن تدفق اللاجئين السوريين يؤدي إلى «إلى المزاحمة في الحصول على الخدمات العامة». تلك الخدمات كانت أساساً عند مستويات هشة، وتحديد الكهرياء. فهذا القطاع بدأ يترقّب نتائج الاستثمارات التي انطلقت خلال فترة العامين الماضيين، بانتظار الوصول إلى تأمين شبه كامل للطلب في عام 2015.

ووفقاً لوزارة الطاقة، فإن الطلب الإجمالي حالياً يبلغ ثلاثة آلاف ميغاواط «لعدة أسباب أبرزها النزوح السوري». ولكن رغم ذلك، تبشر الوزارة بتسجيل التغذية الكهربائية مستوى قياسياً ببلوغها 16 ساعة هذا الصيف.

تبقى إذا المخاوف الأخرى التي أثارها البنك الدولي في تقريره: التحدي اليوم هو «مساعدة المجتمعات المضيفة بهدف تقليص المخاطر والتصدّي للتحديات التنموية التي بدأت تتصاعف».

بالإضافة هذا الرقم، يكون عدد السوريين الذين يستخدمون هذه الشبكة اللبنانية 150 ألفاً. اللافت هو أن 26% من تلك الخطوط موجودة في منطقة الشمال، تليها منطقة جبل لبنان (باستثناء الضاحية الجنوبية لبيروت) بنسبة الربع، ثم البقاع بنسبة 17,5%. فالضاحية بنسبة 15%، فيما تبلغ حصة بيروت 5% من إجمالي الخطوط المحمولة من قبل السوريين. وتؤكد مصادر وزارة الاتصالات أن منطقة الشمال لم تكن تصنّف قبل الأحداث في مصاف المناطق التي تسجّل الطلب العالي على الاتصالات. «رغم هذا العدد الكبير، تعمل شبكتنا على نحو طبيعي»، يشرح مروان حايك. أما الضغط الإضافي المسجل في الشمال فلا يزال مقبولاً ويجري الإعداد لاحتواء أي زيادة إضافية تطرأ عليها، عبر تمديد وصلة إضافية في المحافظة.

وتؤكد شركة «Touch» أن أداء شبكتها لم يتأثر بدوره بتدفق اللاجئين السوريين، مع ملاحظة أن النازحين «أبدوا اهتماماً بشراء الخطوط المسبقة الدفع المخصصة لإجراء الاتصالات الدولية، للسماح لهم

معدومة؛ إذ إن اللاجئين السوريين لم يعمدوا إلى شراء العقارات في لبنان بما أنهم يعرفون أن ما يحدث في سوريا لا يمكن أن يبقى داخل حدود بلدهم فقط، إذ إنه سيفيض على الأراضي اللبنانية دون شك، لذا لم يظهروا استعداداً للشراء أو الاستقرار في لبنان، بل كثير منهم فضلوا الانطلاق ناحية الخليج. رغم الارتفاع الكبير في أسعار الإيجارات على امتداد مساحة البلاد، من ارتفاع سعر الشقة الفخمة إلى الغرفة الواحدة في المناطق الحدودية، إلا أن سنان يقول إن الوضع لم يؤثر بنحو ملحوظ على اللبناني، بما أن الأخير يفضل أن يسدّد بطريقة التقسيط قرضاً سكنياً على أن يدفع إيجاراً بلغ معدله 500 دولار

السياحة فهو الخاسر الأكبر، بينما أثبت قطاع العقارات وقطاع المصارف قدرة على الصمود في وجه الأزمة... ويرتفع الضغط المحلي على الأسعار من قبل اللاجئين السوريين على سبيل المثال: بدل إيجار الشقق».

يؤكد رئيس رابطة المهندسين الإنشائيين في نقابة المهندسين توفيق سنان دور طلب النازحين على المساكن والإيواء في ارتفاع نسبة قيمة الإيجارات في لبنان. فمنذ بدء موجة النزوح ارتفعت الإيجارات بنسبة 40 إلى 50% في المناطق عامة، بينما سجلت ارتفاعاً أعلى من ذلك في المناطق الفارشة. أما تأثير حركة النزوح السوري على سوق العقارات بما هو بيع وشراء، فتأكد تكون

يمكن التساؤل عن كيفية تعويض الفراغ الذي سيولده السوريون بعد عودتهم

شهيراً، ويضيف أنه بسبب الانخفاض الكبير على الطلب المتعلق بقروض الأعمال، أصبح اعتماد البنوك بنحو أساسي على قروض السكن، من هنا هي تقدم عروضاً كثيرة، تزداد مع فصل الصيف، وتصل حتى تسديد المبلغ بقدر \$150 شهرياً فقط؛ هذا مع الإشارة إلى أن مصرف لبنان أقر في بداية العام الجاري خطة لتحفيز المصارف بقيمة 1,4 مليار دولار، 55% منها مخصصة للقروض السكنية بغائدة لا تتجاوز 1% على المصارف، التي بدورها تقدّم القروض بشروط أسهل للمستهلكين. لكن اللافت هو أن أكثر من 75% من تلك القروض المتاحة استنفدت وفقاً لما أكدّه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أخيراً.

## معركة السلسلة مستمرة.. بلا أسلحة

فانت الحاج

ما هو عالق في الذاكرة النقابية أن التعديلات التي تطرأ في المجلس النيابي على مشروع قانون مرسل إليه من مجلس الوزراء تكون طفيفة جداً. ولا يبدو أن سلسلة الرواتب ستشذ عن ذلك، أو في أحسن الأحوال سيتطلب ذلك معركة أشرس من الأولى بعدما فقدت هيئة التنسيق النقابية أمضى سلاح للمواجهة وهو مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية. الانطباع خرج به مشاركون في ورش عمل المؤتمر النقابي، أمس، مستبشرين بتحقيق مكاسب جوهرية في الجولة المقبلة. ومن مندوبي الروابط من سأل عن سبب إصرار هيئة التنسيق على مجرد إحالة السلسلة بالمضمون الذي أحييت فيه والذي لم يفعل شيئاً سوى فرض الضرائب على المواطنين. يبني هؤلاء هذا الانطباع على «خيبتهم» من حصيلة الجولات السابقة: «أنجح إضراب مفتوح حقق نتيجة فالصو». يضاف إلى ذلك أن المطروح حالياً من النقابيين لائحة طويلة من التعديلات لا تحصى بل تنسف الأساس الذي قام عليه المشروع المحال من حكومة نجيب ميقاتي. ومن التعديلات الموصى بها: استبدال ربط المشروع بعجز الموازنة بمادة صريحة تقضي بفتح الاعتمادات

لائحة طويلة جداً تطرحها هيئة التنسيق النقابية لتعديل مرسومي إحالة مشروع سلسلة الرتب والرواتب ومشروع تعديل واستحداث بعض المواد القانونية الضريبية. قيادة الهيئة ستصوغها في مذكرة مطلية وترفعها إلى الكتل واللجان النيابية في وقت قريب. لكن بما أنها علفت مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية، لا يتوقع المعلمون والموظفون الكثير من معركة المجلس النيابي



خاب ظن قواعد التنسيق من حصيلة الجولات السابقة للمعركة (مروان طحطح)

## صار وقت الديجيتال

الفيديو عند الطلب (Video on Demand) وخدمة الإنترنت على منصة البث الرقمي، والخدمات التلفزيونية عبر شبكة الإنترنت، وتفعيل خدمات التلفزيون الذكي (Smart TV).

وأكد حب الله أن الانتقال إلى البث الرقمي سيؤدي إلى زيادة دخل الخزينة من عائدات استعمال فائض الترددات - الفائض الرقمي Digital Dividend ومضاعفة العائدات الناتجة من استثمار قطاع البث.

وحّد «الاتحاد العالمي للاتصالات» التابع للأمم المتحدة شهر حزيران من عام 2015، موعداً نهائياً للانتقال من البث التماثلي (analog) إلى البث الرقمي (Digital) الأرضي. ويضع هذا الانتقال الحكومات والمحطات التلفزيونية أمام تحديات ضخمة، لأنه يتطلب تعديلات تقنية شاملة. وفي عام 2006، وقعت البلدان العربية، بما فيها لبنان، اتفاقية جنيف التي شملت 116 بلداً لتنظيم الانتقال على مراحل. ولقد حددت هذه الاتفاقية تاريخ 17 حزيران 2015 موعداً لإنهاء الحماية عن الخدمات التماثلية، وأتاحت لكافة الدول حرية استعمال الترددات للخدمات الرقمية، وحررتها من حماية الخدمات التماثلية للدول المجاورة لها.

وهذا التاريخ هو ملزم للانتقال الكامل إلى البث الرقمي، وعلى الأقل في مناطق الحدود الوطنية، ما يوجب إنجاز عملية الانتقال إلى البث الرقمي قبل بلوغ هذا التاريخ، ولا سيما أن الدول المجاورة للبنان قد بدأت بعملية الانتقال إلى البث الرقمي.

(الأخبار)

يتطلب هذا الانتقال الحد من استيراد الأجهزة التماثلية لحين إلغائها

المتقدمة وخدماتها ويحرك عجلة الاقتصاد ويزيد من فرص العمل والاستثمارات الجديدة. ومما لا شك فيه أنه يخفف التأثير البيئي الممكن والحد من التعرض للإشعاع الكهرومغناطيسي ويمكن من تقديم خدمات اتصالات أخرى للمواطن كخدمات الحزمة العريضة وخدمات الهاتف المتنقل الدولي (IMT) وخدمات التلفزيون التفاعلي (Interactive TV Services)، المدفوعة (Pay TV)، والمرمزة (Scrambled TV)، وخدمات

بالاستفادة بنحو أوسع من فضاء الترددات، ويوفر قنوات وموجات إذاعية إضافية، ويساعد في تطوير القطاع الإعلامي وفي تحسين التغطية التلفزيونية في المناطق كافة، ويتيح إمكانية توزيع عدد أكبر من القنوات التلفزيونية في حيز الترددات نفسه، والحماية من التشويش والتداخل، واستخدام بنية تحتية واحدة للبث، ما يخفف الكلفة. كذلك يخلق الانتقال مجالات جديدة للاستثمار في أنظمة الاتصالات

أعلنت اللجنة الوطنية اللبنانية للانتقال إلى البث التلفزيوني الرقمي، أن لبنان بدأ بالاستعداد لتنفيذ التزاماته في هذا المجال وفقاً للاتفاقيات الدولية بدءاً من 17 حزيران 2015. ويتطلب هذا الانتقال الحد من استيراد الأجهزة التماثلية لحين إلغائها، وحماية المستهلك اللبناني باعتماد مواصفات أجهزة الاستقبال والتوليف الرقمية المناسبة. وينبغي أيضاً تأسيس الشركة اللبنانية الموحدة للبث الرقمي وتعيين مجلس إدارتها وإصدار نظام عملها الإداري والمالي والتقني. رأى رئيس المجلس الوطني للإعلام، عبد الهادي محفوظ، أن هذا الخطوة تشكل مدخلاً لتأسيس المدينة الإعلامية في لبنان، مشيراً إلى أن الانتقال إلى البث الرقمي يحسن جودة الخدمة ونوعيتها، متمنياً أن يؤدي هذا الانتقال إلى تطوير تلفزيون لبنان الرسمي.

ويفترض وفق خطة الانتقال اعتماد البنية الأساسية لمحطات البث العائدة إليها كعمود فقري للشبكة الموحدة، فيما سيتطلب الأمر تأسيس شركة عامة للبث التلفزيوني والإذاعي يعود جزء من عائداتها إلى تلفزيون لبنان. وشرح عماد حب الله، رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات، أهمية الانتقال إلى البث الرقمي، مشدداً على وضع حقوق المستهلك اللبناني وحمايته في طليعة أولويات الانتقال إلى البث الرقمي. ولفت حب الله إلى أن التكنولوجيا الرقمية تتيح مجموعة من المزايا والتغييرات النوعية في قطاعي الإعلام والاتصالات، ويسمح النظام الرقمي



يتطلب المشروع تأسيس شركة عامة للبث التلفزيوني والإذاعي (مروان طحطح)



## خبرية

## الإعلام الذي يبت شائعة قد تقتل إنساناً اسمه جهاد الحميدي

داني الامين

«عمل لجبهة النصر في بنت جبيل»، خبر انتشر كالبرق في بنت جبيل ومحيطها، بعد أن تناولته وسائل إعلام لبنانية، بينهما قناة الجديد. هذا الخبر أسهم في زيادة مستوى «التوجس» من أعداد النازحين السوريين. في الواقع، كان الخبر مجرد شائعة تضاف إلى سلسلة من الشائعات والأحداث التي تنمّي نزعات عنصرية مقيتة. ف«العمل» ليس في الواقع سوى نازح سوري من ذوي الاحتياجات الخاصة يدعى جهاد الحميدي (49 سنة)، وهو لا يزال مقيماً في بنت جبيل ويتجول في شوارعها.

لم يستطع الحميدي نفسه أن يحبس دموعه في لقاء مع «الأخبار»؛ فهو وصل إلى بنت جبيل منذ 6 أشهر مع زوجته وابنه الوحيد، استأجر له حزب الله شقة سكنية، كغيره من العديد من النازحين السوريين المحتاجين، وهو يعمل على كرسية النقال ويبيع السكاكر والسجائر ليحصل على قوت عائلته اليومي، تفادياً لطلب المساعدة. قبل أسبوع، قرّر الحميدي الذهاب إلى مقر الأمم المتحدة لمساعدة اللاجئين في مدينة صور، لتقديم طلب للحصول على المساعدات، كغيره من النازحين، ومنها انتقل إلى بلدة كفرصير، لزيارة والدته وأخوته (من ذوي الحاجات الخاصة أيضاً)، وأقام هناك عدة أيام، ليعود إلى بنت جبيل، ويبدأ عمله من جديد. يوم الاثنين الماضي شاهد الحميدي تقرير قناة الجديد، فنزل ذلك كالصاعقة عليه، فسارع للخروج إلى الشارع لينفي صحة التقرير، إلا أن بعض الأهالي راح يسأله عن صحة الخبر، ولا سيما أن الشائعة تفيد بأنه ليس مقعداً، بل هو محتال ويصوّر المنازل وينقل الأخبار لعناصر جبهة النصر في سوريا!

سرعان ما عرف الجميع أن هناك من رمى بالشائعة لسبب ما؛ إذ إن الحميدي لم تعتقله القوى الأمنية، كما أشارت بعض وسائل الإعلام.

يستحق الحميدي الاعتذار، لا لأنه يعيش بأقل من 10 آلاف ليرة يومياً وزوجته مريضة وتحتاج إلى الدواء، بحسب ما قال، بل لأن الشائعة تقتل إنساناً، وربما تقتل 15 ألفاً من النازحين في قضاء بنت جبيل.

## أخبار

### «انتفاضة البندورة» أمام المجلس الدستوري

نفذ «الحراك المدني للمحاسبة» اعتصاماً أمام المجلس الدستوري، تخلله رشق المبني، إضافة إلى اللوحة التي تضم صور النواب، بالبندورة، مرددين هتافات منددة بتعطيل دور المجلس. كذلك رفعوا لافتات كتب عليها: «أعضاء المجلس الدستوري حماة الكرسى لا حماة الدستور»، «لقد فشلتم في كل شيء»، يلاً عاليبت، فشلتم فشلتم فشلتم».

وتحدثت باسم المعتصمين هلا أبو علي قائلة: «نحن اليوم نشهد انتهاء شرعية المجلس الدستوري، وشهدنا قبل ذلك انتهاء شرعية المجلس النيابي». ودعت أبو علي إلى «استعادة المؤسسات والوطن الذي سلبتنا إياه الطبقة السياسية الحالية والمجلس النيابي السابق»، مطالبة الجميع بالانضمام إلى تحركهم الخميس 20 حزيران الساعة السادسة مساءً، في ساحة النجمة.

### التحليل المخبرية للأدوية البيطرية

أعلن وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال حسين الحاج حسن توقيع اتفاق بين وزارة الزراعة وجامعة بيروت العربية بشأن إجراء التحاليل المخبرية للأدوية البيطرية الواردة إلى لبنان، في حضور رئيس الجامعة عمرو جلال العدوي. وأشار الحاج حسن إلى «دخول الاتفاق موضع التنفيذ ابتداءً من شهر تموز المقبل لتدخل الأدوية البيطرية مرحلة جديدة من التنظيم عبر الرقابة عليها من ضمن الرقابة على المدخلات الزراعية».

(وطنية)

النصوص السابقة من دون تعديل ورفض كل التعديلات الأخرى المطروحة. وتخصص في توصياتها حيزاً لمشروع التعاقد الوظيفي فتقول إنه «جُرب في التعليم الرسمي مراراً وعلى مستويات مختلفة وكانت النتيجة إضعاف مستوى المدرسة الرسمية، وعدم توفير الاستقرار الوظيفي للمعلمين المتعاقدين». لا يوفر التعاقد، برأيها، المال على الدولة، فقياساً إلى المتعاقدين مع وزارة الاقتصاد ووزارة المال «يتقاضى المتعاقد أضعاف ما يتقاضاه الموظف الدائم. ولم تظهر النتائج أن المتعاقد أكثر إنتاجاً وقدرة من الدائم».

أما مشروع قانون نظام لتقييم أداء الموظفين فيعمد، برأي الهيئة، «على تقدير جيد من الرئيس المباشر لاستمرار التعاقد في وظيفته، ما يجعل من الموظف أداة طيعة في يد الرئيس الذي هو بدوره أداة طيعة في يد مرجعيته السياسية».

وفي السياق، تؤكد أهمية ربط التقييم بالحوافز والتطوير المهني، كأن يعطى الموظف درجة على كل تقدم في مستواه العلمي، أو القيام بمبادرات خلاقية. هنا تركز على عدم اعتماد التقييم وسيلة للصرف الكيفي، ما يستدعي حذف الفقرة المتعلقة باعتماد نتائج تقييم الأداء لإنهاء خدمة موظف، مع أهمية مشاركة الهيئات النقابية عند اقتراح مشروع تعديل نظام التقييم.

لم تنس هيئة التنسيق أن تحجز مكاناً في توصياتها لحماية السلم الأهلي عبر مواجهة الفتنة الطائفية والمذهبية وتوحيد اللبنانيين حول قضاياهم الحقيقية. وقد جدت الدعوة لجميع الهيئات الناشطة في مجال العمل الأهلي والمدني والنقابي، إلى تنفيذ شتى أشكال التحرك الشعبي في الساحات في القرى والبلدات والمدن، ضد الاقتتال والحروب الطائفية والمذهبية.

العقارية بنسبة 15% وزيادة الغرامات على مخالفات البناء والأماك البحرية، والكف عن التعامل معها بمنطق التسوية.

ستسقط الهيئة المقترحات المتعلقة بزيادة رسم الطابع المالي، ورسم الطابع على فواتير الهاتف، والرسم على الفواتير والإيصالات التجارية، والرسم على معاملات كتاب العدل، ورسم المغادرة، لما تؤدي إليه من عبء على المواطنين والمؤسسات.

وبالنسبة إلى ما سمته «بنود تخريبية»، ستركز على بقاء النص السابق لمشروع قانون التناقص التدريجي لعدد ساعات التدريس ورفض التعديل المطروح لغياب العدالة في المشروع، متمسكة بحقيقة «أن ربط التناقص بسن الأستاذ أو المعلم لا يوفر مالا لأن ساعات

### المعركة في المجلس النيابي أشرس بعد خسارة سلام المقاطعة

التناقص هي ساعات عمل لا صفي وهي جزء من المناهج المعتمدة».

وترى أن عدم فتح باب التوظيف بشكل دائم ومستمر، يؤدي إلى تقليص الفترة التي يقضيها الموظف في الوظيفة العامة.

وبموازاة ذلك، كانت هيئة التنسيق حاسمة بشأن رفض مشروع مرسوم تعديل نظام العمل الإضافي والمكافآت النقدية في الإدارات العامة وإبقاء

اللازمة لتغطية السلسلة، كي «لا تكون شيكاً بلا رصيد». كذلك ترفض الهيئة مبدأ خفض والتقسيم والتجزئة للسلسلة والدرجات. وستركز في جولاتها المقبلة على مجموعة أولويات كما سمته، هي الدفاع عن المتعاقدين والإجراء والمياومين بالضغط باتجاه إفادتهم من زيادة السلسلة ورفع أجر الساعة ربطاً بزيادة غلاء المعيشة وتحويل السلسلة، فضلاً عن إنصاف موظفي الفئتين الرابعة والخامسة على أساس الحفاظ على فارق السبع درجات بين الفئتين الرابعة والثالثة والتسع درجات بين الفئتين الخامسة والرابعة وتعديل نسبة درجاتهما لتساوى مع نسبة درجات الفئات الأخرى.

وتقول هيئة التنسيق إنها ستضيف مادة بدفع كامل تعويض نهاية الخدمة للموظف الذي يستفيد من أحكام القانون عند تصفية حقوقه، كما تسعى إلى رفع قيمة الدرجة للأساتذة والمعلمين بما يؤمن المساواة ضمن الفئة، ويعيد إليهم موقعهم الوظيفي التاريخي. وستضغط باتجاه إدارات المدارس الخاصة بدفع زيادة غلاء المعيشة ابتداءً من 2012/2/1 والدرجات الأربع والنصف التي أقرها القانون 2012/223. وهنا تحذر الهيئة من استخدام مشروع السلسلة كذريعة لاعتماد الصرف الكيفي التعسفي للمعلمين الذي يحصل في هذا الشهر من كل عام.

وفي باب الضرائب تطول اللائحة أيضاً. فهذه التنسيق تقترح فرض ضريبة على أرباح الفوائد لا تقل عن 15%، بما يتلاءم مع العبء الضريبي الفعلي الذي يقع على كاهل الأجور. وستدفع باتجاه السير بمقترح التعديلات على قانون الأملاك المبنية لناحية فرض ضريبة على الشغور وعلى أبنية المؤسسات من دون إجراء أي تعديل آخر، وكذلك السير بضرية أرباح البيوعات

## أثار

## موقع جبيل الأثري: احرسوني



ينقص الموقع حراس لمنع الزوار من تسويه وبعثرة الأحجار (أرشيف)

جوانا عازار

يعتبر موقع جبيل الأثري من الأهم في لبنان، على مساحة 8 هكتارات، الجولة في الموقع تظهر أنه بحاجة إلى حماية عدد من معالمه، فضلاً عن حراسته وتزويده بكاميرات المراقبة. باختصار هو يناشد المعنيين «احرسوني».

تنشط في الموقع أعمال ترميم البرج الرئيسي الوسطي للقلعة، وهي عند انتهائها ستتيح للزائرين والسائحين الوصول إلى أعلى البرج والتمكّن بالتالي من رؤية جبيل القديمة. وستفتتح أعمال الترميم بعد انتهائها صفحة جديدة في هذا الموقع. ويبقى الأهم أن تأخذ الأعمال بعين الاعتبار جوانب أخرى من موقع جبيل تحتاج هي الأخرى إلى ترميم وتأهيل وحماية.

في أحد القبور المملكتية الفينيقية التسع مجموعة كبيرة ومزوّجة من زجاجات المياه البلاستيكية الفارغة، زجاجات العصور، أكياس الشيسس وغيرها. القبر الذي يحتوي على فتحة في أعلاه لم يسلم من أيادي زائرين ارتووا وأكلوا وشبعوا قبل أن يرموا «زبالتهم» فيه. على بعد أمتار، قبر آخر يشهد بدوره على مجموعة من زجاجات المياه الفارغة فضلاً عن جهاز iPod لا بد أنه وقع من يد أحد الزائرين.

وفي استكمال الجولة، يظهر أن حجارة وأساسات بعض المساكن القديمة التي تعود إلى نحو 5000 سنة قد وقعت أو تبعثرت خلال مرور الزائرين والسائحين، وهي بالتالي بحاجة إلى إعادتها إلى أماكنها المناسبة. المشهد عينه يتكرر مع أدراج معبد البعلة الأثري التي انهار

من دون استخدام مواد كيميائية، لكون هذه الأخيرة تقضي على أزهار الأقحوان والخشخاش الذي يشتهر الموقع بها. كذلك أيضاً فإن العين تكشف انهيارات في قسم من البناء الفارسي في الموقع. يبقى المسرح الروماني الشهير، ومدرجه ليس في أحسن حالاته، خصوصاً أن عدداً من أدراجيه يهترئ من مكانه ما يجعله عرضة للانهار.

وبعد، بيت جبيل القرميدي القديم المطل على البحر يعاني هو الآخر من انهيار جزء من سقفه بعد أن ضربت العام الماضي صاعقة قرميده من جهتين. ينتظر البيت من يعيد تأهيل سقفه وصانته قبل أن ينهار، وهو ينتظر أيضاً تحويله إلى متحف لعلوم الإنسان. كذلك فإن شجرة البلح التي انهارت أمامه منذ نحو خمس سنوات لا تزال تنتظر من يزيلها!

### زيارة موقع جبيل الأثري لا تخلو من المخاطر بسبب الانهيارات

جزء منها. وفي حين ما قبل التاريخ في الموقع، تغطي الأعشاب أساسات المدن التي عمرها 8 آلاف سنة. هنا أيضاً انهيار أجزاء من الحائط، انهيارات بحاجة إلى عالم آثار لتأهيلها وإعادتها إلى شكل «ما قبل الانهيارات». كذلك فإن الأعشاب يجب أن تزال بطريقة بدائية

## فنون مشهدية

## أسامة غنم أعاد هارولد بنتر إلى دمشق

على مدى أكثر من 40 عاماً، أثار النصّ الكثير من الجدل، طارحاً قضايا الجنس والعنف و«القيم العائلية» بواقعية، لكن على نحو جمالي مؤسلب. «العودة إلى البيت» الذي يعدّ إحدى العلامات الفارقة في ستينيات المسرح البريطاني، عزّبه المخرج السوري أخيراً ليقدمه في «برج الفردوس» مصرّاً على الصمود والبقاء في دمشق بعد أكثر من سنتين على الأزمة

## دمشق - خليل صويلح

بين مقهى Pages في ساحة النجمة، ومقهى فندق «برج الفردوس»، يمضي أسامة غنم أوقاته بصحبة ورشته المسرحية، قبل أن يتسللوا إلى قبة الفندق لاستكمال بروفات عرضهم «العودة إلى البيت». خمسة أشهر من البروفات الشاقة، والنقاشات، والمقترحات في كيفية مناقشة نص هارولد بنتر وإعادة اكتشافه من موقع مغاير. النص الذي كان علامة فارقة في ستينيات المسرح البريطاني لجهة إطاحة النسق والتقاليد الشكسبيرية تحوّل في نسخته السورية إلى قضاء آخر يسبق الأزمة الحالية. بالطبع، لم يكن العمل على نص من هذا النوع

سهلاً، ذلك أن نصوص صاحب «الحارس» تنطوي على مفارقات لغوية، وإشارات مبهمة، وعبارات ملغزة، وأسئلة قلقة تتعلّق بالفرد وتقاطعاته مع محيطه. سنلتقي في قبة البروفات نفسه شخصيات غرائبية تعيش تمزقات غير قابلة للترميم، وحياة مقطعة الأوصال. الأب العجوز الذي كان يعمل جزّاراً (محمد آل رشي)، يحاول استعادة سطوة مفقودة أمام أبنائه، مستعرضاً أمجاده الألفية، من دون أن تلقى اهتماماً، فيتصنع مشاجرات عنيفة لكسر عزلته وهشاشته. حياته بعد موت زوجته، يصعب كلامية معلّقة في الفراغ، يصعب التقاط فحواها بدقة، لكن هذا المناخ المشحون بالقسوة والعبث والألفاظ السوقية الخشنة سيتراجع بوصول الابن المهاجر (جمال المنير) وزوجته (نوار يوسف).

عند هذا المنعطف الحاسم، تهتز مركزية الذكورة في البيت، وتتخذ اللغة منحى آخر، يتفاوت بين الحميمية المفتقدة، والانتهاك البهيمي، كما تتعدد المسافة بين الأفراد، تبعاً لرغباتهم المتباينة تجاه وجود امرأة في بيت قاحل. في المقابل، تختبر المرأة أوثقها، سواء نحو زوجها، أو حبال أشقائه، بالإضافة إلى حيرتها بين البقاء أو العودة، لتقرر أخيراً البقاء، فيما يعود زوجها وحيداً. سوف تتكشف

سلوكيات متباينة تقع في خانة الاحتضار الأخلاقي، رغم تغليفها بمواقف مضادة، إلى أن يفجر العم (كامل نجمة) لغماً قديماً، حين يفشي سرّاً يتعلّق باغتصاب زوجة شقيقه العجوز، لتتوالى وقائع أخرى تميّط اللثام عن طهرانية كاذبة تجمع هذه العائلة المتشظية. أحد الأبناء يعمل قوَّاداً (مؤيد رومية)، وهذا ما يجعله يساوم زوجة شقيقه للعمل كعاهرة لديه. أما الشقيق الأصغر (مجد فضة)، الذي يعمل ممثلاً ناشئاً، فيعيش حياة أوديبية، تتناوبها الرغبة بزوجة شقيقه، وحاجته لها كام، وتكتمل دائرة العري الأخلاقي بإعلان الأب رغبته بعلاقة مع زوجة الابن. لا تكفي القراءة السيكلوجية وحدها في نبش مصائر هذه الشخصيات وتطلعاتها الحياتية في مكان مغلق وكثيم ومعدني، عدا

لحظات قليلة في الخروج والدخول للاشتباك مع المحيط الخارجي، وخصوصاً العم سائق التاكسي الذي يستدرج وقائع يومية إلى حياة شقيقه العجوز المتقاعد. وإذا بنا ندخل متاهة مكان أكثر ضيقاً، من مكان العيش، وهذا ما يقود إلى احتكاكات وصدامات عنيفة بين الشقيقين، على خلفية ذاكرة مشتتة تفصح عن حياة تقف على حافة الهاوية. لن يشعر المتفرج، بعد ثلاث ساعات (مدة العرض - بدعم من «الصندوق العربي للثقافة والفنون») و«صندوق شباب المسرح العربي» بمسافة تفصله عن حياة هؤلاء الأشخاص الذين التقى بعضهم على الأرجح في شارع، أو مقهى، أو سوق، فالشتائم السوقية التي تتعالى على خشبة المسرح، والعلاقات المحرّمة، وموجودات الحياة اليومية، تتسرّب من فم العجوز الخرف، بالحدة نفسها التي يستدعي بها أحاسيسه العاطفية المخبوءة، في طبقات لغوية (كرونيولوجية)، هي جوهر نصوص هارولد بنتر عبر الحفر في الذات، بديلاً من الفضاء الخارجي. هكذا تبطن اللغة مستويات من العنف والتوتر والصمت، بموازاة حركة الجسد ورغباته المكبوتة، أو ما يسميه بنتر «القتال الحميمي». لكن هل بإمكاننا التقاط خط سير واضح، لكل واحدة من هذه الشخصيات

مناخ مشحون بالقسوة والعبث والألفاظ السوقية الخشنة

محمد آل رشي ونوار يوسف في العمل



## ملاح

وحيداً (وقام بكتابته أيضاً)، فيما أشرفت عليه باتريسيا نثور. في «مشاكل جنسية»، يتطرق الممثل الشاب إلى مجموعة من المشاكل الجنسية والشبابية التي تلازم يومياتنا في الوطن، وخصوصاً تلك المرتبطة بالعادات والتقاليد السائدة. للاستعلام: 03/778676

■ **تعليم وتعلّم الحرب الأهلية** - هو عنوان الورشة التي دعت إليها «الهيئة اللبنانية للتاريخ» مع «مركز الدراسات اللبنانية»، و«المركز الفنلندي في الشرق الأوسط»، و«مؤسسة المجتمع المفتوح» و«مركز الدراسات العربية والشرق الأوسط في الجامعة الأميركية في بيروت». بدأت الورشة أمس وتستمر اليوم من الساعة 8 صباحاً حتى الثالثة من بعد الظهر في «الجامعة الأميركية في بيروت» (قاعة «ويست هول»). وستقارب بعض المواضيع المتعلقة بالحروب الأهلية في لبنان، وفنلندا، إضافة إلى تعلّم وتعليم بعض المسائل في التاريخ، والتوثيق. للاستعلام: 01/741684

اللبنانية»، و«المجلس الثقافي الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا» إلى احتفال تكريمي للأكاديمي الراحل محمد علي موسى (1931-2012). الاحتفال الذي يقام في الذكرى السنوية لرحيله، يبدأ عند السادسة من مساء الثلاثاء 25 حزيران (يونيو) 2013، في «مجمع الحدث الجامعي» (الجامعة اللبنانية)، حيث ستلقى بعض الكلمات من زملائه في الجامعة، مثل الأكاديمية سلوى الخليل الأمين، والأستاذ أحمد طيارة، والقاضي غالب غانم ورئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين. كذلك سيُلقي كل من الشاعرين جوزيف الصايغ وصالح الدسوقي بعض القصائد، إلى جانب فيلم وثائقي سيرعرض عن حياة الراحل. للاستعلام: 05/468068

■ بعدما عرضت في آذار (مارس) الماضي في بيروت، تعود مسرحية «مشاكل جنسية» بعرض واحد عند الثامنة والنصف من مساء الغد على خشبة «مسرح مونو»، يقدّم الممثل الشاب شاكر بو عبد الله العرض

للشعر عن فئة الشعر العالمي. المجموعة التي صدرت العام الماضي، وترجمها الشاعر والمترجم الفلسطيني فادي جودة، نالت إشادة وإعجاباً واسعين من قبل النقاد الأميركيين والكنديين. أما عن فئة الشعر الكندي، فقد فازت مجموعة «ما النتيجة؟» للشاعر ديفيد مكفايدن. وتقدم الجائزة التي تأسست عام 2000 إلى شاعرين، أحدهما كندي والآخر عالمي، وتبلغ قيمتها 65,000 دولار. وخلال احتفال إعلان النتائج في مدينة تورونتو الكندية، علّق الشاعر الفلسطيني على «أن الجائزة مهمة على المستوى الشخصي، ولكنها مهمة جداً على مستوى الأدب الفلسطيني والشعر العربي».

■ دعا «ديوان أهل القلم» بالتعاون مع «الجامعة

جولات عديدة قامت بها الفرقة اللبنانية الشابة في بلدان عربية وعالمية، حيث قدّمت موسيقاها المزوجة بين البوب والروك والموسيقى الأرمنية والشرقية، واستطاعت أن تصل إلى الأجيال الشابة، وخصوصاً في البلدان التي قدّمت فيها أمسيات مثل كندا، وباريس، وتونس، ودبي... وبعدما حلّت ضيفة في برنامج «البرنامج» للإعلامي المصري باسم يوسف، تحيي فرقة «مشروع ليلي» حفلتين عند الساعة، والعاشر من مساء الجمعة 28 حزيران (يونيو) في «ساقية الصاوي» (الزمالك - القاهرة) لتكون هذه المرة الرابعة التي تغني فيها في مصر. يذكر أن الفرقة تعدّ اليوم لإصدار ألبومها الثالث تحت عنوان «رقصوك» الذي يضاف إلى ألبومها «مشروع ليلي» و«الحل رومنسي». للاستعلام: 010-2+ 0842-53-87

■ حازت مجموعة غسان زقطان (الصورة) الشعرية «كطير من القش يتبعني» على جائزة «غريفين»

مهرجان

# الطلاب يصنعون الفرجة في LAU



من عرض الافتتاح «فخامة» الرئيس

البنانية، و«حرم معالي الوزير» من «جامعة بيروت العربية». وللمرة الأولى، يغيب «المعهد العالي للفنون المسرحية» في سوريا عن المشاركة في الفعاليات والعروض. كما أنه لا وجود لأعمال تقارب الأحداث الدموية التي تعصف بالمنطقة. قرار شبه جماعي أعلنه طلاب المسرح والفن: «لا للحديث في السياسة، سننقى بعيدين عن أشباح الحرب ومعاناتها التي عاشها أبائنا قبل سنوات طويلة». ربما حضور زياد الرحباني والعمل على إنجاز استقبال يليق بالضيف، يشغل بال الطلبة أكثر من الحرب السورية وتداعياتها وماسيها.

«المهرجان الدولي للمسرح الجامعي» بدأ من الساعة من مساء اليوم حتى 23 حزيران (يونيو) - «مسرح غلبنيان» LAU (قريطم - بيروت) - للاستعلام: 01/786456

الإخراجية على استثمار مستويات الحديقة المختلفة، ووضع الممثلين والراقصين على مستوى مرتفع من الجمهور. عملت على إعداد النص المسرحي كي لا تتجاوز مدة العرض 50 دقيقة. اختارت إدارة المهرجان، عروضاً متنوعة ومختلفة بعد مراسلات طويلة مع الجامعات والمعاهد المسرحية في العالم. تتوالى العروض بمعدل عرضين أو ثلاثة يومياً تقدم على مسارح الجامعة المختلفة. تشارك تونس بعرض يتيم هو «الحضيض» لمكسيم غوركي، ومصر بعرضين هما «الدب» لتشيخوف، و«الملك يلهو». المشاركة الأجنبية الوحيدة الآتية من تركيا هي «وحيد على الطريق»، فيما تتوزع بقية العروض على الجامعات اللبنانية المختلفة مثل «الرائعون» و«الجدار» الذي يقدمه طلبة الجامعة المضيفة للمهرجان، و«الحلاج» من الجامعة

تخبرنا الطالبة فردوس نايلي «العب شخصيتي للمرة الثانية في العرض. وهي تختزل فكرة أن التعلق بالكذبة قد يؤدي بالإنسان إلى الضياع. نقدم شخصيات مجردة، تمثل حالات إنسانية مثل الغرور والادعاء». أما خريج معهد الفنون فراس حمية، الذي يشارك أيضاً في عرض الافتتاح، فيخبرنا: «أقدم شخصية فاروط الذي تنقله ظروف حياته من الطيبة المفرطة إلى حمل السلاح. النهاية المفتوحة للعرض يطلق فيها فاروط كلمته الوحيدة: «غلط». تحاول إدارة المهرجان خلق شروط غير متوقعة، ووضع الطلبة فيها من أجل تحفيزهم على الاكتشاف وإيجاد حلول بديلة. هذا ما ينطبق على ثاني عروض الافتتاح، عندما اختارت مخرجته الطالبة إيلين سلوم حديقة الجامعة لتحويلها بمستوياتها المختلفة إلى فضاءات مسرحية متنوعة للنص الشكسبيرري الكلاسيكي «روميو وجولييت». عن نقل عرضها من مسرح مغلق إلى فضاء مكشوف، تقول «يعود سبب اختياري لهذا النص إلى تقاطع الكثير من جوانبه وأحداثه مع محطات في حياتي الخاصة. ركزت في رؤيتي

التي تعصف بالمنطقة «هذا ما تسبب باعتذار فرق جامعية أجنبية عودتنا على حضورها كل عام. لكن هذا لم يمنعنا من التعويض بعروض محلية وعربية لتحقيق شرط التنوع وتبادل الخبرات». منذ انطلاقه، تقوم فكرة المهرجان على إقامة ورشات عمل، وتحويل مسارح وقاعات وحتى حدائق الجامعة إلى فضاءات مسرحية مختلفة، لتحقيق شرط الاحتكاك وتبادل الخبرات بين طلاب المسرح في العديد من الجامعات والمعاهد العربية والأجنبية. قبل ساعات من الافتتاح، ينهك الطلبة في وضع اللمسات الأخيرة على ديكور العروض المشاركة، وتنظيم الإكسسوارات وعناصر الإضاءة والصوت وغيرها من المسائل التقنية «المهرجان عبارة عن محطة اختبار حقيقية وفعليّة لجملة العلوم النظرية والتطبيقية في المسرح، ومحطة لاختبارها في الشرط المسرحي الأمل، أي بوجود الجمهور. على الطلاب أن ينجزوا كل شيء بأنفسهم، لكن تحت الإشراف والمتابعة إذا احتاجونا» تضيف كنيغو، التي تشغل مع الطلبة المشاركين في عرض الافتتاح «فخامة الرئيس» للمسرحي جلال خوري وإخراج فراس بو زين الدين الذي سيعلن انطلاق أول عروض المهرجان في الساعة من مساء اليوم. يناقش العمل فكرة تضخم الذات الإنسانية وتحول الكثير من البسطاء إلى وقود للأغنياء وعلية القوم لبقائهم في حالة توهج. العرض قدم العام الماضي، محققاً حضوراً وسط الجمهور. عن تجربتها،

صحيح أن سوريا غابت، والمشاركة الأجنبية تكاد تكون معدومة، لكن الدورة الخامسة عشرة من «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي» الذي تنظمه الجامعة اللبنانية الأميركية، يؤمن تبادل الخبرات، والتنوع المطلوب بين جامعات المسرح في لبنان

انس زرزور

لا تشبه الدورة 15 من «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي» دوراتها السابقة. حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية» LAU يترقب عودة زياد الرحباني بعد انتظار طال 13 عاماً، منذ أن أختار حفلة حفرت في ذاكرة من حضرها عام 1990. دعوات بالجملة، وجهتها إدارة الجامعة للرحباني لإعادة الحدث الاستثنائي مع دورات المهرجان، لكنه كان محكوماً بمزاجه وظروفه، غير أن المصادفة «وحالة النشاط الفني غير المسبوق التي يعيشها الرحباني جعلتنا نصل إلى اتفاق على أن يكون معنا في افتتاح المهرجان الليلة (21:00 مساءً)» وفق ما تقول المسؤولة عن تنظيم المهرجان منى كنيغو لـ«الأخبار». تمكنت كنيغو من تجاوز العقبات التي فرضتها الظروف السياسية والأمنية الراهنة

يعود زياد الرحباني إلى الجامعة بعد انتظار طال 13 عاماً

**BEITEDDINE ART FESTIVAL**  
JUNE 26, 27, 28, 29 - 8:30PM

DON'T MISS IT - IT IS TRULY SPLENDID!!!

**THE CHINA NATIONAL ACROBATIC TROUPE**  
IN THEIR LATEST CIRCUS SHOW - *SPLENDID*

The most spectacular circus in China!  
The troupe is formed of 80 outstanding artists and acrobats  
4 nights of breathtaking acrobatic shows for all the family

USD: 130 • 90 • 60 • 33  
LBP: 195.000 • 135.000 • 90.000 • 50.000

THIS EVENT IS SPONSORED BY

FRANSABANK

Tickets on Sale On line ticketing: www.ticketingboxoffice.com

مهرجانات بيت الدين

BEITEDDINE ART FESTIVAL

MAIN PARTNER: بنك البحر المتوسط BANKMED

IN PARTNERSHIP: SGR GROUP

INSURED BY: GROUPMED

OFFICIAL CARRIER: MEA

POWERED BY: SAR

**METRO**  
AL MADINA

**هات لنشوف**

من برنامجهم الخاص يغنون عن الحب، الحرب والحربة

Piano: Yazan  
Vocals: Amr  
French horn: Wael Abi Faker  
Accordion: Samah AbilMuna  
Guitar Bass: Muhamad baz  
Percussion: April

Ticket: 20,000L.L  
Date: wednesday 19th June, 2013  
Doors open at 9:30

Reservations: 76 309 363  
facebook.com/MetroAlMadina

Photo by Mohamad khayata

## حريات

## «منبر الموتى» وراء اعتقال سامر رضوان!

## وسام كنعان

قديمًا وُصف المنتخبى بمالى الدنيا وشاغل الناس. ربما صار هذا الوصف صالحاً لـ«الولادة من الخاصرة 3» (منبر الموتى) لكثرة ما أثيرت زواجب حول المسلسل، وكاتبه السيناريست الشاب سامر رضوان (1975)، وخصوصاً بعد اعتذار المخرجة رشا شربتجي عن عدم إكمال تصوير الجزء الثالث، وامتناع الرقابة السورية عن إعطاء موافقة مبدئية على نص العمل ثم وصول تسريبات موثوقة لـ«الأخبار» عن نيّة جهات أمنية سورية اعتقال كاتب المسلسل سامر رضوان، على خلفية خلاف شخصي مع ممثل سوري شاب يدعى محمد عمر. فيما انتشرت أخبار رجّحت أن تكون نيّة اعتقال رضوان نتيجة قراءة سريعة لنص «منبر الموتى» (الأخبار 2013/4/29). بالفعل، اعتقلت السلطات السورية رضوان مساء الإثنين الماضي عند نقطة المصنع الحدودية لدى عودته من بيروت إلى دمشق. بصّر مصدر مقرب من رضوان بأنه حال وصوله إلى الحدود السورية وتسليم جواز سفره لخدم تاشيرة الدخول، سئل إن كان هو كاتب «الولادة من الخاصرة»، ليُصار بعدها إلى احتجازه على الفور. وقد أمضى ليلته في سجن النقطة الحدودية في المصنع، ثم اقتيد صباح الإثنين إلى فرع أمّني هو «فرع المنطقة» في دمشق. وأضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أنه متأكد أن سبب الاعتقال هو تقارير أمنية مضللة وصلت إلى الفروع الأمنية تتهم نصّ الجزء الثالث من المسلسل الشهير بأنه يحرض أبناء طائفة سورية محددة، ويهاجم الجيش والأمن، ويحملهما مسؤولية كل ما سال من دماء على الأراضي السورية. وقد اتخذت الأجهزة الأمنية من قصة محمد عمر (راجع الكادر) ذريعة لهذا الاعتقال. وأضاف المصدر أنه راجع أكثر من مسؤول أمّني سوري، فأكدوا له أن نص المسلسل هو السبب الرئيسي وراء القصة، فيما يضيف المصدر أن هناك تقارير كاذبة أفادت بأن رضوان شارك في «مؤتمر المعارضة العلوية» في القاهرة قبل أشهر، وهذا ما لم يحصل. علماً بأن السيناريست فؤاد حميرة شارك في المؤتمر ذاته من دون أن يتعرّض لأي مضايقة. ينفي مخرج «منبر الموتى» سيف الدين السبيعي في اتصال مع «الأخبار» علمه بسبب اعتقال رضوان. يؤكد أنه قبل شروعه

بالتصوير، توجّه إلى الشام وسأل الجهات السورية المسؤولة عن رقابة الأعمال، فأكدوا له أن الموافقة لم تمنح للنص؛ لأنه يصوّر خارج سوريا، وأن وزارة الإعلام السورية ستشاهده عند انتهائه لتبث مسألة عرضه على القنوات السورية.

من جهتهم، أكد عدد كبير من نجوم «منبر الموتى» في تصريحات لـ«الأخبار» أن نص المسلسل لا يحرض ولا يحفل مسؤولية الفوضى في سوريا لطرف دون آخر، وأضافوا أنه يقدم مكاشفة للواقع السوري الجديد، لكن برؤية موضوعية واعتدال. وقد سبق لرضوان أن أبدى استعداد لإرسال حلقات مسلسلة كاملة إلى «الأخبار» حتى ينفي أي تهمة لنصّه بالطائفية أو التحريض. من جانب آخر، يؤكد صنّاع

العمل أن مسلسلهم فرصة لالتقاء السوريين على اختلاف توجهاتهم؛ إذ يجمع بين مجموعة ممثلين يختلفون في الموقف، منهم نائب نقيب الفنانين السوريين وعضو مجلس الشعب محسن غازي، وفنانات معارضات كسمر سامي ومي سكاف. من جانبه، اختار نجم «الولادة من

## تقارير أمنية مضللة تهتم المسلسل الشهير بالتحريض الطائفي

الخاصة» قصي خولي الناي بنفسه والتمسك بالصمت وعدم الرد على اتصالاتنا المتكررة. من جهته، لم يتمكن النجم السوري عابد فهد من كبح جماح غضبه عندما علم بالأمر لدى اتصاله مع «الأخبار» قائلاً: «إذا كان «الولادة من الخاصرة» هو سبب اعتقال سامر رضوان، فهذه لغة جديدة لم نعتدها حتى في سنوات خلّت، ويجب الإفراج عنه فوراً؛ لأنّ المسلسل يشرح كل وجهات النظر، ويقدمها للمشاهد ليختار وجهة النظر الأقرب إليه، فالجميع متهمون ومدانون في آن واحد، وهذه هي الحقيقة». يشرح الممثل الذي يجسّد شخصية «المقدم رؤوف» في العمل، مضيفاً: «ليس هناك أي توجه سياسي محدد أو مؤلج، فالمشروع عمل درامي بحث وليس

حراكاً سياسياً. قد تكون لغة النص جديدة ومباشرة، لكن ذلك لا يدعو إلى اعتقال سيناريست وشاعر سوري مرموق». فيما صرّح النجم باسم ياخور لـ«الأخبار» بأنه «بعد سنتين من إراقة دماء الشهداء السوريين الأبرياء، يبدو واضحاً أن أداء المؤسسة الأمنية لم يتغير إلا نحو الأسوأ، وهذا يكرس فكرة أن سوريا لن تتجه نحو التغيير، رغم هول ما يحصل. وإذا كانت هناك أي دعوى قضائية على رضوان، كان يُفترض أن تحتجزه الشرطة المدنية وتمنحه حقّه في توكيل محام ويُفْرَج عنه بكفالة إذا أراد ذلك». يشرح صاحب شخصية «شيخ الوادي» في المسلسل، مطالباً بالحربة لسامر رضوان ولكل الكتاب والصحافيين والفنانين وسجناء الرأي في ظلمة سجون الاستبداد.



## محمد عمر وراء القصة؟

سبق أن تسلمت «الأخبار» كل الوثائق التي استند إليها ممثل سوري مغفور يدعى محمد عمر في الادعاء الذي رفعه على سامر رضوان (الصورة). وتبيّن الوثائق أن عمر رفع دعوى قضائية يتهم فيها كاتب «الولادة من الخاصرة» باختطافه، والتهديد بقتله وتسليمه لـ«الجيش السوري الحر»، مستنداً إلى تقرير طبيب شرعي ومحضر ضبط لشرطة «مخفر صحنايا» الذي تنبج له المنطقة التي جرت فيها الحادثة بحسب ادعاء محمد عمر. وقد علمت «الأخبار» بأن الخلاف الحقيقي حصل بعدما رفض عمر التنازل عن مزعرة باعها لرضوان رغم قبضه كامل مستحقاته المالية، فيما لم تلق اتصالاتنا المتكررة بعمر أي جواب!



قصي خولي في مشهد من «منبر الموتى»

## قضية

## إذاعة الشرق: ضحايا الحريري أمام القضاء الفرنسي

## زكية الدبراني

لم يعد الحديث عن الأزمة التي تشهدها إذاعة «الشرق» في باريس مجدداً أو يأتي بنتيجة إيجابية تحسّن ظروف العاملين في الإذاعة أو ترفع معنوياتهم. المشكلة أفضت إلى طريق واحد: لقد ضاق صبر الموظفين المصروفين، فطرقوا أبواب المحاكم الفرنسية. مع تعذّر الحوار وانعدام الثقة بين الموظفين وممثليهم من جهة، ومدير عام الإذاعة جميل شلق بسبب رفضه إعطاء المصروفين في شهر آذار (مارس) الماضي تعويضات مماثلة لزملائهم الذين صرفوا عام 2010 من جهة أخرى، مثلت الإذاعة أول من أمس أمام محكمة الأمور المستعجلة في مدينة نانت في قضية صرف مجموعة من موظفيها.

وقد ورّع العاملون في الوسيلة الإعلامية بياناً ذكروا فيه أن قرار الذهاب إلى المحكمة جاء لأن «الإدارة الجديدة لم تقبل منحهم التعويضات التي سبق أن أعطيت للدفعة الأولى من زملائهم الذين طردوا سابقاً. وقد تمّ تأجيل الجلسة إلى الثاني من شهر تموز (يونيو) المقبل كي تكتمل الوثائق المطلوبة». لم يجد الموظفون حلاً أمامهم سوى التوجّه إلى المحاكم الفرنسية لضمان حقوقهم، وخوفاً من أن يطال الصراف التعسفي باقي الموظفين لاحقاً (الأخبار 2013/3/29). ولغت العاملون في بيانهم إلى أنه «قبل اللجوء إلى المحكمة، حاولوا الاتصال بالحريري وعلى رأسهم رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، لكنهم لم يحصلوا على أي جواب».

## رفضت الإذاعة إعطاء المصروفين حقوقهم الكاملة

وأوضح موظف في الإذاعة طلب عدم الكشف عن اسمه أن إدارة الإذاعة رفضت إعطاء الموظفين المصروفين حقوقهم الكاملة التي ينص عليها قانون العمل الفرنسي، أسوة بزملائهم الذين صرفوا

قبل ثلاثة أعوام، بحجة الأزمة الاقتصادية. ولفت الموظف إلى أن مدير «الشرق» في باريس يماطلون في القضية، «والثقة بين طرفي الصراع معدومة، ولا مجال للحلّ إلا عبر المحاكم». وفي اتصال مع «الأخبار»، حاول المدير العام للإذاعة جميل شلق التخفيف من خطوة اللجوء إلى المحاكم، معتبراً أنها «أمر طبيعي، وبمثابة نقاش أمام المحكمة بين الموظفين والإذاعة». وقد أجل بتّ الموضوع إلى الشهر المقبل، «ويطمئن شلق إلى أن وضع الإذاعة اليوم «جيد» ولا تزال تعمل بشكل عادي، مبرراً أن إعادة الهيكلة للوسيلة الإعلامية جاءت لتتناسب مع التغييرات في السوق الإعلامية الفرنسية التي شهدت خضات عدّة. فقد تركت الأحداث التي مرّت على ليبيا وتونس والجزائر

ومصر، تأثيراً سلبياً في الجالية العربية والسوق الاعلانية في باريس. لا ينكر شلق صدور قرار يقضي بطرد 8 موظفين، من بينهم أربعة قد أحيلوا على التعاقد، لافتاً إلى أن الموظفين الباقين في الإذاعة يبلغ عددهم 22، معتبراً أنه «رقم يوازي عدد العاملين في أي إذاعة أجنبية على الأراضي الفرنسية». يضحك مدير الإذاعة عندما نسأله عن أسباب عدم تمويل سعد الحريري للوسيلة الإعلامية حالياً، مؤكداً أن الأخير لا يمول الإذاعة، بل إنها تتكل على نفسها في التمويل، وقد وقّعت عقوداً للعمل مع شركات فرنسية للتسويق. إذ، تدخل المحاكم الفرنسية هو «آخر علاج» كما يُقال، فالثاني من تموز سيكون تاريخاً مهماً، فهل ينتصر الموظفون على سياسة آل الحريري التعسفية؟

## إعلام الفتنة

## فيلم كاوبوي دموي بطله أحمد الأسير

فجأة صارت صفحة أحمد الأسير على فايسبوك مصدراً «موثوقاً» للقنوات المحلية. أمس، بلغت بعض الشاشات اللبنانية ذروتها في نشر الشائعات على خلفية الاشتباك الذي وقع في بلدة عبرا الجنوبية

## زينب حاوي

هو إشكال فردي (ربما) ورد ضمن المنفردات الإخبارية أول من أمس بين شخص من آل الصوص تابع لـ«التنظيم الشعبي الناصري» وبين أنصار الشيخ أحمد الأسير. خبر تحول أمس اشتباكاً مسلحاً تبعه كم هائل من الشائعات والتضليل من بعض وسائل الإعلام التي فتحت الهواء لمراسليها الموجودين على تخوم مدينة صيدا (جنوب لبنان) أو في أقصى الحالات على بعد كيلومترات عن بلدة عبرا مكان الاشتباكات. هذه الوسائل لم تتوان عن بث الأخبار الكاذبة ثم تقوم بنفيها على الفور.

بينما كانت المناوشات والاشتباكات المسلحة تدور في عبرا مع قطع الطرق، غطت الشاشات المحلية في سيات خرقته أخبار عاجلة تمر بين الفينة والأخرى. كان المشاهدون يتابعون صباحات الموضة على lbc1 في «حلو الحياة» ويكتشفون أبراجهم وحظوظهم على nbn، ليدخل «الجديد» بكل ثقله مستمراً هذه اللحظة عبر مراسله رامز القاضي الذي وقف على بولفار صيدا، وراح يشرح طبيعة الاشتباكات ونوعية الأسلحة المستخدمة! وكما فعلت mtv و«المستقبل»، تبثت قناة «الجديد»



رامز القاضي

فكرة استسقاء المعلومات مما سمته «الصفحة الرسمية للشيخ الأسير على فايسبوك» التي شكلت مصدراً «موثوقاً» لبث الأخبار والتطورات الميدانية التي سرعان ما بانت على حقيقتها أنها مجرد أكاذيب وشائعات، كخبر اقتحام عناصر من «حزب الله» لفيلا الفنان «التائب» (بحسب تعبير «الجديد») فضل

مصطلحات مختلفة في توصيف هوية الطرف المقابل لعناصر الأسير

شاكر الذي نفاه في ما بعد. كذلك، بثت «الجديد» خبر اقتحام شقق تابعة للحزب في منطقة عبرا من قبل مسلحي الأسير، فتولت «المنار» نفي الشائعة.

إذ، حفلة جنون قادتها هذه الشاشات في ضخ المعلومات الواردة بشكل سريع ومضطرب. وسط هذا التعاطي المراهق والسائب للتغطية الإعلامية، برزت مصطلحات تداولتها هذه القنوات في توصيف هوية الطرف المقابل لعناصر الأسير، من «سرايا المقاومة» كما قالت otv، أو «مجموعات حزبية» التي أطلقها مراسل «المباين» أثناء رسالة له من صيدا، أو تعبير «الأهالي» الذي استخدمته «المنار»، فضاعت «الطاسة» بشأن هوية هؤلاء، لتأتي lbc1 وتنقل عن مصدر أممي أن «الأسير يشترك مع نفسه»، هكذا، تظهر مشهد هش ساخر يعكس الاصطفاقات السياسية والحزبية لهذه القنوات أو حتى كسلها في التخصّص في هوية من يرد على استفزازات عناصر الأسير المسلحة.

في هذه الأثناء، استعاضت هذه القنوات عن عجزها عن الدخول الى منطقة الاشتباك بعرض صور التقطها هواة من هواتفهم الخلوية تظهر الصور الحيّة للاشتباكات وتنقل أصوات أزيز الرصاص. واللافت أنّ «المؤسسة اللبنانية للإرسال» وضعت الثقل الأساسي في تغطيتها للأحداث عبر موقعها الإلكتروني وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، فعرضت صورة تجمع مسلحين ملثمين مع الأسير.

هكذا، بات التعاطي مع الحدث على هذا النحو من الخفة والمراهقة واعتماد مصادر غير موثوق بصديقتها ليتم بعدها النفي مراراً، لكن ماذا عن المصداقية؟ أو عن حساسية ما يبت على الشارع ومشاعر الناس؟ ومتى يتحمّل الإعلام مسؤوليته في زمان يتمنى فيه اللبنانيون عدم تخطي نقطة اللاعودة، والدخول في أتون الحرب الأهلية؟

سابقة طريفة من نوعها في الإعلام اللبناني والعربي، أن تنتفض أسرة التحرير على قيادتها، وتعلن الإمساك عن الكتابة احتجاجاً على افتتاحية خرقاء كتبها رئيس التحرير. وقد حدث هذا حقاً في موقع «المدن» بعض ظهر أمس، حيث توقفت حفنة من الصحافيات والصحافيين عن الكتابة لـ 24 ساعة، وهو على ما يبدو الوقت الكافي لاستيعاب صدمة الافتتاحية التي كتبها الإعلامي المخضرم ساطع نور الدين احتفاءً بالربيع القطري. التمرد الرمزي الذي أعلن على صفحات الفايسبوك الخاصة بالمعتنين، لا يخلو من الطرافة، وإن بدا لكثيرين مزحة تسمح بها التركيبة العبيثة للموقع المذكور وخلفياته. لكن ذروة العبيثية طبعاً أن يصدم زملاؤنا وزميلاتنا بموقف رئيس تحريرهم. فإما أنهم أسأوا في الأساس اختيار مكانهم، وإما أن السذاجة والرومانسية خذرتا لديهم أي وعي للحظة السياسية، وأي نظرة نقدية للصراعات التي ترزح تحتها المنطقة.

للمرة الأولى منذ عام 1956، لم يبصر العدد الأسبوعي من مجلة «صباح الخير» المصرية الشهيرة، النور بسبب إضراب عمال الطباعة في المؤسسة احتجاجاً على عدم دفع مستحقاتهم المالية. وأكد الصحافيون أن مجلس الشورى الإخواني يرفض زيادة نفقات المؤسسة بسبب هجوم مطبوعاتها الثلاث على النظام، وهي صحيفة «روز اليوسف» اليومية ومجلتا «روز اليوسف» و«صباح الخير».

تستعد قناة «الجديد» لتصوير برنامج جديد يحمل اسم The Ladies يُتوقع عرضه في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل. العمل



التلفزيوني عبارة عن برنامج حوارى خليط بين السياسة والفن، وتقدمه تانيا مرعب، وزينة زيادة، وهدي كمال ونادين الأسعد. البرنامج من كتابة شربل يزبك وزياد سحاب وعبد الرحيم العوجي، وإشراف لينا خوري (الصورة). ولفتت صاحبة فكرة البرنامج رانيا يزبك في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ The Ladies لبناني بامتياز، وليس مأخوذاً عن أي برنامج أجنبي.

قالت صحيفة «الوطن» المصرية إنّ ولاء غانم مذبعة الأخبار في التلفزيون المصري، أُحيلت على التحقيق بسبب ارتدائها حلقاً أحمر كبيراً «بما يخالف قائمة الأكسسورات المتفق عليها داخل التلفزيون».

يُمزّ فريق عمل مسلسل «لعبة الموت» (بطولة سيرين عبد النور وعابد فهد وماجد المصري) في ظروف عمل صعبة، إذ تتوارد أخبار عن عدم قدرة الفريق على تجهيز العمل وتسليمه في وقته المحدد، أي في رمضان. ورغم أن الشركة المنتجة «سامة» قد تعاقبت مع فريق عمل أحدهما يقوده المخرج الليث حجو، والثاني يتولا المخرج سامر البرقاوي، إلا أنه لم يحسم توقيت عرض العمل حتى الآن.

في مناسبة «يوم الموسيقى العالمي»، تحل مساء اليوم المغنية المغربية كريمة الصقلي ضيفة على برنامج «مشارك» (الواحدة ليلاً بتوقيت بيروت على الشاشة المغربية «الأولى») الذي يقدمه ياسين عدنان. يطرح الإعلامي جملة من الأسئلة على ضيفته، هي: أما زال هناك مجال للأغنية الطربية في زمن الفيديو كليب؟ لماذا هجرت الأذن العربية النمط الطربي والغن الأصيل لتدخل زمن الفيديو كليب والأغاني الخفيفة؟

## المفرد المتهور والذات الرئاسية وتجار الحرية

## نادين كنعان

بعد ملاحقة مراسل قناة «الجديد» رامي الأمين (الأخبار 2013/5/29)، تحرك مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» مجدداً، لكن في مهمة مختلفة هذه المرة، استدعى المكتب الكائن في منطقة فرن الشباك (جبل لبنان) أمس الناشط اللبناني جان عاصي للتحقيق معه في تهمة «الإساءة» إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان» على خلفية مجموعة تغريدات كتبها على حسابه الشخصي على تويتر، قبل أن يطلق سراجه بضمان سند إقامة. توقيف عاصي أثار مجدداً عدداً من علامات الاستفهام تتعلق بحرية التعبير وتصرف «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» كضابطة عدلية تلاحق وتستدعي، كما أطلق حملات تضامنية على مواقع التواصل الاجتماعي، بعضها ذهب إلى توظيف القضية والمتاجرة بها في دهاليز السياسة اللبنانية. وزير الاتصالات نقولا صحناوي سارع إلى استنكار ما أقدم عليه المكتب التابع للشرطة القضائية، مطالباً عبر تويتر الرئيس سليمان بـ«التسامح»، مذكراً إيّاه بكمّ الإهانات التي «تعرض لها مراراً»، لينضم إليه زميله في «التنوير الوطني الحزب» وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الذي راح أبعد من ذلك.



فلاديمير كارانفسكي - أوكرانيا

استبدل باسيل صورته الشخصية على تويتر بصورة عاصي مذيلة بهاشتاغ «كلنا جان عاصي»، مؤكداً أنّ «حرية التعبير مقدسة وأنّ توقيف الشاب أمر مشين جداً». كذلك أعلن المنتج اللبناني ميشال الفتريداس أنه يتواصل مع «جهات أمنية عليا» لحل المسألة، محذراً في تغريدة أخرى رئيس الجمهورية من أنّ «عدم إطلاق سراح عاصي اليوم (أمس) سيدفعني إلى قول رأيي بك، ولن يعجبك الأمر». من جهته، يقول جان عاصي لموقع «الأخبار» الانكليزي إنه تم

عن إطار حرية التعبير وتصل إلى حدود الإهانة». سواء كان الناشط اللبناني مخطئاً أو لا، الأكيد أنّ فوضى عارمة تضرب صلاحيات السلطات المعنية في بلدنا الصغير، حيث لا قوانين إعلام واضحة تلحظ معايير حرية الرأي والتعبير، خصوصاً لجهة الإعلام الإلكتروني. مؤسسة «مهارات» المعنية بالدفاع عن الحريات بدورها علّقت على توقيف عاصي، مؤكدة في بيان صادر أمس أنّ «النقد السياسي للرؤساء والشخصيات العامة هو حق لكل مواطن وصحافي في المجتمعات الديمقراطية ضمن الحدود المتعارف عليها التي يضع إطاراً لها الاجتهاد القضائي والعرف والممارسة الديمقراطية صوتاً للحريات العامة». وشددت المؤسسة على أنّ مشروع قانون الإعلام الجديد الذي اقترحتته أخيراً وناقش حالياً في لجنة الإعلام والاتصالات النيابية يتضمن مجموعة من الإصلاحات من شأنها «إلغاء التوقيف الاحتياطي لكل من يعبر عن رأيه، لا سيما على مواقع التواصل الاجتماعي، وإلغاء عقوبة الحبس». وسط فوضى التحريض والخطاب الإعلامي المونور الذي تشهده الساحة اللبنانية في الآونة الأخيرة، يبقى السؤال: لماذا تحركت الأجهزة الأمنية ضد مواطن عادي يتسلى وينفس عبر تويتر؟

## الصراع الأمني في سوريا وعليها

محمد ديبو\*

أثناء انتفاضة الأرز في بيروت عام 2005، بعد اغتيال الحريري، كان لافتاً ظهور صورة كبيرة تضم الضباط الأمنيين الأربعة الكبار، مع مطالبة بإقالتهم بعد اتهامهم بمقتل رفيق الحريري وحماية النظام الأمني السوري/ اللبناي المكروه من كافة اللبنانيين لفساده وتهربه من استحقاقات اتفاق الطائف، الذي كانت كل الكتل السياسية اللبنانية مشاركة فيه إلا ما ندر، بما فيها التي ثارت عليه. بعد أربع سنوات من الاعتقال سبيراً الضباط الأربعة من قضية اغتيال الحريري (نيسان 2009)، وسيرفع أدهم (اللواء جميل السيد) دعوى قضائية دولية على خصومه في لبنان والمحكمة بسبب ذلك، إلا أن اللافت في الأمر أن أيّاً من دعاة محاكمة الضباط لم يرفع دعوى عليهم ليعيدهم إلى السجن بتهمة أنهم جزء من نظام الوصاية الأمني وفساده الذي عطل تطبيق اتفاق الطائف اللبناي، وكان أداة النهب التي بسّرت لأشقائهم الأمنيين السوريين حكم لبنان ونهبه وجعله ملحقاً اقتصادياً وأمنياً، وذلك على حساب اللبنانيين الذين كانت الحرب قد قتلت مجتمعهم المدني ووأدت أية ممانعة في الجسم اللبناي لمقاومة ما فعل به ولا يزال.

السؤال الذي يسأل هنا: إذا كانت انتفاضة الأرز عام 2005 وفق ما رفعت شعاراتها هي ضد الوصاية الأمنية السورية اللبنانية، فلم لم يرفع أحد دعوى على هؤلاء الأمنيين بتهمة الفساد والارتهاان للخارج، فيما اقتضت الدعوى على الاتهام باغتيال الحريري، وقد خرجوا منها أبرياء؟

الإجابة عن سؤال كهذا تكمن في معرفة الفارق بين الانتفاضة بإبعادها الوطنية والانتفاضة بما يركب عليها من الخارج، بحيث يحصل الانزياح للخارج على حساب مصالح الداخل، بسبب ارتهاان الطبقة السياسية اللبنانية من جهة، وعدم قدرتها في الوقت نفسه على إحداث التغيير بوجه النظام السوري إلا بمعونة هذا الخارج من جهة ثانية، وعدم وعي الشعب لما ترتبه طبيقته السياسية المرتهنة سابقاً للنظام السوري المرتهنة الآن للنظام الدولي؛ إذ في لحظة الانتفاضات يكون الغضب مسلطاً على السلطات التي ثارت الشعوب عليها بفعل الظلم المديد الذي لقيته تلك الشعوب، فتكون العقول مركزة على ضرورة التخلص من «الشيطان» الحالي، وهو ما يتيح للشياطين الأخرى الدخول إلى الجنة تحت مسميات كثيرة تبدأ من مساعدة الشعوب ولا تنتهي عند الوعود الديموقراطية الجذلي، التي ليست إلا الوجه الآخر لنظام الوصاية الأمني، إنما بشكل أطف. أول الأسباب التي منعت رفع دعاوى قضائية على خليفة الفساد هي فساد الطبقة السياسية

اللبنانية بأغلبها، الأمر الذي يعني أن القضاء سيطاؤها في هذه الحالة لأنها كانت شريكة في الأمر طوال عقود، فعملت هنا بالتعاون مع الطبقة الأمنية السلطوية الجديدة التي سنحل مكان السلطة الأمنية السورية على «لفقة» هذا الطلب من «انتفاضة الأرز» التي بدأت تتحول من تنفيذ مطالبها الداخلية المتمثلة بخروج النظام الأمني/ العسكري السوري من لبنان، لمصلحة مطالب الخارج الذي ساعدها على التخلص من النظام السوري لأجل مصالحه التي يتمثل أحدها بخلق أجهزة أمنية جديدة تدور في فلك الأجهزة الأمنية الغربية في ما يخص قضايا المنطقة، وهي التي تتخذ شكل تعاون يبدأ من «مكافحة الإرهاب» ولا ينتهي عند حدّ تقديم خدمات أمنية بالمعنى المباشر للكلمة في قضايا داخلية وأخرى خارجية تخص الصراع العربي الفلسطيني والوضع الأمني في العراق وأبعد إن أمكن، إضافة إلى نزع سلاح حزب الله الذي بات مطلباً دولياً منذ ذلك الحين، لا لأنه يهدد الداخل اللبناي كما تبرر القوى الغربية، إذ آخر ما يعينها الشعب اللبناي، بل لأنه يهدد إسرائيل، وهو مدرج أمنياً ضمن سياق الحلف الأمني الآخر في المنطقة الممتد من طهران حتى غزة (حالياً انسحبت منه غزة، قد تكون موسكو قد انضمت إليه بعد لقاء نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مع حزب الله، وهو ما يفسر ربما تجرؤ الحزب على التدخل في سوريا علناً). وهنا بالذات نفهم السر الذي أدى إلى عدم محاكمة الضباط الأربعة بتهمة الفساد؛ إذ إن الهدف المباشر هو إبعادهم لمصلحة خلق أجهزة أمنية بديلة تؤدي دورها وفق المنظومة الأمنية الغربية المتشكلة في المنطقة، التي طالما كان البعد الأمني أولوية فيها لكل من يريد أن يحكمها أو يدخلها في محور ليضمن مصالحه فيها، ولعل إصرار الغرب بعد اتفاق أوسلو على ربط «الإشراف» على الأجهزة الأمنية الفلسطينية ومحاوله دفعها لمقاومة المقاومة الفلسطينية يأتي في هذا السياق، وسجن «أحمد سعدات» وغيره في سجون السلطة يدل على هذا المآزق الذي تدخل فيه السياسات الغربية البلدان فيها، فتحول الأخوة إلى سجانين ومسجونين لحسابها. وكدليل آخر على ذلك: إن أميركا رغم تصنيفها إيران في محور الشر والدول المارقة، فإنها تطلب من إيران التعاون الأمني من تحت الطاولة وقد حصل الأمر في محطات عراقية وأفغانية حين كانت المصالح تتطابق، وهو ما كانت إيران ترفضه حين تفرق المصالح، مطالبة بأن يكون التعاون الأمني جزءاً من اتفاق شامل، وهو ما ترفضه واشنطن التي تنتظر الفرصة المناسبة للاستحواذ على إيران كلها وإدخالها في منظومتها الأمنية بعد تفكيكها من الداخل أو بواسطة حرب خارجية، والأمر

نفسه ينطبق على سوريا؛ إذ كانت الخطوط الأمنية السورية/ الأميركية تتبادل الخدمات في ما يخص العراق وقضايا الإرهاب، فأميركا الباحثة عن أمن جنودها وتجفيف القاعدة المهتدة لمصالحها في العالم وفي الداخل الأميركي، تلاققت مصالحها مع النظام السوري الذي يقدم نفسه جهازاً أمنياً بالدرجة الأولى قادراً على محاربة الإرهاب وضربه، وهو ما سعى جاهداً طوال سنتين لوسم الانتفاضة السورية به، مقدماً نفسه بوصفه المخلص الذي تلتقي عنده المصالح الأميركية/ الروسية في ضرب الإرهاب، وما هذا الحديث المتكاثر غريباً عن عزل المجموعات الجهادية ووضع «جبهة النصر» على قائمة الإرهاب ومطالبة «الجيش الحر» بضرب النصر، إلا سعي إلى تفرغ انتفاضة الكرامة من مطالبها الأساسية بالحرية والعدالة لمصلحة تحويل الجيشين: النظامي والحر إلى «جهاز أمني» متقدم لتلك

### في لحظة الانتفاضات تكون العقول مركزة على ضرورة التخلص من «الشيطان» الحالي

القوى الغربية بمحوريتها الروسي/ الأميركي. الدرس اللبناي الذي انتهى بالأجهزة الأمنية اللبنانية لأن تكون موزعة بين محورين (فرع المعلومات في المحور الغربي وفرع الأمن العام في المحور الإيراني) بعد أن كانت تعمل كلها في سياق المنظومة السورية/ الإيرانية، قد يكون مساعداً لمحاولة الحث في الحالة السورية من جهة البعد الأمني، الذي يجري الصراع الدولي عليه حالياً؛ لأن من يمسك به يضمن مصالحه؛ لأن الأجهزة الأمنية هي الحامي في نهاية المطاف لأية مصالح حين توظف في سياقها، ومن هنا يمكن فهم ما يُسرّب من معلومات متناقضة تتعلق بأن الحكومة الانتقالية التي سيتمخض عنها مؤتمر جنيف لن تشمل الأجهزة الأمنية والجيش، أو أنها ستكون جزءاً من أي اتفاق!

في نقاش هذا الأمر، تبدو الأمور مركبة ومتداخلة حقاً؛ فالأجهزة الأمنية السورية هي من ثار عليها الشعب السوري نظراً إلى تجاوزاتها الكبيرة وتعسفها وظلمها المواطنين ودورها الكبير في حماية ماكينة الفساد، وخاصة بعد التحول الكبير الذي طرأ على طبيعة النظام السوري بين الأسدين؛ إذ كانت سلطة الأجهزة الأمنية هي الأعلى ويخضع لها الجميع في عهد الأب، فيما أصبحت سلطة رجال أعمال السلطة هي الأعلى

(السلطة فقط وحصراً؛ أي الأموال التي نهبت في عهد الأسد الأب وتحولت إلى رأسمال بات يبحث عن مجال استثمار). بحيث أصبحت الأجهزة تعمل لضمان أموال هؤلاء، وبشكل متداخل إلى حد كبير، إلى درجة أن يكون أولاد العائلة الواحدة مقسمين بين عالمي المال والأمن، ليصبح الأمن موظفاً في سياق حماية هذه الأموال المنهوبة من دم الشعب السوري بطبيعة الحال. هذه الطبيعة الأمنية التسلطية المافیوية الفاسدة للنظام السوري هي من ثار الشعب السوري عليها، مطلقاً «انتفاضة الكرامة» ولا يزال.

لكن من جهة أخرى، إن هذا النظام الأمني نفسه على صلة مع كل ملفات المنطقة المتشعبة، بدءاً من حزب الله إلى غزة والأراضي المحتلة والعراق، إضافة إلى قوة المعلومات التي يملكها عن شبكات القاعدة والإرهاب في المنطقة؛ إذ كشفت وثائق «ويكيليكس» في تقرير مرسل



## شعوذة «الأردن أولاً»... واختلاق الشخصية الأردنية!

زياد منق\*

لا يختلف اثنان، من المطلعين على مسار نظام ذوو عون ومسيرته، غير المشرفة، منذ اختلاقه في دوائر مكتب المستعمرات البريطاني في الاسكندرية، على أنه من الصعب حقاً العثور على أي طرف عربي يمكنه منافسة العدو الصهيوني على طمس القضية الوطنية

والقومية الفلسطينية وشعب فلسطين المظلوم، سواء وقد تعرضنا لبعض تجلياته بالاختصار المفيد، في مقالات سابقة. فهو يمكنه التفاخر بأنه قدم لكيان العدو الصهيوني خدمات جليلة، ما جعله يستحق فعلاً تكريم العدو الصهيوني لصاحب الجلالة ملك البلاد المفدى بوضع طلعتة البهية على طابع بريد، إضافة طبعاً إلى سهر الليالي على حمايته ومملكته

الكرتونية الكاريكاتورية من «مؤامرات» القوى الثورية الوطنية/ القومية.

وهذا يقودنا إلى كلام باطل يراد به باطل، أي مقولة الهوية الأردنية الأصيلة وما يتبعها من شعارات غوغائية من ضرب: الأردن أولاً، والتي لا يمكن أن تعني في نهاية المطاف غير إسرائيل أولاً.

لن نتوقف كثيراً عند مسألة الهوية الأردنية لأنها، على سخافة المقولة، تسقط في أول امتحان. فالتشكيكية القبيلية والعشيرية لا تصنع شعوباً ولا اقواماً، بالمعنى الواسع للمفردات والمصطلحات. عندما يكون ولاء الشخص، فردياً وجمعياً، للعشيرة والقبيلة والحي والمنطقة وما إلى ذلك، ينتفي أهم مقومات التشكل الوطني. هذه مسألة معروفة في العلوم الاجتماعية، وما نحن نراها نتجلى بأقبح صورها وأكثرها بشاعة وإيلاماً في ليبيا وغيرها، والأردن ليس ببعيد عن هذا الوضع.

ما يخص مسألة الهوية الأردنية المستقلة، كائنة ما كانت، أود العودة إلى حوار مع رفيق الدرب نزيه أبو نضال في كتابه الأخير. لقد احتل نظام عمان «حصته» من خيانة فلسطين وأمتنا العربية، وفق مؤامرة حرب 1948، ونفذ المهمة

التي أقيم من أجلها وهي طمس الشخصية الفلسطينية الوطنية، بصفتها هوية نضالية وليس جغرافية. وهكذا استحال الفلسطينيون، جزئياً، ونظرياً طبعاً، مواطنين أردنيين، وتحديداً «شرق أردنيون». هذا من منظور قانوني.

الآن، ثمة مسألتان بالعلاقة من المستحيل فهمهما، وهما كيف يمكن لمواطن دولة ما أن يحمل تبعية (جنسية) بلد ما، وفي الوقت نفسه يكون لاحقاً فيها! هذا ما حصل للفلسطينيين الذين بقوا في بيوتهم، وفق مؤامرة عام 1948 بين أنظمة سايكس/ بيكو العربية من جهة، والدول الغربية الاستعمارية من جهة أخرى. نعم، وجد في «العائلة الأردنية الواحدة» على ضفتي نهر الأردن لاجئون، في مخيمات مثل شنلر قرب عمان والبقعة على طريق الغور - عمان، وعقبة جبر قرب أريحا... إلخ. لكن سكانها كانوا مواطنين، كاملين المواطنة، من الناحية القانونية، تماماً مثل سكان المدن في عمان والقدس ونابلس وإربد والخليل... وانطلاقاً من هذه الحقيقة، فمن غير الممكن فهم سبب عدّهم لاجئين في بلادهم التي أجبروا على الانتماء إليها، من المنظور القانوني. ومن غير المفهوم دعوة هؤلاء إلى الامتناع عن الانخراط في العمل

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محبر التحرير: إيلي شلموب، وديف قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زراقط ■ ثقافة وتواصل: امك الاندري

■ المدير الفني: إيمك منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم المين ■ الإدارة المالية: فادي خليل ■ المواضع البشرية: ربحا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 017595500 ■ ص.ب. 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 01/61115 - 03/252224 ■ التوزيع: شركة الالهاتك 01/666314 - 03/828381

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم المين

المحيط الروسي بنذر بصعود إسلامي قد يتأثر بما يحصل في المنطقة حالياً، فضلاً عن «الجهاديين» الذين قدموا من المحيط الروسي، وهؤلاء سيعودون يوماً إلى هناك كما يعود السوريون الذين قاتلوا في صفوف القاعدة في العراق وأفغانستان اليوم إلى سوريا!

هنا يجب على المعارضة السورية أن تصرّ في جنيف (إن عقد) على أمرين في ما يخص هذا المجال:

الأول: تفكيك البعد الأمني للنظام السوري في ما يخص تسلطه واستبداده ورعايته الفساد داخلياً، بإخضاع تلك الأجهزة لسلطة القانون والقضاء فعلاً، بحيث يسهل محاكمتها حين تتجاوز القانون، وخاصة في ما يتعلق بقانون «مكافحة الإرهاب» الذي وضع بدلاً من قانون الطوارئ والذي يقوم عملياً بكل مهمات الأول حتى اللحظة، مستخدماً ضد المناضلين السلميين وكل من يقول «لا» بوجه السلطة؛ إذ يجب أن تكون العلاقة واضحة ومحددة في ما يخص العلاقة بين المواطنين السوريين والأجهزة الأمنية، بحيث تحصر بجهاز القضاء الذي وحده يعطي الحق باستدعاء مواطن بحضور محاميه حصراً، وشرط أن تخضع كل السلطات للقضاء بنحو فعلي، بما في ذلك سلطة الرئيس.

هنا ميدان الصراع الأساسي، لأن الجهاز الأمني حين يفكك في بعده هذا، سيصبح النظام بحكم الساقط؛ لأن هذه الأجهزة هي وسيلة النظام لإخضاع مواطنيه، مع ملاحظة أن النظام والقوى الغربية بمحوريتها سيعملون معاً على إبقاء هذا البعد مسلطاً تحت سياق «مكافحة الإرهاب»؛ لأن أحداً منهم لا يريد دولة ديموقراطية في سوريا، فهم يدركون جيداً أن الديموقراطية الحقيقية تعني الحد من مصالحهم تدريجاً لمصلحة الدولة السورية القوية التي ستعمل على بناء قوتها. وهنا سيعمل النظام بكافة السبل على استغلال هذه الحاجة الخارجية لإبقاء مخالفه نافذة في جسد المجتمع والدولة السورية تحت ستار مكافحة الإرهاب، وهو ما يجب على المعارضة فهمه جيداً والإصرار عليه في أي اتفاقية توقع لاحقاً.

الثاني: يتعلق بسعي المعارضة قبل النظام إلى الحفاظ على مكامن قوة النظام الأمني في ما يخص البعد الخارجي للصراع في مكافحة الإرهاب والوضع الإقليمي؛ لأن هذا أمر يخص الدولة السورية بوصفها جزءاً من الصراع المستمر مع العدو الصهيوني، لكون الجولان السوري لا يزال محتلاً، وإن التفريط بهذا الأمر وعدم أخذه في الاعتبار هو تدمير للدولة السورية أولاً وأخيراً. وهذا ما تسعى القوى الغربية إلى تفكيكه على ظهر الانتفاضة السورية.

\* شاعر وكاتب سوري

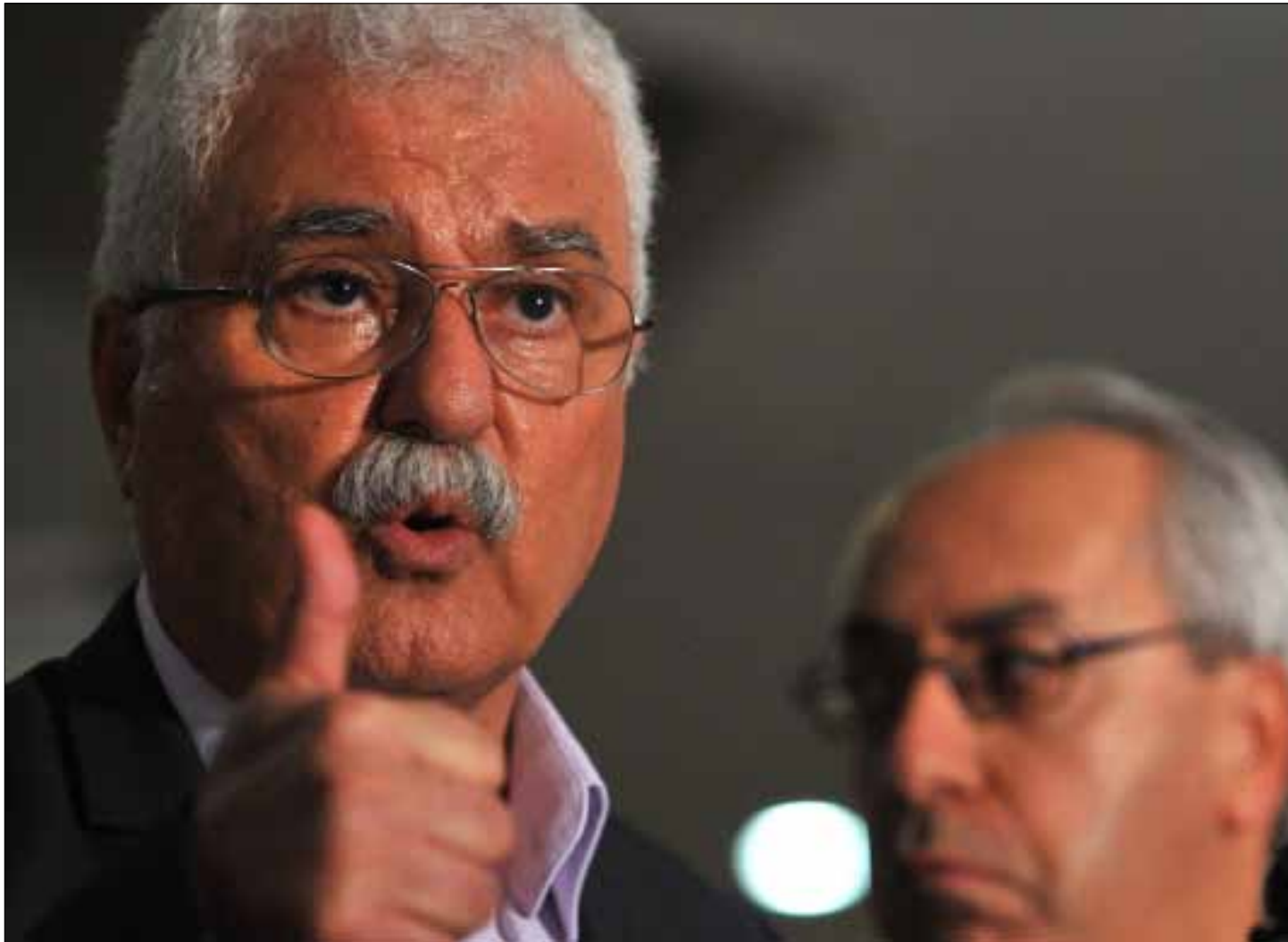
ويعتقلهم لأوهى الأسباب، ولأن هذا الأمر لا يدخل في حساباتهم ولا يهتمهم إلا كمطية لتحقيق ما يريدون، وما دعم «الجيش الحر» إلا بهدف تفكيك مؤسسات الدولة السورية على الصعيد المدني والعسكري، ليبنوا على أطلالها ما يخدم مصالحهم، أو أن يفرضوا في نهاية المطاف تناصف الأجهزة كما حدث في لبنان، وما هذا الصراع الروسي الأميركي على صلاحيات الحكومة الانتقالية في ما يخص الأمن والجيش إلا صدى لما سبق؛ إذ بعد تكاثف الوجود الروسي في المنطقة الذي بات واضحاً تقاطر سفنه إلى المتوسط، ليس غريباً أن تسعى موسكو إلى الحفاظ على البعد الأمني للنظام كما هو، لأنها تريد أن يكون موظفاً في خدمة مصالحها أمنياً بحماية السفن الروسية في المتوسط، والاستفادة من بنك المعلومات الذي يخترنه العقل الأمني السوري في ما يخص مكافحة الإرهاب، وخاصة أن

هذا التدمير الممنهج للجيش السوري وعتاده العسكري إلا خطوة في هذا السياق، وهو أمر يجري تحت ستار المطلب الوطني للانتفاضة السورية بـ«إسقاط النظام السوري»، إلا أنه يهدف إلى تدمير الدولة السورية دون أن يسقط النظام بالضرورة.

هنا تماماً يكمن التفريق بين المطالب الوطنية الداخلية للانتفاضة السورية المتمثلة بتفكيك البعد الداخلي للأجهزة الأمنية وإخضاعها للقانون في عملية تعاملها مع المواطن السوري، وبين المطالب الغربية والروسية التي لا يهتمها البعد الأول، بل تريد أن تكون تلك الأجهزة موظفة في سياق محورها ومصالحها. وكون لدينا في سوريا أغبي معارضة عرفتها البشرية لم تتمكن حتى اللحظة من أن تدرك أن أولئك الداعمين من الطرفين سيبيعونها عند أول مفترق طرق، لأنهم هم أنفسهم الذي حموا نظام الاستبداد حين كان يسجن مواطنيه

من السفارة الأميركية في دمشق إلى واشنطن، أن مسؤولاً أمنياً سورياً قال خلال اجتماع مع مسؤولين أميركيين: «من حيث المبدأ، نحن لا نقوم بمهاجمتهم أو يقتلهم على الفور، بدلاً من ذلك نحن نزرع أنفسنا بينهم فقط في اللحظة المناسبة نتحرك».

وتعمل هذه الأجهزة ضمن منظومة أمنية ممتدة من طهران حتى غزة، مع احتمال كبير بانضمام موسكو أخيراً (لنتذكر زيارة رئيس الاستخبارات الروسية في بداية الانتفاضة السورية). وهنا فإن المطلوب غربياً هو تفكيك هذه الأجهزة، لا لحماية الشعب السوري وتحقيق أهداف انتفاضته، بل لتكون هذه الأجهزة خادماً مطيعاً في أيدي الدول الراعية اليوم للمعارضة السورية، بهدف حماية المصالح من جهة، وتفكيك أي بعد لهذه الأجهزة في عملية مدّ أية مقاومة بالسلاح في المنطقة، أي ضمان أمن إسرائيل أولاً وأخيراً. وما



لدينا في سوريا معارضة غبية لم تتمكن حتى اللحظة من أن تدرك أن أولئك الداعمين من الطرفين سيبيعونها عند أول مفترق طرق (أ ف ب)

شعب فلسطين لأنه كان مسيحياً، بل لأنه مثل الطهارة الثورية وعمق الانتماء القومي العربي، والقائمة تطول وتطول.

أما التحريض المستمر ضد فلسطينيي الأردن وتوجيه مختلف التهم الباطلة بحقهم، فسبقود حتماً إلى استباحة الدم الفلسطيني، وتعرض شعبنا هناك للظلم ذاته الذي لحق بهم في العراق بعد الغزو الاستعماري الأميركي، وفي ليبيا عقب الغزو الناتوي، وكان لحق بهم في الكويت من قبل. وإذا سال دم شعبنا في شرق الأردن بحاراً، فالمسؤولية تقع في المقام الأول على الأبواق الإقليمية المحرصة التي تعاني عقدة نقص كونها «شرق أردنية»، والتي جعلت من الدفاع عن نظام عمان المتصهين مهمتها الأولى... والوحيدة.

لنكن رؤيتنا النضالية واضحة: إن النضال من أجل استعادة حقوقنا الوطنية/ القومية في بلادنا، فلسطين، لا بد من أن يرتبط بالنضال لقطع أزرع الصهيونية الأخطبوطية في بلادنا، مهما كانت أبجدية لغتها، وهذا هو جوهر العمل القومي النضالي المشترك. وفلسطين توحّدنا في هدف سام، ولا شرعية لثورة شعارها ليس فلسطين.

\* كاتب فلسطيني

على التخلي عن وطنهم، وبالتالي الانخراط في مشروع الوطن البديل وتصفية القضية القومية المركزية!

الفلسطينيون لا يعانون مشاعر نقص إقليمية ومناطقية. فقائد الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة «شرق أردني»، ونضال

## الحقيقة تتجلى في الحاضنة الاجتماعية لنظام عمان الذي يعتمد في وجوده المادي على ولاء عشيرتي قبلي

القوى القومية لم يكن ضد انتمائه الإقليمي أو الديني، بل ضد خطه السياسي التسويوي المهادن للعدو، ولم يعترض أحد على قائد الجبهة الديموقراطية العسكري أبي ليلي لأنه عراقي، بل أكثرنا لم يكن يكترب بمعرفة ذلك. والراحل الكبير جورج حبش لم يحبه

في العمل السياسي والاعتراف به مواطناً؟ أي منطق هذا! سوى الصادر عن عقليات عنصرية لا ترى موقعا لها إلا بإبعاد الآخر ونفي وجوده، من منظور عقدة النقص، لكن الغربال لا يجب الشمس.

لماذا لا يحق للمواطن الفلسطيني من حملة التبعية الأردنية، وهي تبعية قانونية لا غير، الانصهار، كما هو، في العمل السياسي في «شرق الأردن»، وصولاً إلى أعلى منصب فيها، بل وحتى العمل على استبدال نظام وطني قومي بالنظام الحالي القروسي المتخلف! لا شيء يشرح هذا سوى العنصرية في أشبع تجلياتها، وتعدير عن عقدة النقص التي يانيتها كثر عند ذكر كلمة فلسطيني. هذه النقطة التي لم تبحثها الحركة الوطنية الفلسطينية في السبعينيات، ما أدى إلى فوضى مواقفها بالخصوص والتي ساهمت إلى حد كبير في الهزيمة الكبرى عام 1971/70.

أنا الفلسطيني، حامل التبعية الأردنية منذ ولادتي قبل أكثر من ستين عاماً، لا يحق لي الانخراط في العمل السياسي في الأردن، إلا إذا استبدلت الولاء العشيري، الذي لا أعرفه أصلاً، بالانتماء الوطني والقومي. أي كلام هذا، وأي منطق! ليست هذه دعوة لإجبار الفلسطينيين

السياسي في الأردن، بوصفهم فلسطينيين، لكن مواطنين «العائلة الأردنية الواحدة» كامل حقوق المواطنة وهذا إن تمتع أي من مواطني مملكة ذوو عون بأي حقوق أصلاً.

الدعوات التي تقف وراء لغو الشخصية الأردنية عنصرية بامتياز لأنها تطالب الفلسطيني بالتخلي عن انتمائه الوطني، بالمعنى النضالي، والتحول إلى «شرق أردني» أصيل، هو في الواقع غير موجود أصلاً، لدى البداية بسبب غياب الوعي الوطني أو القومي. يمكن أن نستثنى من هذا عشائر «شرق أردنية» (مسيحية) مستقرة منذ أقدم الأزمنة في غور الأردن، حيث تعمل في الأرض، وهي تتميز بشعور قومي عربي قوي.

الحقيقة تتجلى في الحاضنة الاجتماعية لنظام عمان الذي يعتمد في وجوده المادي على ولاء عشيري قبلي، حيث يشكل البداة ذراعته العسكرية المتمثلة في قوات البادية، والمخبرات التي تعتمد على نحو رئيس على «الأقليات»... إلخ. نظام عمان يرتعب من الجيش النظامي لأنه يتشكل من سكان المدن، ومن الفلسطينيين في المقام الأول.

هل على المواطن الفلسطيني من التبعية الأردنية التخلي عن جذوره والتحول إلى انتماء غير موجود أصلاً كي يستحق مباركة الانخراط

مهر

## استقالة وزير السياحة والتظاهرات تعم المحافظات

رفضت إثيوبيا الورقة التفاوضية المصرية، التي حملها إليها أمس وزير الخارجية محمد كامل عمرو، والتي تتضمن عرضاً بتقليل سعة السد وارتفاعه، والتعويض عن الآثار السلبية، لكنها أبقَت الباب مفتوحاً أمام التفاوض، فيما بدت القاهرة متفائلة، واعتبرته بداية للتفاوض

## إثيوبيا ترفض الورقة المصرية

أديس أبابا - آية امان

أنهى وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو والوفد المرافق له زيارة إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بعد عقد جلسة من المباحثات مع وزير الخارجية الإثيوبي، تادروس أدهانوم، للتفاوض حول تقليل المخاطر والأضرار التي قد يسببها استكمال مشروع سد «النهضة» للأمن القومي والمائي المصري، وهي الزيارة التي تصفها الحكومة المصرية بالهامة لتوضيح الشواغل المصرية بشأن السد ورؤيتها لحل هذه الأزمة.

وعلمت «الأخبار» من مصادر شاركت في زيارة وزير الخارجية أن مصر عرضت خلال جلسة المفاوضات مع وزير الخارجية الإثيوبي عدداً من البدائل الفنية التي ترى مصر أنها مناسبة لمصلحة البلدين وعدم الحاق الضرر. وأوضحت أن هذه البدائل تتمثل في الرجوع إلى أبعاد ومواصفات سد الحدود ذي السعة التصميمية 14,5 مليار متر مكعب وارتفاع 90 متراً، والذي سبقت دراسته من خلال مشروع الربط الكهربائي والتجارة البينية في مكتب النيل الشرقي التابع لمبادرة حوض النيل، والاتفاق مع مصر على عدد من

الشروط، التي تمنع حدوث أي آثار سلبية على مصر بدلاً من تنفيذ سد «النهضة» بسعته الضخمة. وخلال المفاوضات، عرض كامل عمرو على نظيره الإثيوبي مطالب مصرية للتعويض عن أي ضرر قد يتسبب فيه السد، والاتفاق في ما بعد على دراسة آلية التعويض عن التأثيرات السلبية على مصر على المدى الطويل، والمتمثلة في زيادة العجز المائي في فترات الجفاف وتقليل إنتاج الطاقة من السد العالي، والتنسيق التام مع الجانب الإثيوبي على قواعد وشروط ملء الخزان الملحق بالسد، والمقرر أن يخزن 73 مليار متر مكعب من المياه.

وأضافت المصادر أن مصر تسعى الآن إلى إيجاد آلية فنية وقانونية تسمح لها بالمشاركة في الملء والتشغيل والإدارة لسد «النهضة»، كي لا يكون هناك أي أضرار سلبية على مصر، كما كان الاتفاق مع أوغندا خلال بناء خزان أوين في 1949. ورغم تصريحات عمر التي تبدو إيجابية، لم تلق المطالب المصرية قبولاً كلياً لدى الجانب الإثيوبي، الذي أكد عدم إمكانية الرجوع عن المواصفات الفنية للسد أو تقليل السعة التخزينية ولا التنازل عن توليد الطاقة المستهدفة والتي تصل إلى 6000 ميغا وات حتى

شهدت محافظة الغربية اشتباكات بالاسلح الأبيض أمس (خالد دسوقي - أ ف ب)



الدبلوماسي والقانوني مع الجانب الإثيوبي دون اللجوء لأي من القوى الدولية في الوقت الراهن، حسب ما أكدته مصادر دبلوماسية لـ «الأخبار»، موضحة أن هذه الزيارة لن تكون الأخيرة ولدى مصر المزيد من أوراق التفاوض غير المعلنة.

وتوجه محمد كامل عمرو إلى السودان، أمس، لتوصيل رسالة شفوية إلى الرئيس عمر البشير من نظيره محمد

فقط بداية للتفاوض، وكان على الجانبين أن يعرضاً وجهة نظرهما بشكل أولي، فضلاً عن إزالة الآثار السلبية لدى الجانب الإثيوبي من بعض التصريحات التي صاحبت إعلان إثيوبيا لتحويل مجرى النيل الأزرق، والتأكيد على عدم نية مصر الحديث عن أي حلول عسكرية أو التسبب في أي مشاكل أمنية لإثيوبيا. وتبدي مصر رغبتها من خلال هذه الزيارة في استكمال التفاوض

استكمال البناء. مع ذلك، فإن أديس أبابا لم تغلق باب التفاوض، وأبدت ترحيبها بعقد جلسات أخرى للحوار حيث تم الاتفاق على إيفاد وفد من الحكومة الإثيوبية إلى القاهرة لتوضيح وجهات نظرهم بشأن السد.

وأكدت مصادر بالوفد المصري المشارك في زيارة وزير الخارجية لـ «الأخبار» أن عدم قبول الجانب الإثيوبي للمطالب المصرية لا يعني نهاية المطاف، ولكنها

## قلق أوروبي من تظاهرات 30 يونيو وحراك باتجاه المعارضة

الفرسطينيين والإسرائيليين، قبل أن تنتقل إلى قطاع غزة، حيث تلقت فيليبو جراندي، المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

وزيارة أشتون هي الثانية التي تقوم بها إلى مصر خلال أقل من ثلاثة أشهر. وأعرب ممثلو الاتحاد الأوروبي والإدارة الأميركية في لقاءاتهم السابقة، والتي غابت عنها جماعة الإخوان المسلمين وحزبها «الحرية والعدالة»، عن أن مشاركة عدد ضخم من المواطنين في تظاهرات 30 يونيو ستعد بمثابة استفتاء شعبي على الرئيس محمد مرسي. واعتبروا أن الاتحاد الأوروبي كان يؤيد وصول الإخوان للحكم في البداية، واكتشف الآن أنه كان الخيار الخاطئ. كما شددوا على ضرورة التعامل السلمي مع المتظاهرين، والدعوة إلى الحوار الجاد مع الأحزاب السياسية؛ فهو الحل السلمي والجاد لأي أزمة في أي مجتمع.

وشهدت اللقاءات قلقاً أوروبياً على الوضع في مصر، في ظل دعوات قوى تيار الإسلام السياسي إلى التظاهر هي الأخرى يوم 30 يونيو، مما قد يندرج بوقوع أحداث عنف. وبدا واضحاً أن الأوروبيين لديهم شعور بأن مشاركة عدد ضخم من المصريين في يوم 30 يونيو ستكون بمثابة استفتاء كبير على وجود الإخوان في الحكم.

قيادات الجبهة ستلقتي كاترين أشتون اليوم، في فندق كونراد، ومنهم حمدين صباحي، رئيس التيار الشعبي، وأحمد سعيد، رئيس حزب المصريين الأحرار، ومحمد العربي، نائب رئيس حزب المؤتمر، وعماد جاد، نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي. يأتي هذا في الوقت الذي رفض فيه أعضاء حملة «تمرد» لقاء أي من مسؤولي الاتحاد الأوروبي.

ورفض حركة «تمرد» لقاء أي مبعوث أميركي أو أوروبي كان بمثابة ضرب جديد في الساحة السياسية المصرية، التي اعتاد قاداتها على قبول مثل هذا اللقاء، بمن فيهم جماعة الإخوان المسلمين، حينما كانوا الضلع الرئيسي في المعارضة المصرية إبان حكم الرئيس حسني مبارك. وجاء الرفض على لسان المتحدث الإعلامي محمود بدر عبر حسابه الشخصي على «فايسبوك»، قائلاً «تلقت اتصالاً هاتفياً منذ قليل من سفارة الاتحاد الأوروبي لطلب تحديد موعد للقاء مساعد كاترين أشتون، اعتذرت عن عدم اللقاء وأخبرتهم بأن «تمرد» تستقوي بالشعب المصري فقط في مواجهة أي طغيان، وأن خلافنا مع النظام سببه استقواؤه بالخارج على المصريين».

وبعد أن ينهي لقاءاتها في مصر، تنتقل أشتون إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تلقتي المسؤولين

الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي لجميع المتضررين من القتال في سوريا وأشد جميع دول الجوار التي تستضيف اللاجئين السوريين».

بدوره، قال سفير الاتحاد الأوروبي إن الممثلة الأوروبية «ستناقش خلال زيارتها لمصر التطورات الإقليمية الراهنة، خاصة الأوضاع في سوريا. وستتحدث مع الرئيس والقادة في القاهرة حول رؤية مصر للأزمة السورية، «لأن الدور المصري سيكون مهماً للغاية في إيجاد تسوية للأزمة في سوريا، والولايات المتحدة وروسيا وإن دولا أخرى تبذل جهوداً لكن لا يمكن أن تتحقق تسوية سياسية مستدامة في سوريا دون دور مصري بناء، بالإضافة إلى وجود المبادرة المصرية الرباعية بشأن حل الأزمة السورية والتي تفكر مصر في إدراج بعض الأطراف الأخرى فيها»، بحسب ما أعلن سفير الاتحاد.

وأشار إلى أن «مباحثات أشتون ستتناول كذلك موضوع مياه النيل، لأن هناك حالة من التوتر في هذا الموضوع، والاتحاد الأوروبي لديه علاقات جيدة مع الدول الأفريقية ومع مصر، إضافة إلى أنها تريد الاستماع للجانب المصري وما يمكن القيام به لتهدئة التوتر والعودة لنوع من الحوار بين مصر وإثيوبيا».

من جهة ثانية، قالت مصادر مطلعة في جبهة الإنقاذ لـ «الأخبار» إن معظم

القاهرة - رانيا ريم العبد

تتوج زيارة ممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية، كاترين أشتون، إلى القاهرة أمس، سلسلة لقاءات بدأتها شخصيات أوروبية وأميركية قبل أسبوع مع التيارات السياسية، بهدف استطلاع أجواء التحركات المرتقبة في 30 حزيران، الذكري الأولى لتولي محمد مرسي الرئاسة؛ والذي أعلنه التيارات السياسية المعارضة يوماً لإسقاط الرئيس.

وقال الاتحاد الأوروبي، في بيان، إن أشتون ستجتمع خلال زيارتها لمصر مع الرئيس محمد مرسي، ووزير الخارجية محمد كامل عمرو، إضافة إلى كبار الوزراء وزعماء المعارضة. كما ستناقش أيضاً آخر المستجدات في المنطقة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، والمعارضة في ظل غياب الحزب الحاكم «الحرية والعدالة».

ويبدو أن سخونة الأزمة في سوريا، دفعت أشتون إلى وضعها على جدول أعمالها، حيث أضافت بعد قولها إنها تتطلع لمناقشة إمكانية تقديم المساعدة من قبل الاتحاد الأوروبي للمرحلة الانتقالية في مصر: «كما ستمنحني هذه الزيارة الفرصة للتأكيد على زيادة

يبدو أن العواصم الغربية تراقب الوضع المصري بقلق، وترقب موعد انطلاق تظاهرات 30 يونيو الداعية لإسقاط الإخوان ورئيسهم، إذ بعدما أجرى مسؤولون أوروبيون وأميركيون سلسلة لقاءات مع المعارضة، جاءت كاترين أشتون إلى أرض الكنانة لتتابع هذه الجهود وتلقتي قيادات المعارضة اليوم





عربيات  
دوليات

مشعل وهنية في تركيا



بعدما أنهيا زيارة إلى القاهرة، انتقل القياديان الحمساويان، رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، ورئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية (الصورة) أمس إلى أنقرة حيث يتربع في قمة جدول أعمالهما لقاء رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان.

وقال مصدر فلسطيني، رفض الكشف عن اسمه، إن مشعل وهنية سيبحثان مع أردوغان الوضع في سوريا، وكذلك زيارته المرتقبة إلى قطاع غزة.

وكان أردوغان قد أعلن أنه يريد زيارة غزة هذا الصيف، وهي زيارة كانت مرتقبة أساساً في نهاية أيار، رغم طلب ارجاء هذه الرحلة من جانب وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

ومشروع الزيارة هذا أثار تحفظاً لدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأحراجاً للولايات المتحدة التي جعلت من المصالحة التركية - الإسرائيلية أبرز أولوياتها، في محاولة استثنائية عملية السلام المعطلة في الشرق الأوسط.

(أ ف ب)

## محاكمة نفاع تُستأنف غداً

تتابع المحكمة المركزية في الناصرة يوم غر الخميس، سماع البنات في محاكمة النائب السابق في الكنيسة سعيد نفاع حيث من المقرر سماع شاهدي النيابة المركزيين «الشاهد الملكي» نهاد ملح، والضابط المركزي الذي تولى التحقيق في الملف.

وتجدر الإشارة إلى أن محاكمة نفاع كانت بدأت أوائل العام 2012 على خلفية تحقيقات أجرتها وحدة الجرائم الدولية والمخابرات العامة أواخر العام 2007 بعد زيارته إلى سوريا ومساعدته وقد رجال الدين العرب الدرزي في أيلول 2007. وينسب كذلك لنفاع الاتصال بعملاء أجنبية خلال تواجده في سوريا، والادعاء يتمحور حول طلال ناجي، الأمين العام المساعد للجهة الشعبية - القيادة العامة، وخالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

هذه الجلسة هي واحدة في سلسلة جلسات أسبوعية مخصصة للنيابة وشهودها، ومن المتوقع أن تستمر حتى أوائل تموز. علماً أن المحكمة العليا ستبحث أواخر تموز التماساً قدمه نفاع لإبطال محاكمته طبقاً لحصانته والتميز الذي مورس ضده، ويرتفع عن نفاع المحاميان سليم واكيم وماضي ظاهر بالتعاون مع مركز عدالة.

(الأخبار)

القوانين الحمساوية  
تهدد المدارس المسيحية في غزة!

كما أشار إلى أن تمرير القانون وإلزام المدارس المسيحية به سيفرض عواقب وخيمة على مسألة ضمان حرية المعتقدات، «وسيعمل على توتر العلاقة بين المسلمين والمسيحيين التي لم تعكّر صفوها أي شائبة بعد سيطرة حماس على قطاع غزة»، أملاً منها عدم الإساءة لهذه العلاقة والتراجع عن تطبيق القانون تجنباً للإشكاليات. وأكد عقد جلسات قريبة بين كبار رجال الدين المسيحيين ورئيس وزراء الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، للوصول إلى حلول ترضي الطرفين وتضمن عدم سريان قانون التعليم في المدارس المسيحية الخاصة.

من جهة ثانية، نفى بدره ما تداوله الموقع الإلكتروني لصحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية، بخصوص صدور تعليمات جديدة عن وزارة التربية والتعليم في الحكومة المقالة، منعت بموجبها الطلاب المسلمين من الالتحاق بالمدارس المسيحية في غزة.

كما أكدت وزارة التعليم عدم صحة هذا الخبر، وفتته نفيًا قاطعاً على لسان مدير العلاقات العامة والإعلام فيها



معتمد الميناوي، الذي قال لـ «الأخبار» إن: «ما أوردته الصحيفة الإسرائيلية عار عن الصحة، وليس إلا محض افتراء ومحاولة لإشعال الفتنة بين المسلمين والمسيحيين»، مشدداً على أن هذا الهدف الذي يسعى العدو لتحقيقه لن يحصل بتاتاً.

وأكد أن الوزارة تقدم كل الدعم للمدارس المسيحية، ولا تفرق في المعاملة بينها وبين المدارس الأخرى. وبخصوص مخاوف المسيحيين من تطبيق القانون الجديد، أوضح أن «الوزارة لم تتعمد الإضرار بهم، فهي ليست سوى جهة تنفيذية عليها أن تلتزم بهذا القانون الذي أقره المجلس التشريعي بالقراءة الثالثة واعتمده مجلس الوزراء»، مؤكداً أن وزير التعليم أسامة المزيني «لن يطبقه رزمة واحدة، ولن يتم فرضه بالقوة».

وبين الميناوي أن «بيئة قطاع غزة المحافظة لا تحبذ الاختلاط، وتدعم الفصل بين الجنسين»، مؤكداً أن «غالبية سكان غزة أثنوا على القانون حيث لم ينتقده سوى الجهات اليسارية»، على حد قوله.

من جهته، عد الناشط الحقوقي في مركز «الميزان» سمير زقوت، القانون انتهاكاً لحرية أولياء الأمور في اختيار نوعية التعليم لأبنائهم، وتعارضاً مع القانون الأساسي الفلسطيني، فضلاً عن معاناته من عذبة ثغر ومشكلات تساهم في انتهاك حرية المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

وقال زقوت لـ «الأخبار»: «مسألة الفصل بين الجنسين لن تتضح إلا مع بداية الفصل الدراسي الجديد، فإذا أضرت الحكومة على تنفيذها، ستغلق جميع المدارس الخاصة مسيحية كانت أو غير ذلك»، مؤكداً أن المراكز الحقوقية لم تتلق أي شكوى من المسيحيين حتى اللحظة، للجوهر بالغالب إلى المساعي الودية في حل الإشكاليات. واستبعد زقوت تطبيق القانون العام القادم على أقل تقدير. وأضاف «أخذنا تعهدات من القيادي الحمساوي خليل الحية بوقف كل هذه الإجراءات والتراجع عن القانون الذي أثار جدلاً كبيراً في أوساط الفلسطينيين».

يقرع قانون التعليم الجديد  
الذي فرضته حكومة  
«حماس»، حول حظر  
الاختلاط وتأنيث مدارس  
الفتيات، جرس مخاوف  
المسيحيين من اضطرابهم  
إغلاق مدارسهم الخمس في  
غزة

غزة - عربوّة عثمان

بؤرق تطبيق قرار الفصل والتأنيث في إطار قانون التعليم الجديد، الذي أقرته الحكومة المقالة في غزة أخيراً، مضجع المسيحيين، ويشكل خطراً على طبيعة سير مؤسساتهم التعليمية وميزانيتهم وثقافتها المحفزة على الاختلاط في قاعات الدرس وأماكن العبادة، ما سيدفع بهم إلى إغلاق أبوابها بوجه طلبتها المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

ويقول المدير المالي لمدارس البطركية في فلسطين سامر بدره لـ «الأخبار»: «سينعكس تطبيق قانون التعليم الجديد سلباً على حال المؤسسات المسيحية في القطاع، حيث سيرغم المسيحيين على إقامة مبان جديدة، وتعيين موظفين جدد من أجل الالتزام بقراري الفصل والتأنيث، وهو أمر لا تتحمله ميزانيتنا المتواضعة نظراً لعدم ربحية المؤسسات المسيحية التعليمية التابعة للكنيسة»، مشدداً على عدم إمكانية تنفيذ الفصل بين الجنسين لاعتبارات كثيرة، أهمها رسالة البطركية المتعلقة باحترام الاختلاط ودمج الجنسين في كافة النشاطات. وذكر بدره بأن مسألة تأنيث المدارس المتعلقة بمنع المعلمين من تدريس طالبهن الذكور والمعلمين من تدريس طالباتهم الإناث من الصف الخامس فما فوق، ستعرق تطوير المسيرة التعليمية، محذراً من نشوب صراع حقيقي في حال التعنت بتنفيذ القرارات الجديدة.

## إسرائيل

## حذار الجمود السياسي... اقتصادياً



ننياهو وزير العلاقات  
الدولية لم يجادلا في  
المواقف التي قدمها  
رجال الأعمال



الميدان ونشعر بالضغط، إذا لم نتقدم باتجاه الدولتين للشعبين، فستكون هناك تطورات غير طيبة للاقتصاد الإسرائيلي نلاحظ مؤشراتنا الأولى منذ الآن، وأن مستقبل ازدهار الدولة سيكون في خطر». وذهب بعضهم، ممن حضر اللقاء، إلى حد التعبير عن نخوفه من المنزلق الحاد الذي سيؤدي بإسرائيل نحو دولة ثنائية القومية لا تكون فيها يهودية ولا ديموقراطية. وبحسب أحد المشاركين، فإن «هذا الأمر لن يقبله العالم، والاستثمارات الأجنبية لن تتدفق إلى دولة كهذه». والبضائع لن تشتري من دولة كهذه». ونقلت «هآرتس» عن أحد المشاركين في اللقاء تأكيداً أن نغنياهو ووزير العلاقات

## علي حيدر

حذرت مجموعة من كبار رجال الأعمال الإسرائيليين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس، من الآثار السلبية للجمود السياسي مع الفلسطينيين على الاقتصاد الإسرائيلي، وصولاً إلى إمكانية أن يؤدي انعدام التقدم باتجاه حل الدولتين لشعبين إلى جعل الاقتصاد في حالة خطر.

وأوضح رجال الأعمال لنتنياهو، قبل أن يتوجهوا للسفر إلى الأردن للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي وإطلاق مبادرة مشتركة لرجال أعمال إسرائيليين وفلسطينيين، «إذا ما فعل الأمر الصحيح ودفع المسيرة السلمية إلى الأمام، فبوسعهم أن يرى فيهم مجموعة تاييد ستساعده على إمرار الخطوة السياسية في الجمهور الإسرائيلي». وأكدت صحيفة «هآرتس» أن رجال الأعمال الذين لم ينتقدوا سلوكه في الماضي ولم يحاولوا الضغط عليه، جاؤوا ليس بصفته ممثلين للقطاع الخاص فقط، بل أيضاً لمئات آلاف العاملين ونسبة مهمة من الناتج القومي الخام في دولة إسرائيل. وشددوا على أن المناعة الأمنية والمناعة الاقتصادية مرتبطتان الواحدة بالأخرى. وأضاف رجال الأعمال «نحن نأتي من



مرسي وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والتنسيق لعقد اللجنة المصرية السودانية في القاهرة بداية تموز القادم. وكانت الإدارة السياسية المصرية قد تلقت عدداً من عروض الوساطة المصرية، الإفريقية والدولية لحل أزمة سد «النهضة»، وتقريب وجهات النظر بين مصر والسودان وبإقاي دول منابع النيل. إلا أن القاهرة لم تبد رغبتها في الترحيب الكامل مفضلة الاستمرار في مشروعات التعاون الثنائي مع كل من دول منابع النيل والدعوة إلى المفاوضات للنقاش حول القضايا العالقة بشأن مياه النيل.

وفي القاهرة، قررت محكمة جنح مستأنف الأميرية، إخلاء سبيل الرئيس السابق حسني مبارك من دون ضمان على ذمة التحقيقات التي تجري معه بشأن تضخم ثروته والتهامات المنسوبة إليه بتحقيق كسب غير مشروع، لكنه سيبقى محتجزاً على ذمة قضايا أخرى.

في غضون ذلك، استمرت التظاهرات لليوم التالي على التوالي في محافظات مصر احتجاجاً على حركة المحافظين الأخيرة التي أعلنها الرئيس محمد مرسي قبل يومين، وعين بموجبها 7 محافظين من الإخوان، إضافة إلى اثنين بقيا في منصبيهما و6 محافظين من العسكريين للمحافظات الحدودية، من أصل 17 محافظة.

وأكد المتظاهرون أمام ديوان عام محافظة الأقصر، التي عُين لها محافظ إخواني، أنهم سيعطون الرئيس مرسي مهلة حتى منتصف ليل أمس، ليتراجع عن قراره، وإلا فسيعلنون استقلال المحافظة وتنصيب أحد أبنائها محافظاً يدير شؤونها. وفي ساعات المساء، انضم وزير السياحة، هشام زعزوع، إلى المحتجين معلناً استقالته على خلفية تعيين المحافظ الإخواني.

كما اقتحم العشرات من المتظاهرين مبنى محافظة الإسماعيلية وحاصروا مكتب المحافظ. فيما أعلن التيار المدني وعدد من القوى السياسية والثورية الأخرى في الإسكندرية، رفضهم لتعيين المستشار ماهر محمد الظاهر ببيرس محافظاً، واعتبروا أن «من عينه هو شخص فاقد للشرعية»، ودعوا إلى وقفة احتجاجية أمام المجلس المحلي اليوم.

# «النهضة» تنسحب من «مناهضة العنف»

تونس

## مؤتمر وطني بمشاركة 70 حزباً يفتتح باشتباك... لفضي

لم يكن احد يتصور أن المؤتمر الوطني لمناهضة العنف ستكون بدايته بتلك الطريقة التي شهدها قصر المؤتمرات وسط العاصمة أمس. فقد انسحبت «النهضة» المهيمنة على الائتلاف الحاكم مع ستة أحزاب قريبة منها بينما اتهمها «نداء تونس» بالمسؤولية عن العنف

تونس - نورالدين بالطيب



المعارضون رفعوا في وجه الداعية العلمي شعار الثورة التونسية الشهير «ديقاج»

بينما أصدر أقوى أحزاب المعارضة التونسية حركة نداء تونس، بياناً يدين حركة النهضة ويحملها مسؤولية العنف في البلاد، أكدت الحركة في بيان على صفحتها الرسمية في «فايسبوك» أنها علقت عضويتها في أشغال المؤتمر الوطني لمناهضة العنف والإرهاب الذي بدأ أمس ويختتم اليوم في قصر المؤتمرات في العاصمة التونسية، حيث خيمت على قاعاته أجواء الاتهامات المتبادلة. وانسحبت «النهضة» مع أحزاب المؤتمر من أجل الجمهورية والحزب الجمهوري المغربي وحزب الثقافة والعمل والحركة الوطنية للعدالة والتنمية وحزب الأمان وحزب الإصلاح والتنمية، احتجاجاً على «التوظيف السياسي» بما يفقد المؤتمر صفته المدنية.

لقد أتت المبادرة لتنظيم المؤتمر من جمعيات ومنظمات مدنية وليس من أحزاب سياسية: يشارك نحو 70 حزباً وجمعية، أبرزها الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والمعهد العربي لحقوق الإنسان وعمادة المحامون.

لذلك جاء تعليق «النهضة» وأنصارها لعضويتهم في هذا المؤتمر بعد المشادة التي حدثت بين عدد من أنصار الجبهة الشعبية ورئيس الجمعية الوسطية للإصلاح والتوعية الداعية عادل العلمي، الذي استنكر عدد من شباب الجبهة حضوره على اعتبار أنه من دعاة العنف والتكفير. وفي أول ردود الفعل على انسحاب حركة النهضة والأحزاب القريبة منها، أصدر حزب نداء تونس بزعامة رئيس الوزراء الأسبق الباجي قائد السبسي، بياناً أدان فيه انسحاب بعض «الأطراف» واتهمها بعدم جديتها في مقاومة الإرهاب والعنف وحملها مسؤولية توقف المسار الانتقالي في البلاد. وأعلن الحزب عن عزمه مواصلة العمل في ورشات المؤتمر الوطني لمناهضة العنف والإرهاب.

وفي الوقت الذي ادعى فيه العلمي أنه تعرض إلى التعنيف من قبل شبان من الجبهة الشعبية، نفى ناشطون يساريون مولون للجبهة ما صرح به، واعتبروا أن ما قام به مجرد مسرحية لتبرر من خلالها «النهضة» وأنصارها عدم استعدادهم للحوار وتمسكهم بالعنف كمنهج في الحياة السياسية. في تصريح لـ«الأخبار»، قال رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان، باسط بن حسن، إن «افتتاح المؤتمر تم في ظروف عادية وحسب البرنامج الذي سطرته هيئة التنظيم ولكن فوجئنا بمشادة بين أحد الحضور ومجموعة لم نتبين هويتها وهذه المشادة عطلت الافتتاح لفترة قصيرة، لكننا تمكنا من تطويق الأزمة ومواصلة أشغال الورشات وهي الأمن والتهميش والإقصاء والمرأة والعنف والإرهاب والقضاء ونؤكد أننا نأسف لانسحاب الأحزاب التي دعوناها ولم نتحفظ مثل حزبي النهضة والمؤتمر، لأننا نسعى إلى الخروج بخريطة طريق واضحة لمواجهة الإرهاب والعنف ولا يمكن لهذه المشاهدات الظرفية أن تؤثر في مشروع المؤتمر وأهدافه».

من جهته اتهم أسناد القانون الدستوري المعروف بمعارضته للثروبيكا، غازي الغرايري، الجبهة الشعبية بممارسات فاشية. ودافع عن حضور الوهابي العلمي



لا يزال الوضع الأمني في جبل الشعانبي التونسي غير مستقر (عبد الرزاق خليفة - أ ف ب)

الزيتونة» أهم مبادئه تطبيق الشريعة الإسلامية لأن حركة النهضة تخلت عن الشريعة، على حد قوله. هذه البداية المرتبكة لمؤتمر مناهضة العنف أكدت أن تونس تغرق يوماً بعد آخر في نفق لا أحد يمكن أن يتوقع نهايته. فالعنف الرمزي أصبح هو المهيمن على الحياة السياسية، كما يؤكد

يسميتها في البداية جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. عُرف بدعوته إلى تعدد الزوجات وتكفير العلمانيين والحدائين. والعلمي معروف أيضاً بميوله للوهابية، وقربه من صاحب إذاعة الزيتونة صخر المطاطي، صهر الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. وقد أعلن في الفترة الماضية أنه سيؤسس حزباً باسم «تونس

في وجه العلمي شعار الثورة التونسية الشهير «ديقاج». أما رئيس جمعية الصحافيين الشبان رؤوف بالي، ف أوضح أن أنصار الجبهة الشعبية اعتدوا على الصحافيين لأنهم قاموا بعملهم والتزموا الحياء عندما حاوروا العلمي. يذكر أن العلمي هو رئيس الجمعية الوسطية للإصلاح والتوعية التي أراد أن

الذي أكد أنه استدعاه شخصياً للحضور. ولم يكن الغرايري هو الوحيد الذي أدان سلوك بعض أنصار الجبهة الشعبية، بل عرفت أروقة قصر المؤتمرات مشادات أخرى بين الصحافيين وبعض أنصار الجبهة الذين نعتوهم بالكلاب، على خلفية سعيهم إلى الحصول على تصريح من العلمي. واللائت ان المعارضين رفعوا

## تركيا

### أردوغان: المؤامرة أصبحت في سلة المهملات

وعندما حضرت الشرطة كان نحو 300 شخص قد انضموا إليه. واحتجز عشرة أشخاص رفضوا أن يتحركوا بأمر الشرطة.

الى ذلك، بدأت وزارة العدل التركية العمل على مشروع إصدار قوانين تتعلق بالجرائم الإلكترونية لتقييد دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الدعوات للتظاهر ضد أردوغان، حسبما أفادت صحيفة «حرييت» التركية نقلاً عن مصدر وزاري.

وتم اعتقال نحو 25 شخصاً مطلع حزينان في ازمير (غرب) بعد نشرهم تغريدات على موقع تويتر تتضمن «معلومات خاطئة أو تشهيرية» على صلة بالتظاهرات.

وفي دمشق، اعتصم العشرات أمس أمام السفارة التركية تضامناً مع الشعب التركي، منددين بتعامل الحكومة التركية ورئيسها رجب طيب أردوغان مع التظاهرات المناهضة لهما.

إلى ذلك، قال إدواردو ديل بوي، المتحدث باسم الأمم المتحدة، إن الأمين العام بان كي مون «ما زال يشعر بالقلق بخصوص الاشتباكات المستمرة بين المحتجين وقوات الأمن. ويدعو الأمين العام إلى توخي أقصى درجات ضبط النفس وإجراء حوار بناء لحل الخلافات وتفايدي وقوع مزيد من الضحايا».

(أ ف ب، رويترز)

تجمعات كبرى جديدة اعتباراً من الجمعة في ثلاث مدن أخرى في تركيا تحت شعار الدفاع عن الحكومة.

في غضون ذلك، اعتقلت الشرطة نحو 90 عضواً في الحزب الاشتراكي للمضطهدين، وهو تشكيل صغير نشط في الاحتجاجات الأخيرة، من داخل منازلهم في إسطنبول، حسبما أفادت النيابة العامة.

كذلك دهمت الشرطة مقر صحيفة «اتيليم» ووكالة «ايتكين» للأنباء المقربتين من هذا الحزب، حسبما أوردت قناتا «ان تي في» و«سي ان ان تورك» الإخباريتان.

وأكد النائب سيري سوريا أوند، على حسابه عبر «تويتر»، اعتقال نائب رئيس الحزب الاشتراكي للمضطهدين الب التينورس، من داخل منزله، مشيراً إلى أنه كان شاهداً على هذا الاعتقال.

وقال وزير الداخلية معمر غولر إن 62 شخصاً احتجزوا في إسطنبول و23 في أنقرة، بينما أشارت قناة «ان تي في» إلى اعتقال 30 شخصاً في أنقرة و13 آخرين في اسكيشهر (شمال غرب). إضافة إلى عمليات للشرطة في 18 محافظة أخرى.

وفي ميدان تقسيم، ظل تركي واقفاً في صمت لثمانى ساعات في احتجاج مميز ألهم مئات غيره حذوا حذوه.

وقالت وكالة «دوغان» للأنباء إن المحتج اردم غوندوز أراد أن يتخذ موقفاً من منع الشرطة للتظاهرات قرب الميدان.

دافع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، عن العنف الذي مارسته قوات الأمن التركية ضد المحتجين في اسطنبول، معلناً أن «المؤامرة» التي أعدت ضد حكومته على مدى أكثر من أسبوعين قد «أحبطت» بفضل تعبئة مناصريه.

وقال أردوغان، في كلمته الأسبوعية أمام البرلمان، «قمنا بما يتعين علينا القيام به في دولة القانون، وطهرنا ميدان تقسيم وتمنزه غازي من هؤلاء المحتلين. تعلمون أنهم دمروا كل شيء. نحن نزرع الأشجار والزهور مرة أخرى».

وأضاف، أمام نواب حزب العدالة والتنمية، «إن ديمقراطيتنا تعرضت مجدداً لاختبار وخرجت منه منتصرة.. الشعب أحبط هذه المؤامرة عبر تجمعه بمئات الآلاف» خلال لقاءات نظمها الحزب الحاكم في نهاية الأسبوع في أنقرة وإسطنبول.

وتابع أن «الشعب وحكومة حزب العدالة والتنمية أحبطا هذه المؤامرة.. وهذا السيناريو أصبح في سلة المهملات قبل بدء تطبيقه».

وشدد أردوغان على أن هذه التجمعات تشكل «الصورة الحقيقية» لتركيا وليس تلك التظاهرات التي نظمها بحسب قوله «خونة ومتآمرون معهم في الخارج».

وقال «سنعزز بشكل إضافي شرطتنا وسنزيد بشكل إضافي قدراتها على التدخل» ضد المتظاهرين، مشيراً إلى أن حزب العدالة والتنمية قرر تنظيم

## هاقله ودل

يستعد العراق للخروج من براثن

الفصل السابع من ميثاق الأمم

المتحدة الذي رزح تحته منذ غزو

صدام حسين الكويت، هذا الفصل

الذي يعني بصيانة السلم والأمن

الدوليين ويسمح باتخاذ تدابير

وعقوبات اقتصادية، وبشن أعمال

تأديبية عسكرية بحق الطرف

المنتهك لأحكامه.

في 27 حزيران الحالي، يجتمع

مجلس الأمن الدولي ليستمع

إلى تقرير الأمين العام الأخير

الذي يقوم العلاقات العراقية

الكويتية وينظر في اتخاذ قرار

لتعديل صيغة العلاقة بين

الدولتين بعد أن لبي العراق غالبية

الشروط التي فرضت عليه تحت

الفصل السابع.

(الأخبار)

عربيات  
دولياتموسكو مع تخفيف  
العقوبات عن إيران

دعت روسيا لبلسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف (الصورة). الغربيين إلى تخفيف العقوبات المفروضة على طهران والرامية إلى إرغامها على وقف أنشطتها النووية بعد انتخاب حسن روحاني رئيساً. وقال لافروف، في حديث إلى وكالة الأنباء الكويتية (كونا) نشرت نصه الخارجية الروسية، «إن من الضروري تفادي تشديد العقوبات على إيران، والبدء بالبحث في إمكان تخفيفها تدريجاً».

(أ ف ب)

## ... وباريس تتقرب

## «بإدرات ملموسة لإرساء الثقة»

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية أمس «أننا ننتظر من إيران أن تقوم بإجراءات ملموسة لإرساء الثقة بغية تطبيق كامل لقرارات مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأضاف أن «فرنسا تبقى مصممة مع شركائها» في مجموعة 1+5 (التي تضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، الصين، الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا وروسيا، إضافة إلى ألمانيا) على «إيجاد حل دبلوماسي طويل الأمد». وتابع «كما تعلمون فإن فرنسا أخذت علماً بانتخاب حسن روحاني ونحن مستعدون للعمل معه».

(أ ف ب)

## روحاني يلتقي نجاد

زار الرئيس الإيراني المنتهية ولايته محمود أحمدني نجاد، أمس، خلفه الرئيس المنتخب حسن روحاني في مركز الأبحاث الاستراتيجية التابع لمجمع تشخيص مصلحه النظام، وذلك للمرة الأولى منذ انتخابه الجمعة، حيث قام بهنئته. وقال التلفزيون العام الإيراني إن الرئيسين «بحثا مسائل سياسية واقتصادية للبلاد».

(أ ف ب)

## طهران تطوّر صاروخ

## «الخليج الفارسي»

رفعت طهران من مستوى الدقة لصاروخ «الخليج الفارسي» الباليستي البحري الأهم لدى قوات حرس الثورة الإسلامية في إصابة الأهداف البحرية المتحركة إلى هامش خطأ مقداره 8.5 أمتار. وأفاد تقرير لوكالة أنباء «فارس» بأن صاروخ «الخليج الفارسي» الذكي والباليستي هو صاروخ أسرع من الصوت.

(فارس)

## أوباما يربح أملاً بانتخاب روحاني

ينوي إعطاء الرئيس الجديد فرصة، خصوصاً في ضوء التجربة التاريخية معه، التي أفضت إلى تجميد تخصيب اليورانيوم بين عامي 2003 و2005 حين كان مسؤولاً عن ملف التفاوض النووي الإيراني. وبناءً على ذلك، رأى هارثيل أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي يعمل من أجل تقليص تدخل بلاده العسكري وراء البحار ولا يُبدي حماسة لخطوة عسكرية أميركية أو إسرائيلية ضد إيران، سيطلب من تل أبيب إتاحة الوقت ريثما تتضح الصورة.



## انتخاب

## روحاني يؤجل بت قرار الهجوم العسكري الإسرائيلي



وتوقف الكاتب عند شكوك تل أبيب في حقيقة اعتدال روحاني وقلقها من سذاجة الغرب على هذا الصعيد، مشيراً إلى أن لدى نتنياهو أسباباً جيدة تجعله يخشى من أن إسرائيل قد تبقى وحدها في المعركة، ومن أن القوى الكبرى ستوافق على تسوية غير مرضية مع طهران حول مشروعها النووي.

من جهته، رأى محرر الشؤون الأمنية في «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، أنه من الواضح تماماً أن روحاني سيحاول عرض تسوية على الغرب «مختلفة، لكن ليس كثيراً، عن مواقف المفاوضات الإيرانية خلال العامين الأخيرين». وإذ أشار إلى أن العرض الإيراني في عهد روحاني قد يتمحور حول

غداة موقف الرئيس الأميركي باراك أوباما أن «انتخاب الإيرانيين رئيساً معتدلاً هو مؤشر على أنهم يريدون التحرك في اتجاه مختلف»، أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن «سياسة طهران الخارجية مبدئية وتنبثق من المصالح والمبادئ والقيم الوطنية في إطار إرشادات وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية» علي خامنئي. في المقابل، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، خلال لقائه وزير الخارجية الكندي جون بيرد، «ينبغي عدم السماح لإيران بكسب الوقت عبر خوض مفاوضات إلى ما لا نهاية» مع المجتمع الدولي في شأن برنامجها النووي.

وأضاف أن «الرئيس الإيراني الجديد أكد أنه إذا تمكنت إيران من تهدئة المجتمع الدولي فإن بلاده قادرة على المضي قدماً في برنامجها النووي».

وتابع نتنياهو «يجب عدم ترك إيران تمارس هذه اللعبة اليوم، من الأهمية بمكان مواصلة الضغط (على إيران)، علينا ألا نستسلم للأوهام».

في هذا الوقت، رجحت صحيفة «هارتس» أن يكون أحد الآثار المهمة لفوز روحاني في الانتخابات الرئاسية في إيران هو تأجيل بت قرار الهجوم العسكري الإسرائيلي ضد المشروع النووي لطهران حتى العام المقبل.

ورأى محرر الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هارثيل، أن المفاجأة التي أحدثها انتخاب روحاني ستحوج الغرب إلى بضعة شهور على الأقل من أجل استيعاب ماهية التغيير، وفي خلال ذلك سيكون من الصعب على إسرائيل أن تحصل على تفهم أو تأييد دولي لعملية عسكرية مستقلة ضد إيران.

وعلى هذا الأساس، أعرب هارثيل عن تقديره أن عام 2013 قد يتحول إلى عام ضائع بالنسبة إلى نتنياهو، رغم الإشارات الخفية التي يطلقها مقربون منه بأنه سيكون عام الحسم بشأن برنامج إيران النووي. وأشار الكاتب إلى أن تعليق البيت الأبيض على فوز روحاني يظهر أنه



انتشار السلاح عبر التهريب من ليبيا أن البلاد مرشحة لسيناريوهات أخطر بسبب الظروف التي تعيشها الجماهيرية السابقة. وقد تم أول من أمس القبض على «إرهابي خطير» وفق بيان وزارة الداخلية على صلة بالمجموعة المحصنة منذ حوالي شهرين في جبال الشعانبي، آتياً من ليبيا.

## أفغانستان

## قرضاي وواشنطن يتوددان إلى حركة طالبان

مع طالبان». في موازاة ذلك، افتتحت حركة طالبان رسمياً أمس مكتباً سياسياً لها في العاصمة القطرية الدوحة. وعبر مساعد وزير الخارجية القطري، علي بن فهد الهاجري، عن ثقة بلاده بأن نشاط المكتب سيساهم في دفع عملية السلام في أفغانستان إلى الأمام، وبعيداً عن أي نشاط عسكري.

من جانبه، أوجز ممثل حركة طالبان، محمد نعيم، الدوافع من وراء افتتاح المكتب في خمسة أسباب هي: إقامة حوار وتفاعلات مع دول العالم من أجل تحسين العلاقات معها، ودعم العملية السياسية السلمية من أجل إقامة دولة إسلامية في أفغانستان، وإجراء لقاءات مع أطراف أفغانية حسبما تقتضيه الظروف، والتواصل مع المؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية كالأمم المتحدة وغيرها، وإصدار بيانات ذات طابع سياسي ونشرها من خلال وسائل الإعلام العالمية.

ورداً على سؤال حول إمكانية اللقاء مع ممثلين للحكومة الأفغانية، أكد نعيم أن «لا شيء حتى الآن، لكن حسب ما تقتضيه الظروف»، موضحاً أن أي مشاركة في حكومة يقودها قرضاي «ليست واردة على الإطلاق» من جانب الحركة.

من جهتها، رحبت الولايات المتحدة

أبدى الرئيس الأفغاني حميد قرضاي استعداد حكومته للدخول في محادثات سلام مع حركة طالبان من أجل التوصل إلى اتفاق ينهي 12 عاماً من النزاع، في حين أعلنت واشنطن إرسال موفدين لحوار الحركة في الدوحة.

وقال قرضاي، في خلال حفل انتهائه عملية تسلم القوات الأفغانية المهتمات الأمنية من قوة حلف شمالي الأطلسي، «إن موفدين من المجلس الأعلى للسلام سيتوجهون إلى قطر لإجراء محادثات

إيجابية غير متوقعة تعاطت الحكومة الأفغانية مع خطوة فتح مكتب طالبان في الدوحة، وأبدت ترحيبها ببدء مفاوضات سلام مع الحركة التي ستدخل معها واشنطن في مفاوضات مباشرة



بقرار طالبان فتح مكتب في قطر، فيما أكد مسؤولون أميركيون كبار للصحافيين في واشنطن أنهم سيلتقون بالمتطرفين الأفغان في «غضون بضعة أيام».

وقال مسؤول أميركي للصحافيين «أعتقد أن الولايات المتحدة ستعقد لقاءً رسمياً، الأول منذ سنوات، مع طالبان في غضون بضعة أيام في الدوحة». وأضاف أن هذا اللقاء يسجل «بداية مسار شديد الصعوبة»، وتوقع «أن يتبع ذلك بعد بضعة أيام لقاء بين طالبان والمجلس الأعلى للسلام». وقد أكد نعيم بدوره للقاء المتوقع مع الأميركيين، وقال «سنبدأ الحوار مع الجانب الأميركي قريباً». وأشار إلى أن مسألة المعتقلين في غوانتانامو «من ضمن القضايا الرئيسية التي ستطرح للحل في التفاوض مع الجانب الأميركي».

بدوره، شدد الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس على أن السلام في أفغانستان لن يتحقق إلا من خلال عملية سلام تقودها أفغانستان.

من جهته، رأى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن الولايات المتحدة أصابت بقرارها إجراء محادثات للسلام في أفغانستان مع طالبان، رغم أن هذه العملية ستكون صعبة.

(أ ف ب، رويترز)

## البرازيل

## عشرات الآلاف في الشوارع ضد نفقات «المونديال»



أحد المتظاهرين في مدينة ساو باولو أمس (ميجيل شينكاربول - أ ف ب)

في أكبر تظاهرات تهرّها منذ 21 عاماً، شهدت البرازيل أمس مسيرات شعبية استمرت لأكثر من سبع ساعات في عدد من المدن ولا سيما في ريو دي جانيرو. وانطلقت التظاهرات التي ضمت حوالي 200 ألف متظاهر بشكل سلمي، في مختلف أنحاء البلاد احتجاجاً على زيادة أسعار النقل العام والنفقات الطائلة التي تصرف تحضيراً لكأس العالم لكرة القدم الذي تستضيفه البرازيل العام المقبل. وشارك في تظاهرة ريو دي جانيرو (وهي الأضخم) حوالي مئة ألف شخص ولكنها تحولت في المساء إلى أعمال شغب وعنف. وهاجم عشرات المتظاهرين برلمان ولاية ريو قبل أن تتمكن شرطة مكافحة الشغب من تفريقها خلال الليل. وقام عناصر القوة الضاربة في الشرطة العسكرية، الذين وصلوا إلى الموقع في أليات مدرعة، بإطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي على مجموعة المهاجمين واعتقلوا عدداً منهم. وألقى المتظاهرون الزجاجات الحارقة والحجارة على المبنى وحاول بعضهم التسلسل من نوافذه. وقام هؤلاء بإحراق سيارة ومستوعبات للنفايات وتحطيم واجهات مصارف وأجهزة الصرف الآلي ونهب متاجر فيما كان متظاهرون آخرون يصيحون بهم «أيها اللصوص! لا نريد أعمال تخريب!». وأصيب

عشرون شرطياً وسبعة متظاهرين في المواجهات بينهم اثنان بسلاح ناري. وكان المتظاهرون البرازيليون قد دعوا عبر شبكات التواصل الإلكتروني إلى تنفيذ تحركات واسعة في جميع أنحاء البلاد رفضاً لسياسات الحكومة الاقتصادية المواقفة لتحضيرات «المونديال» واحتجاجاً على رفع أسعار النقل العام. وفي العاصمة برازيليا تجمّع حوالي خمسة آلاف متظاهر في حي الوزارات ونجح حوالي مئتين منهم في تسلق سطح البرلمان حيث ردّدوا النشيد الوطني البرازيلي. «إنها الخطوة الأولى لنثبت أننا لم نمت.

كانوا يعتقدون أننا سنتوقف لمشاهدة كرة القدم لكن البرازيل ليست ذلك فحسب»، علق أحد المتظاهرين. وفي ساو باولو حيث نزل حوالي 65 ألف متظاهر إلى جادة بوليستا، حاولت مجموعة احتلال البرلمان المحلي لكن الشرطة منعتها مستخدمة الغازات المسيلة للدموع. وتكررت مشاهد التظاهرات وصدت الشرطة لعمليات اقتحام مبان حكومية في بورتو الليغري وكوريتيبا وبيلو أوريونتي... وتجري تلك التحركات في وقت حساس جداً حيث تستضيف البرازيل مباريات كأس القارات لكرة القدم وتستعدّ لتنظيم

## وفيات

«من أمن بي وإن مات فسيحياً»  
زوجة الفقيه: ميلا رودجرز  
أولاده: برنارد وزوجته نافينا حيدر وعائلتهم  
بربرة زوجة فريد مسلم وعائلتهم  
ريتشارد وزوجته شيرين حبوس وعائلتهم  
اشقاؤه: عائلة المرحوم سعيد هيكل  
عائلة المرحوم جوزيف شبل هيكل  
عائلة المرحوم أنطوان هيكل  
شقيقته: عائلة المرحومة ماري هيكل  
زوجة جوزيف ضو  
وعوموم عائلات هيكل، رودجرز، ضو، حيدر، مسلم، حبوس، والأهل والأنساب في الوطن والمهجر  
ينعون إليكم على رجاء القيامة فقيدهم الغالي المرحوم  
الدكتور البير جرجس هيكل  
المنتقل إلى رحمته مساء الإثنين 17 حزيران 2013 متمماً واجباته الدينية، وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الأربعاء 19 الجاري، الساعة الرابعة بعد الظهر، في كنيسة مار مارون - طرابلس. لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء تقبل التعازي اليوم الأربعاء 19 حزيران قبل الدفن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويومي الخميس والجمعة 20 و21 حزيران من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً في صالون كنيسة مار مارون طرابلس. الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع إلى الكنيسة

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدها الغالي المرحوم

حسين محمد امهز  
اشقاؤه: هشام رئيس بلدية نجبا، الحاج عصام، الحاج كامل وهاني  
تقبل التعازي للرجال يوم الجمعة 21 حزيران في بيروت في جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب مبنى أمن الدولة في محلة الرملة البيضاء من الساعة الثالثة لغاية الساعة السادسة بعد الظهر.  
الأسفون: آل امهز وعموم أهالي بلدة نجبا  
ولكم من بعده طول البقاء (الفاتحة).

بمزيد من الرضا والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعي فقيدتنا الغالية المأسوف على صباحها

المرحومة لما محمد ياسين



والدها: الدكتور محمد ياسين (عضو الهيئة التنفيذية في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى)  
والدتها: جوماننا عادل سرحال شقيقها: خليل وكريم  
ووريت في الثرى في روضة الشهداء  
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في منزل والدها الكائن في تلة الخياط آخر طلعة النيجو بناية برج شهاب  
ويقيم مجلس فاتحة وتقبل عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء من الثالثة حتى الساعة من مساء يوم الخميس الموافق لـ 20 حزيران في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء (السبينس) قرب مركز أمن الدولة.

ويقيم مجلس عزاء عن روحها في حسينية بلدتها العباسية (قضاء صور) عند الخامسة من عصر يوم الجمعة 21 حزيران.

للفقيده الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل ياسين وسرحال ومغنية وعبد الساتر وشري ومنصور والخليل وغندور وعموم أهالي العباسية وكيفون.

## استراحة

## 1441 sudoku

4				9		1	5		
1			2	5					
		3				4	8		
3	4			8			1		
			8	1					
		2		4		7	6		
6	1			9					
				8					4
8				6	2	3			7

## حل الشبكة 1440

9	5	6	2	1	4	7	8	3
4	8	1	7	3	6	5	9	2
3	7	2	8	5	9	6	4	1
7	6	5	9	8	1	2	3	4
2	4	8	5	7	3	9	1	6
1	3	9	6	4	2	8	5	7
6	2	3	4	9	5	1	7	8
8	9	4	1	6	7	3	2	5
5	1	7	3	2	8	4	6	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1441

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أحد الفرسان (1270-1305) الذين قادوا الأستكلنديين ضد انكلترا حتى مقتله. اختلفت حوله الآراء من مجرم حرب إلى أحد النوار الأبطال الذين ضحوا في سبيل بلادهم 9+7+11+5+6+4+3 = 9+7 = 16 مرفاً قبرصي = 8+1+2+10 = 21 ولاية أميركية عاصمتها دي موان  
حل الشبكة الماضية: ادريانا ليما

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1441

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصاحا

1- إحدى المدن في محافظة حمص في سوريا شهدت معارك عسكرية كبيرة - نوع من الأسماك المفترسة - 2- دم مائل إلى السواد - وعاء صغير يجعل فيه الطيب - 3- لقاء وجهها لوجه مع شخصية على شاشة التلفزة - 4- لعبة للأطفال بشكل جسم مستدير - أهم مدن الكوت دازور في فرنسا - من الأضمار - 5- حرف عطف - مدينة فرنسية قاعدة محافظة المانش - 6- شاعر فرنسي راحل يُعتبر رائد السريالية - تُقال على الهاتف - 7- جذب الرياضي الأثقال بشدة - من يعمل في قياس الأرض - 8- عكسها سقي - أدوات تستعمل لتسريح الشعر - 9- عائلة نائب لبناني - فقد عقله - 10- ممثل سوري راحل اشتهر بشخصية نسائية باسم أم كامل

## عموديا

1- رواية عالمية مشهورة للكاتب الروسي الكبير تولستوي - 2- ألح في الطب - وكالة أنباء عالمية - 3- ثمن الشيء - هرب من المعتقل - رخو بالأجنبية - 4- أصابه تيار كهربائي - أمر خفي - خلاف أول - 5- دار نشر لبنانية متخصصة في نشر الكتب العلمية - 6- عائلة فنية لبنانية كبيرة - ابن الأسد - 7- شيخ ضعيف - إحدى مدن اليمن اشتهرت قديماً بالسد المعروف بإسمها - 8- حقة من فخار تستعمل لحفظ الدراهم والأموال - محافظة في العراق قاعدتها الكوت - 9- خصب - للنفى أو نونة موسيقية - بئر عميقة - 10- موسيقى لبناني يعزف على آلة العود حائز على الجائزة الأولى في التأليف ضمن مسابقة في اليابان

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصاحا

1- عمر الداعوق - 2- يونيسف - بعل - 3- ور - الردع - 4- نيس - دعني - 5- أساس - كندا - 6- ناساو - ل - 7- غوته - بلعوم - 8- شروال - نب - 9- نسرين - رقي - 10- فك - الغياليق

## عموديا

1- عيون - أغش - 2- موريس - وژنك - 3- رن - سانتوس - 4- ايل - ساهارا - 5- لس - داس - ليل - 6- دفاع - اب - نف - 7- لنكولن - 8- عبرين - عبرا - 9- وعد - دلو - قل - 10- قلعة المضيق

## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلان

تعلم كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لتصليح محولات قدرة MT/BT.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500000/ ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/7/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/6/13 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكلفة 1113

## إعلان

تعلم كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لاعمال صيانة أجهزة UPS قدرة 40 كفا. في مركزي التنسيق في المبنى المركزي والخرج.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/6/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/6/17 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكلفة 1145

## تليغ إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسية سينتيا قصارجي الى أحمد حسن غريب ومهيوب وعصام ومحمد حنين موسى

والجوهلي محل الإقامة

بنفذ طلال محمد هاشم ضدكم بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/832 حكم الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع أساس

2008/630/ قرار 2008/154 تاريخ 2008/12/18 وقرار تصحيح الخطأ

المادي تاريخ 2010/10/7، القاضي بإزالة الشبوع في العقار /1105/ القرون وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم، وعلى أن يعتمد التخصمين الجري من قبل

الخبير فوزي البراكس والبالغ /14220/ د.أ. أساساً لبدل الطرح في جلسة الزيادة الأولى، على أن يوزع الثمن بين الشركاء

بنسبة حصة كل منهم في ملكية العقار. وعليه، تدعو هذه الدائرة المنفذ عليهم أو من يمثلهم قانوناً للحضور إليها

لتبليغ الإنذار وطلب التنفيذ ومرفقاته من المستندات، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر

هذا الإعلان، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقهم أصولاً، وإذا لم يتخذوا محل إقامة ضمن نطاق هذه

الدائرة فيتم إبلاغهم جميع الأوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد /402/ و/449/ و/837/ أصول مدنية.

مامور تنفيذ زحلة محمد أبو حمدان

## إعلان بيع بالمعاملة 2012/1887

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/7/3 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه مارال أميرزا

أوهانسيان ماركة نيسان Micra موديل 2012 رقم /488162/ج الخصوصية

تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /13524\$/ عدا اللواحق

والمخمنة بمبلغ /8875\$/ والمطروحة بسعر /7750\$/ أو ما يعادله بالعملية الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت

حوالي /1,208,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت

الأشرفية، نزلة الشحروري، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2012/1896

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في

2013/7/3 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه غطاس مخايل فلغله

ماركة ب ام ف 325ix موديل 2001 رقم /175285/ج الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /6380\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9048\$/

والمطروحة بسعر /7700\$/ أو ما يعادله بالعملية الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /624,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت

الأشرفية، نزلة الشحروري، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2010/1004

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في

2013/7/3 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه وسيم الكسي هيكل ماركة مرسيدس CLK 240 موديل

2003 رقم /191721/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسيس

ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /31185\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12720\$/

والمطروحة بسعر /10800\$/ أو ما يعادله بالعملية الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,922,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب البنك في بيروت

الحمراء، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2010/1005

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في

2013/7/3 الساعة الثانية والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه عماد حسن فخر الدين

ماركة هونداي ELANTRA موديل 2010 رقم /435385/ب الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ فرنسيس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /21371\$/

عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7500\$/ والمطروحة بسعر /7000\$/ أو ما يعادله بالعملية الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,589,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب البنك في بيروت

الحمراء، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب نجيب ميشال بشور بوكالته عن

نزار أحمد زكا وكيل رندا أحمد زكا سند تملك بدل عن ضائع باسم رندا أحمد

زكا بالقسم 10 من العقار 3475 رأس بيروت للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت سهيلا جوزف عزام سند تملك بدل عن ضائع للقسم 20 من العقار 1414

منطقة المزرعة للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب إليي ساسين قرقماز لمورثه ساسين رشيد قرقماز سند تملك بدل عن ضائع

للعقار 14 منطقة الأشرفية للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## فقرة حكيمية

تبلغ لـ يوسف نصر المجهول المقام. صادرة عن محكمة الإجازات في بعبداء - الرئيسة

زينة حيدر أحمد. بتاريخ 2013/5/30، صدر حكم في الدعوى رقم 2012/255

المقامة من محمد مزيد وعلي فارس سجل بالرقم 2013/265 قضى بإسقاط حقه

بالتمديد القانوني للمأجور الكائن في العقار /424/ حارة حريك.

تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم

## الذي يلي النشر.

رئيسة الكتبة فاطمة الزعرت

## فقرة حكيمية

تبلغ لـ محمد رمضان المجهول المقام. صادرة عن محكمة الإجازات في بعبداء

- الرئيسة زيننة حيدر أحمد. بتاريخ 2013/5/30، صدر حكم في الدعوى

رقم 2012/261 المقامة من محمد مزيد وعلي فارس سجل بالرقم 2013/266

قضى بإسقاط حقه بالتמיד القانوني للمأجور الكائن في العقار /424/ حارة حريك.

تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.

رئيسة الكتبة فاطمة الزعرت

## نشر خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع الرئيس علي

عراجي بتاريخ 2013/6/6. نوع الاستدعاء: شطب إشارة دعويين.

خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2013/6/4 تقدم حسن علي حسن بوكالة الأستاذ

جوزف الجليخ باستدعاء تسجل برقم 2013/538 عرض بموجبه بأنه يملك

العقار رقم 1272 أبلج وأنه يوجد على متن الصحيفة العينية للعقار المذكور

إشارة دعويين، الأولى مقدمة من توفيق وهبة أبو زكي ضد فوزي جورج يونس

المعلوف موضوعها تسجيل العقار على اسم المدعي وهي مسجلة برقم يومي

998 تاريخ 1970/4/13 كما وأنه يوجد أيضاً إشارة دعوى استئنافية مقدمة

من توفيق أبو زكي ضد فوزي رشيد المعلوف وجورج يونس المعلوف تتضمن

الحكم الصادر عن محكمة البداية في البقاع وهي مسجلة برقم يومي 974

تاريخ 1971/4/13 وأوضح المستدعي بعد أن أبرز إفادتين صادرتين عن قلم

محكمة البداية وقلم محكمة الاستئناف بأن ملف الدعويين مفقود بسبب تبعثر

الملف أثناء الأحداث وبأنه يرغب بشطب إشارة الدعويين وفقاً لنص المادة 512

أ.م. ولديه الصفة والمصلحة، فعلى من لديه اعتراض وملاحظات على طلب

المستدعي أن يتقدم بها الى قلم المحكمة خلال مهلة 20 يوماً من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة جورج أني فيصل

## "عيادة الأطفال المميزة في الجامعة الأميركية"

## وجمعية "Openminds" تسلطان الضوء على التوحد

تنظم عيادة الأطفال المميزة في الجامعة الأميركية (AUBMC Special Kids Clinic) وجمعية "Openminds" مؤتمراً بعنوان "التوحد: 2013 وما بعد"، يجمع باحثين بارزين ومتخصصين لامعين في مجال تنمية قدرات الأطفال وتطويرها، فضلاً عن أهال لأطفال مصابين بالتوحد ومدريهم. إن المؤتمر الذي يقام صباح الجمعة 21 حزيران الجاري، في قاعة عصام فارس في "المركز الطبي في الجامعة الأميركية" يستمر يوماً واحداً، ويحضره أكثر من مئتي شخص بهدف الاطلاع على أحدث العلاجات التي توصل إليها الباحثون.

تمثل "عيادة الأطفال المميزة في الجامعة الأميركية" (ASKC) مركزاً فريداً في الشرق الأوسط، يوفر تشخيصات متعددة الاختصاصات، خدمات علاج طبي ومساعدة للأطفال الذين يعانون صعاب وتحديات مختلفة. أما "Openminds" فهو صندوق/جمعية أسسها أهال وأصدقاء من أجل مساعدة ASKC وتمكينها من إنجاز مهماتها. وتلتزم "Openminds" و"ASKC" إنجاز ثلاثة أهداف جوهرية: أولاً، إجراء مشاريع علمية وأبحاث محلية هناك حاجة ملحة إليها. ثانياً، تعزيز التوعية من خلال تثقيف المجتمع وتعزيز قدرات العائلات والمعلمين عبر تزويدهم موارد وأدوات عملية. ثالثاً، دعم العائلات التي تعاني ضائقة مادية.

وسوف تركز جلسات المؤتمر على أهمية الكشف المبكر، الفحص ومباشرة علاج التوحد، كما سوف تعرض أهمية التعرف الى الظروف النفسية والطبية التي تحيط بالتوحد، دور الجينات في مسببات التوحد.

(بيان)

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت هيلانة خليل يمين لمولكلها شربل

عبدو مزهر سند تملك بدل ضائع بالعقار /2544/ القسم /6/ عين سعادة.

للمعترض المراجعة خلال خمسة عشر يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

جورج صايغ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي رولان بهجات عواد لمولكلته

سعاد أسد أبي للمع سند تملك بدل ضائع بالعقار /3691/ القسم /10/ برج حمود.

للمعترض المراجعة خلال خمسة عشر يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

جورج صايغ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت ليلي عبود فارس طنوس صقر

بصفقتها أحد ورثة شفيق خليل جرجس سند تملك بدل ضائع بحصة المورث

بالعقار /540/ الدوار. للمعترض المراجعة خلال خمسة عشر يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

جورج صايغ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت هلا خليل أبي طرييه بصفقتها

أحد ورثة الدكتور خليل خطار أبي طرييه سند تملك بدل ضائع بالعقار

/3898/ بعبدات والسفيلة باسم المورث. للمعترض المراجعة خلال خمسة عشر

يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب سيمون ميشال عيسى الحلو

بصفته وكيل بنيامين خليل النوار سند تملك بدل ضائع بالعقار /976/ القسم

/12/ الجديدة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون

ماريا خير

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب وليم كيروز كيروز بصفته المفوض من

الدكتور جوزف طرييه بصفته المدير العام لشركة الأرز العقارية ش.م.ل. الاستحصال

على سند تملك بدل ضائع بالعقار /952/ القسم /15/ بلوك A/ جل الديب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون

ماريا خير

## إعلاناتكم الرسمية

## والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## الرياضة اللبنانية

## كرة القدم تحتفل بنجومها في مهرجان المنار



الفائزون مع جوائزهم (عدنان الحاج علي)

احتفلت كرة القدم اللبنانية بنجومها عبر مهرجان المنار حيث كانت الجوائز الفردية من نصيب اللاعبين محمد حيدر وعباس عطوي ومعتز الجنيدي وفيليب باولي والمدرب أكرم سلمان والحكمين رضوان غندور ومحمد رمال إضافة إلى 10 لاعبين كانوا ضمن التشكيلة المثالية

أقامت المجموعة اللبنانية للإعلام - قناة المنار مهرجانها الكروي السابع عشر في قرية الساحة التراثية بحضور حشد لافت من لعبة كرة القدم في لبنان وانديتها ومدربيها ولاعبيه إضافة إلى مسؤولي الرياضة اللبنانية بشكل عام، إضافة إلى حضور أيوب الكرة المصرية وأحد لاعبيها التاريخيين، أحمد شوبير. كما لفت حضور مجموعة من أشبال الكرة اللبنانية الذين افتتحوا المهرجان بعرض تقدمه حملة إعلام لبنان وتلفزيون المنار والاتحاد اللبناني لكرة القدم تلاهم حملة الجوائز الجديدة للمهرجان التي عبرت عن روح الشراكة بين التلفزيون وشركة وورد سبورت غروب في المهرجان باعتباره نقطة التقاء بين جميع أركان اللعبة، ثم دخلت الكرة التي افتتحت بوجودها تقليدياً جديداً بقضي بتوقيع كل لاعب فائز في التشكيلة المثالية عليها وعرضها بشكل ظاهر في برنامج غول في الموسم التالي.

وأعلن المدير العام لتلفزيون المنار، عبد الله قصير، خلال كلمته إلغاء جائزة الحذاء الذهبي التي تمنح سنوياً لهداف الدوري اللبناني لكرة القدم بعد الملابس التي رافقت مباراة الشباب الغازية والسلام صور والعقوبات المالية التي غرمت الفريقين تحت عنوان اللعب باستخفاف وتشويه صورة كرة القدم اللبنانية معتبراً أن جوائز المهرجان تشجع على التنافس الشريف والنزاهة ولن تقبل إدارة تلفزيون المنار أن تشكل هذه الجوائز مناسبة إضافية للتلاعب بالمالحة، معتبراً حجب الجائزة درساً للمواسم اللاحقة.

وبُعث في المهرجان أربعة تحقيقات أظهرت أهميته التي دفعت بشركة وورلد سبورت غروب للمشاركة فيه باعتباره أصبح نقطة التقاء لدى جميع المعنيين باللعبة والمشاركة فيه تعتبر دعماً لكرة القدم اللبنانية مجتمعة. فاعتبر بيار كاخيا في تقرير تحت عنوان «قالوا في المهرجان» أن المهرجان من أعرق المهرجانات أسبوعياً حيث إنه سبق الاتحاد الآسيوي الذي لا يزيد عمر مهرجانه على سبع سنوات واكتسب صديقة وحيادية لدى جميع المعنيين في لعبة كرة القدم.

وفي أبرز النتائج، أحرز نجم نادي الصفاء محمد حيدر جائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب، ونال نادي العهد جائزة اللعب النظيف، وأحرز لاعب الراسينغ فيليب باولي لقب أفضل لاعب ناشئ، ولعبت النجمة عباس عطوي لقب أفضل صانع أهداف، فيما توج الحكم الدولي اللبناني رضوان غندور أفضل حكم ومحمد رمال



## «المنتخب شرف الكرة اللبنانية»

اعتبر رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر (الصورة) أنه «إذا كان هناك من علامة مميزة للموسم الماضي والموسم الحالي فهي المنتخب الوطني الذي وصل إلى ما وصل إليه لأول مرة في تاريخ كرة القدم في لبنان وأدى في الدور الحاسم دوراً مشرفاً. وهو الذي أعلى من شأن كرة القدم اللبنانية». ووجه الشكر لجميع اللاعبين وخصوصاً رضا عنتر ويوسف محمد.

## تصفيات كأس العالم

## إيران تتأهل إلى كأس العالم بطلية للمجموعة

الياباني إلى النهائيات بعد فوزه على العراق 1 - 0 في سيدني. وسجل جوشوا كينيدي هدف الفوز في الدقيقة 83. ورفعت أستراليا رصيدها إلى 13 نقطة. وهي المرة الثانية التي تضمن أستراليا أحد المقاعد الآسيوية إلى نهائيات كأس العالم بعد مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، إذ أنها انتقلت إلى كنف الاتحاد الآسيوي في عام 2006 علماً بانها المشاركة الرابعة لها بعد عام 1974 و2006 عندما كانت ممثلة لوقيانيا و2010.

وانتزع منتخب الأردن المركز الثالث المؤهل إلى الملحق الآسيوي بعد فوزه على ضيفه الغماني 1 - 0 سجله أحمد هائل في الدقيقة 58. ورفع الأردن رصيده إلى عشر نقاط متقدماً على عُمان الرابعة بـ 9 نقاط في حين خرج العراق بخمس نقاط.

ان تتمكن من هز الشباك، في حين ان رضا جوشان خطف هدف الفوز لايران في الدقيقة 60 على انطلاق المباراة واضعاً منتخب بلاده في النهائيات. وهي المرة الرابعة التي يبلغ فيها منتخب ايران نهائيات كأس العالم، كما أنه التأهل الثامن على التوالي لكوريا الجنوبية التي تحتفظ بأفضل سجل آسيوي في المونديال حين بلغت الدور نصف النهائي قبل أن تخسر أمام ألمانيا وتحل رابعة في النسخة التي استضافتها مع اليابان عام 2002. وفي المباراة الثانية، افتتحت قطر التسجيل عبر الياس عبد القادر (37)، وسجلت أوزبكستان أهدافها الخمسة عبر ناسيموف (60 و74) وزوتيف (72) واخمدوف (88) وأوليف بيك باكييف (90). وفي المجموعة الثانية، لحق منتخب أستراليا بالمنتخب

تأهلت ايران وكوريا الجنوبية إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في البرازيل عام 2014 بعد فوز إيران على مضيفتها كوريا 1 - 0 في أولسان أمس الثلاثاء في الجولة التاسعة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى ضمن الدور الرابع الحاسم من التصفيات الآسيوية. وانزعت ايران الصدارة من كوريا الجنوبية بعدما رفعت رصيدها إلى 16 نقطة مقابل 14 لكوريا الجنوبية التي ضمنت تأهلها بفارق الأهداف أمام أوزبكستان التي سحقت ضيفتها قطر 5-1 بيد أن ذلك لم يكن كافياً لحجزها بطاقة المشاركة إلى المونديال وستخوض بالفارق الملحق الآسيوي أمام ثالث المجموعة الثانية أي منتخب الأردن. في المباراة الأولى، قدمت كوريا الجنوبية عرضاً رائعاً حصلت فيه على فرص بالجملة من دون

## تم حجب جائزة الحذاء الذهبي بعد ملابس مباراة الغازية والسلام صور

كافضل حكم مساعد. واختير مدرب نادي الصفاء أكرم سلمان أفضل مدرب وهدف لاعب الإخاء الأهلي عاليه إدواردو في مرمى الشباب الغازية أجمل هدف، ومنح درع تلفزيون المنار للاعب الأناضار معتز بالله الجنيدي. أما التشكيلة المثالية فضمنت الحراس زياد الصمد، واللاعبين حسن ضاهر، طارق العمراتي، علي حمام، وليد اسماعيل، هيثم فاعور، عباس عطوي «أونيك»، أوليسيه ديالو محمد حيدر، حسن محمد وحسن شعيتو.

## الاتحاد يخسر النجمة والساحل ويعدل موعد نهائي الكأس

الفريق، الذي كان بإمكانه مراسلة الاتحاد حول الموضوع قبل المباراة ولكانت اللجنة العليا قد نظرت في الموضوع. من جهة أخرى، قامت اللجنة العليا بتعديل تاريخ المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان بين الصفاء وشباب الساحل لتقام يوم السبت عند الساعة 15:30 على ملعب المدينة الرياضية.

شباب الساحل الذي يقوده المدرب محمود حمود (الصورة) أمام العهد 2 - 0 ضمن المرحلة عينها لاشراك الساحل لاعباً لا يحق له اللعب قانوناً وهو أحمد أيوب وتغريم الفريق مليون ليرة. ولعب أيوب بعد يوم واحد من انتهاء عقد الاعارة من نادي الأنصار وهو أمر لم يتنبه له المسؤول الإداري عن

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلسته الأسبوعية تخسير نادي النجمة أمام الصفاء 2-0 ضمن المرحلة الأخيرة من الدوري اللبناني لاشراك النجمة لاعباً لا يحق له اللعب قانوناً وهو هادي الضناوي، كما غرمت النادي مليون ليرة لهذا السبب. وقامت اللجنة العليا بتخسير فريق

## ● الكرة اللبنانية ●



## متابعة

## الحكم «الضحية» عبد الله طالب يعتزل التحكيم

اصابتني واصابت عائلتي، مع الشكر الجزيل لكل من وقف الى جانبي في هذه المحنة وكل من ساندني طيلة مسيرتي التحكيمية. وأخص بالذكر كلاً من الاستاذ هاشم حيدر والاستاذ ريمون سمعان والحاج أحمد قمر الدين والحاج محمود الربعة والكابتين

طالب في عنق مؤثر مع والدته لدى وصوله الى بيروت (عدنان الحاج علي)



مضى أسبوع على عودة الحكّمين اللبنانيين علي عبد وعبد الله طالب من سنغافورة بعد الإفراج عنهما، ف جاء التحرك الأول من قبل الحكم طالب الذي أعلن اعتزاله التحكيم في كتاب قدمه الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم بعد الاجتماع الذي جمعه مع رئيس لجنة الحكام ريمون سمعان أمس.

وجاء في كتاب الاعتزال «نظراً للظروف والأحداث القاسية التي حدثت معي في سنغافورة وبما أنني خرجت من السجن على اثر مقايضة بين المحامي والشرطة تقضي باعترافي بالذنب مقابل خروجي من السجن وكل ذلك بسبب انه لا يمكنهم ان يكونوا قد اوقفوا شخصاً لمدة 70 يوماً وبالنهاية يظهر أنه غير مذنب».

«ونظراً للأيام الصعبة التي قضيتها في السجن السيئ الذكر قررت أن اتقدم من حضرتكم بقبول استقالتي من التحكيم راجياً من المولى عز وجل أن ينسيني الأيام القاسية التي قضيتها في هذه المحنة التي

نتيجة المباراة شأنه شأن الحكم علي عبد. وتأتي خطوة طالب بعد أن شعر بأن ما كان يرسمه لنفسه في مجال التحكيم لم يعد ممكناً فقرر الابتعاد محتفظاً بسجله ناصعاً بشهادة جميع من عاصروه تحكيمياً، علماً أن طالب كان مكلفاً وهو قد استلم شترته الدولية حديثاً وكان يعول عليه لأن يكون من أفضل الحكام اللبنانيين بعد مسيرة محلية خولته الحصول على الشارة الدولية إلا أن طالب كان ضحية وجوده في ظروف سيئة، إضافة الى طيبة قلبه وعدم قدرته على التعاطي مع الموضوع بطريقة صحيحة وخصوصاً بالنسبة لرجل الأعمال السنغافوري وتقدير مدى خطورته عليهم. وبدأ طالب في ختام مشواره التحكيمي متمناً لكل من وقف الى جانبه وفي طليعتهم أهله وأحبائه وأبناء بلدته مشمش - عكار إضافة الى أهالي فنيديق، القرنة، بيت أيوب وحرار وكل أهالي عكار.

## أصداء عالمية

## موندیال 2022 في الشتاء؟

لمح الأمين العام للجنة المنظمة لموندیال قطر 2022، حسن الذوايدي، إلى إمكانية إقامة نهائيات كأس العالم 2022 في فصل الشتاء بسبب التخوف من تأثير الحرارة المرتفعة جداً على أداء اللاعبين وسلامتهم. ويأتي تلميح الذوايدي بعد أيام على التصريح الذي أدلى به الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم السويسري جاني انفانتينو لصحيفة «ذا تايمز» البريطانية، حيث قال: «يجب أن تقام كأس العالم في أفضل فترة ممكنة». وتخطط قطر لإنفاق نحو 100 مليار دولار لبناء ملاعب مكيفة في ظل درجة حرارة تناهز 50 درجة مئوية».

## مارادونا يفوز بدعواه على الصينيين

فاز نجم كرة القدم الأرجنتيني السابق ديبغو ارماندو مارادونا، بالدعوى القضائية التي رفعها في بكين على شركتين يملكهما تشو جون، رئيس نادي شنغهاي شينهو الصيني بعدما استخدمت صورته كواجهة دعائية في لعبة للفيديو من دون إذن مسبق. وأدانت المحكمة الصينية كلاً من شركة تكنولوجيا المعلومات «زي 9» والشركة الاستشارية التابعة لها، بدفع غرامة مالية قدرها ثلاثة ملايين يوان (360 ألف يورو) تعويضاً لمارادونا.

## أخبار رياضية

## رقم قياسي لبيا نعمه في كندا

حطمت العداء اللبنانية بيا نعمه الرقم القياسي اللبناني في سباق الـ 1500 متر خلال مشاركتها في مسابقة دولية في شيربروك (كيبك- كندا) مسجلة أربع دقائق و42 ثانية و15 بالألف، والرقم السابق لمواطنتها ميرفت حمزة والبالغ 4 دقائق و44 ثانية و18 بالألف. واحتلت نعمه المركز الرابع في السباق الذي شاركت فيه 14 عداء وكادت تصعد الى منصة التتويج بفارق أجزاء بالثانية على الثالثة. يشار الى أن نعمه باتت تملك سبعة أرقام قياسية لبنانية لسباقات الـ 3000 م داخل وخارج القاعة و5 آلاف م و10 آلاف م ونصف الماراتون والماراتون إضافة الى سباق الـ 1500 م.

## انتصار أول لهوبس في دورة ماتيرا الدولية

حقق فريق هوبس بكرة السلة مواليد 2003 - 2002 انتصاره الأول في دورة ماتيرا الإيطالية الدولية السنوية بكرة السلة للفئات العمرية، التي ينظمها الاتحاد الإيطالي بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» بمشاركة 64 فريقاً من دول أوروبية وأميركية وأفريقية وعربية، بفوز مستحق وسهل على ليتشي الإيطالي 76 - 23 (20 - 37، 3 - 13، 60 - 15) وكان أفضل مسجل للفريق ياشا زينون 18 نقطة، وبرن اندرو كوبلي 8 متابعات ومالك سليمان ومايكل كريمة وعصام حشوة. وسبق المباراة حفل الافتتاح الذي تخلله عرض للفريق في شوارع بلدة ماتيرا الإيطالية. مثل هوبس: جاد ذبيان، مهيب قباني، اندرو كوبلي، ياشا زينون، مالك سليمان، وائل سليمان، نزار أيوبي، مايكل كريمة، عصام حشوة. وسيخوض الفريق اللبناني مباراته الثانية أمام فريق ريفينا الإيطالي.

المزيد من الأخبار الرياضية  
على الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com/sports

## سوق الانتقالات

## أتلتيكو مدريد لمفاوضة غوميز وريال مدريد مصرّ على كافاني

أما من ناحية القطب الآخر في العاصمة، فقد ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية انه وسط اصرار ريال مدريد على ضم المهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني فإن ناديه نابولي الإيطالي اشترط للتخلي عنه الحصول على لاعب الوسط الألماني سامي خضيرة والمهاجم الشاب الفارو موراتا، إضافة الى مبلغ مالي. وأشارت «ماركا» إلى أن الإسباني رافايل بينيتيز مدرب نابولي أبدى اهتمامه بالحصول على خدمات موراتا، ويرغب بشدة في ضم خضيرة. وأضافت الصحيفة أن إدراج خضيرة وموراتا ضمن الصفقة سيخفف المقابل المادي الذي سيدفعه النادي الملكي لشراء كافاني، وخصوصاً أن قيمة الشرط الجزائي لفسخ تعاقده الأوروغوياني مع نابولي تصل إلى 63 مليون يورو. وسجل كافاني 29 هدفاً في 34 مباراة

كشفت أتلتيكو مدريد الإسباني عن اهتمامه بالحصول على خدمات مهاجم بايرن ميونخ بطل المانيا وأوروبا ماريو غوميز، بحسب ما قال مدير اعمال اللاعب لصحيفة «بيلد» الألمانية أمس. وأوضح مدير اعمال «سوبر ماريو» أن أتلتيكو يفكر في غوميز لتدعيم هجوم الفريق وتعويض رحيل المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو إلى موناكو الفرنسي. وسيسافر الألماني الى مدريد للقاء المسؤولين في أتلتيكو مدريد وبحث إمكانية إتمام صفقة انتقاله، وخصوصاً بعدما أكد أنه لن يستمر في صفوف الفريق البافاري خلال الموسم المقبل. ويتردد أن غوميز (27 عاماً) تلقى عدة عروض من أندية أوروبية أخرى، منها يوفنتوس وفيورنتينا الإيطاليان، لكن سعره الذي يصل إلى 35 مليون يورو قد يُفضل اي صفقة مرتقبة.

تبدو الحركة الأكبر حالياً في إسبانيا لناحية سوق الانتقالات الخاصة بكرة القدم الأوروبية، حيث يسعى ناديا العاصمة ريال وأتلتيكو مدريد الى تعزيز خط هجوميهما باسمين بارزين

## كأس القارات

## البرازيل للثأر من المكسيك ومهمة أسهل لإيطاليا



بيرلو يتسلم من برانديلي قميصاً تذكاريًا بمناسبة خوضه مباراته الدولية رقم 100

كما كانت حاله في مبارياته ضمن التصفيات المؤهلة الى موندیال 2014، حيث اكتفى بالتعادل في خمس من مبارياته الست الاخيرة. بدوره، يبدو المنتخب الإيطالي قادراً على حسم تأهله على حساب نظيره الياباني في مباراتهم عند الواحدة من فجر غد الخميس، استناداً الى العرض المميز الذي قدمه في مبارياته مع المكسيك تحديداً في الشوط الأول، وذلك بقيادة «المايسترو» اندريا بيرلو الذي صفت له الجماهير البرازيلية طويلاً الاحد الماضي على ملعب «ماراكانا» الشهير بعد الاداء المذهل الذي قدمه.

هكذا سيعمد المنتخبان البرازيلي والإيطالي الى حسم تأهلهم الى الدور نصف النهائي من كأس القارات قبل موقعتهم المُر

المكسيكي فوزه على البلد المضيف، وخصوصاً انه لم يقدم شيئاً يذكر في مباراته الأولى امام إيطاليا،

الثالثة بعد عامي 1997 و 2001. ولا تشير المعطيات الفنية الى إمكانية ان يجدد المنتخب

يسعى المنتخب البرازيلي إلى التخلص من عقبة المكسيك في الجولة الثمانية من منافسات المجموعة الأولى من كأس القارات الليلية الساعة 22,00 بتوقيت بيروت. وسيحاول منتخب «السيليساو»، بطل النسختين الأخيرتين والمضيف، جاهداً استعادة اعتباره من منتخب «الزتيك»؛ لأنه كان قد خسر مباراتيه الرسميتين الأخيرتين أمامه في الدور الأول من كأس القارات تحديداً عام 2005 (0-1) وفي الدور الأول من كوبا اميركا 2007 (0-2). وستكون المباراة مصيرية للمنتخب المكسيكي الذي يشارك في البطولة للمرة السادسة التي سبق أن توج بلقبها في صيغتها القديمة عام 1999، لأن خسارته أمام البلد المضيف وتعادل أو فوز إيطاليا على اليابان سيعني خروجه من الدور الأول للمرة



## ضانوا لبنان وإعلاميوه محاكمة هندية لنواب الأمة

نادية كنعان

غدأ، لن يقف شباب المجتمع المدني اللبناني وحدهم أمام مجلس النواب. سننضم إليهم مجموعة من الشخصيات المعروفة من فنانيين وإعلاميين وغيرهم لرفع الصوت عالياً ورفض التمديد للسلطة التشريعية الحالية. قبل سنوات، تحولت تانيا صالح (1969) إلى معلمة في «مدرسة الوطن» التي يرتادها السياسيون اللبنانيون. في كليب أغنية «يا ولاد»، صرخت الفنانة اللبنانية بوجه تلميذها قائلة: «طوشتوني، بكفي بطر، بكفي قرف، بكفي قتال يا ولاد». أما اليوم، فستشارك صالح في التحرك الذي دعا إليه «الحراك المدني للمحاسبة» (تكتل من جمعيات المجتمع المدني) في 20 حزيران (يونيو) الحالي تحت عنوان «رُفعت الجلسة». سيأخذ التحرك شكل جلسة محاسبة لنواب 2009 على ما «أنجزوه» خلال السنوات الأربع الماضية، بدءاً من قانون الانتخاب الذي طال انتظاره ولم يولد، مروراً بحق المرأة بإعطاء الجنسية لأولادها، وصولاً إلى تجريم العنف الأسري. «منكون شعب بلا كرامة إذا منسكت»، تقول صالح لـ «الأخبار»، مضيفة: «ليش بدنا نتركن يمددوا لحالن؟ ليش بدن يقبضوا من جيوبنا وما يعملوا شي؟». وأكدت الفنانة اللبنانية أنه «أن الأوان لنشكل نظاماً ديموقراطياً يكون فيه لبنان دائرة انتخابية واحدة»، موضحة أن مشاركتها هي «فئة خلق». وعن الشباب اللبناني الذي يناضل في سبيل إحداث فرق في التركيبة الحالية، أوضحت



من كليب «يا ولاد» (فادي قاسم)

صالح أن «من واجبنا دعمهم. هم أمل البلد». وفي إطار تشجيع المواطنين على المشاركة في الوقفة، ظهرت صاحبة أغنية «كيفو هالحلو» في مقطع مصور تشرح فيه سبب وجودها على الأرض غدأ. منتج ومقدم برنامج «شي. أن. أن» سلام الزعتري ظهر في كليب مماثل، طالباً من اللبنانيين «الكف عن التذمر من غياب الدولة وضياح الحقوق»، مشدداً على أنه «اللي ضلوا خربوك، اجبرهن يفلوا». وكشف الزعتري لـ «الأخبار» أن فريق «شي. أن. أن» كاملاً سينضم إلى التحرك لسببين: الأول هو إبداء الدعم الكامل، والثاني هو تصوير مجريات الحدث وضمتها إلى فيلم وثائقي سيرعرض خلال حلقة الاثنين المقبل («الجديد» - 22:00) عن مقاربة علمية لنفسية المواطن اللبناني «الإنهزامية» التي «تترجم في تصرفاته اليومية». ولغت الزعتري إلى أنه في الأسبوع

التالي سنشهد وثائقياً آخر يسلط الضوء على الانتقادات التي تعرض لها البرنامج عقب توجيهه ملاحظات لاذعة طاولت مختلف الأفرقاء. ومن المتوقع أن يطلق أعضاء الحراك خلال الساعات المقبلة كليباً جديدة للممثل جورج خبز، ونقيب معلمي المدارس الخاصة نعمة محفوظ، ووجوه معروفة أخرى اختيرت على أساس «عدم التزامها أيّاً من الأحزاب السياسية»، وفق ما أكدت المشاركة في الحراك زينة أعور لـ «الأخبار». وختمت الشابة اللبنانية أنه «صار وقت التغيير»، ويجب أن نقول للنواب الحاليين: «مكانكم ليس هنا»!

«رُفعت الجلسة»: الخميس 20 حزيران (يونيو) - الساعة 18:00 أمام مقر مجلس النواب في ساحة النجمة (وسط بيروت). للاستعلام: 01/351751. (رابط صفحة الحراك الفايسبوكية على موقعنا)

## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة



### أخطاء الخوف

كأنما لم يتغيّر شيء.  
في الماضي  
كنّا إذا سمعنا صرخة امرأة تُغتصب  
نهرّ رؤوسنا ونقول:  
«المسكينة نافدة الصبر. تؤنّب أطفالها».  
وإذا أبصرنا جثة عالقة على ضفة النهر  
نقول: «لعله كيس قمامة!».

الآن، إذ نسمع صوت المرأة المؤنّبة.  
نقول: «العدراء سيئة الحظ.. إنهم يغتصبونها».  
وإذا أبصرنا كيس قمامة عالقا بين أعشاب الضفة  
نقول مُتخسرين:  
«تُرى، جثة من  
تلك التي تتخبّط في مجرى مياه النهر؟».

بين أمسينا الكفيف وغدنا الأعمى  
لا شيء يتكرّر  
سوى الظلمات  
وأخطاء القراءة.

2011/4/2

### رائحة الغائب

في غيابي  
ساعة الحائط لن تتوقّف عن الطنين،  
والهواء سيزداد قتامة وصمتاً  
كأنه يتذكّر رائحة لحمي.

2011/4/3

## أعدائي البيض / أعدائي السود

لطالما قلت لأعدائي:  
انتبهوا! أنتم ناهبون إلى الموت.  
وطالما قلت لأعدائهم:  
وأنتم أيضاً ناهبون إلى الموت.  
لا هؤلاء صدقوا، ولا أولئك.  
أما أنا فأستطيع منذ الآن  
أن أرى ما حدث في المستقبل:  
الأعداء ماتوا. وأعداؤهم أيضاً.  
وحدهم أبناؤهم اليتامى  
واقفون بانتظاري على أبواب جباناتهم  
ليقولوا لي:  
أه يا شيخنا التعيس  
كم كنت صادقاً في نبوءتي!

2011/4/4

## هازن درويش: رسالة من خلف القضبان

أكبر من إحساسه بأن العالم الخارجي ما زال يذكره، إلا أنه أمام الخراب ونزيف الدم الذي يجتاح بلدي يصبح الإحساس بالفرح رفاهية أخلج أن أشعر بها». وتابع درويش «أدركت أنه في الحروب لا يوجد منتصر، فالكل خاسرون. تعلمت أن الفضيلة الوحيدة الموجودة في الحرب هي إمكانية انتهائها»، قبل أن يستطرد قائلاً: «ربما يكون ما آلت إليه الأمور في سوريا اليوم أسوأ من أسوأ كوابيسنا...». درويش الذي مضى على اعتقاله أكثر من عام، نفى برسالته هذه كل الشائعات التي رُوّجت لتدهور صحته أو وفاته:

بعد فوزه بجائزة «برونو كرايسكي» للمدافعين عن حقوق الإنسان قبل أيام، وجه مدير «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» مازن درويش رسالة من سجن عدا المركزي الذي يحتجز فيه إلى القائمين على الجائزة جاء فيها: «بداية أود أن أشكر لكم حضوركم اليوم، وعلى تشريفي بهذه الجائزة التي تحمل اسم الرجل الأمثلة «برونو كرايسكي». وسبقني إليها أشخاص من أمثال نيلسون مانديلا وبينازير بوتو، ولولا دي سلفيا». وأضاف الصحافي والحقوقى السوري أنه «على الرغم من أنه لا توجد فرحة لسجين

## Cavalli حبيب تل أبيب... قاطعوه في بيروت!

لكن الكبيرة بفرصها الغنية». وبعد انتهاء عرض الأزياء، وسعيًا منه إلى استغلال هذا الحدث إعلامياً على أكمل وجه لمصلحة الكيان الغاصب الذي يشهد مقاطعة عالمية متنامية، شارك كافالي في حفل كوكتيل في بيت السفير الإيطالي، حضره وزير الطاقة والمياه والتنمية الإقليمية سيلفان شالوم (وهو أيضاً عضو في الكنيست وحزب «الليكود» الإسرائيلي)، وعضو الكنيست الإسرائيلي إسحاق هرتزغ، ورئيس بلدية القدس رون هولداي، إضافة إلى عشرات المصممين وحشد من الصحافيين من مختلف أنحاء العالم. إلا أن كافالي أبقى أن ينتهي الحفل من دون تقديم دعاية سياحية للكيان العنصري

المجرم، إذ صرّح بأن تل أبيب «مدينة جميلة مليئة بالحياة، وبأناس مليئين بالحياة، ويتمتعون بالأزياء والثقافة، مثلنا نحن الأوروبيين والأميركيين واليابانيين». وبالطبع، يغفل كافالي أن تل أبيب تلك كانت يافا وضواحيها قبل «تطهيرها» من سكانها الأصليين في 1949. وفي ختام «أسبوع الأزياء» جرى حفل لجمع التبرعات لـ «جمعية الشباب المثليين الإسرائيلية»، برعاية وزارة السياحة الإسرائيلية وحضور وزيرها أوليف ليف. إن حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» تناشد اللبنانيين مقاطعة المقهى/ المتجر المذكور، وتطالب المواطنين الشرفاء في الكويت والدوحة بمقاطعة فروع «كافالي كافيه» التي يجري الإعداد لافتتاحها هناك.

على مدى ثلاثين عاماً مصممو الأزياء العالميون، معيداً بذلك الكيان الصهيوني إلى خريطة الأزياء. نشير إلى أن «أسبوع الأزياء» هذا يتوالى حدوثه في تل أبيب مرتين كل سنة.

وقد صرّح كافالي خلال افتتاح الأسبوع المذكور بالقول: «إسرائيل في قلبي. أتمنى أن يُظهر أسبوع الأزياء في تل أبيب إسرائيل التي أحبها. أنا أحبك يا إسرائيل، أنا أحبك يا تل أبيب. شكراً لاستضافتي». وقال أيضاً إن إسرائيل «دولة حديثة، خلافاً للأحكام المسيئة التي تطلق عليها»، وإنه لـ «شرف» له أن يشارك في أسبوع الأزياء التاريخي في هذه الدولة «الصغيرة جغرافياً،

بعد أشهر على افتتاح مقهى تابع لمصمم الأزياء الإيطالي روبرتو كافالي في وسط بيروت يضم متجراً لبيع أفخم المنتجات الإيطالية من شوكولا ونبيذ وفودكا، أصدرت «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» أخيراً بياناً لتنبه اللبنانيين إلى مساهمة كافالي في دعم الكيان الصهيوني و«عادته إلى خريطة الأزياء». وجاء في نص البيان: «يهمّ حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» أن تُعلم الشعب اللبناني والمسؤولين اللبنانيين أن كافالي أسهم بنحو أساسي، على مدى سنتين، في الإعداد لافتتاح «أسبوع الأزياء» في تل أبيب خلال تشرين الثاني 2011 بعدما قاطعه



روبرتو كافالي في أول أسبوع موضة في تل أبيب